الإعلانات الصحفية مصدر وثائقي من مصادر المعلومات الأولية:
جريدة الأهرام نموذجاً من 1876م : 1901م.

د. نسمة عيد علي عبد الحميد
مدرس بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب – جامعة القاهرة
nessmaeid@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 9 يونيو 2023 **تاريخ القبول: 24 يونيو 2023**

المستخلص:

تناولت الدراسة تعريف الإعلان، والتوثيق الإعلاني، ونبذة تاريخية عن الإعلان، كما تناولت دراسة التوثيق الإعلاني بوصفه مصدرًا من مصادر المعلومات التاريخية في الربع الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي في مصر، في الفترة من عام 1876: 1901م، وتطبيق ذلك على الإعلانات الصحفية المنشورة في جريدة الأهرام، ونشرها وتحليلها لاستخراج المعلومات التاريخية في مختلف جوانب الحياة في مصر في الفترة موضوع الدراسة، كالجوانب السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والنظام القضائي، والحياة العامة، واستخراج الظواهر اللغوية في الإعلانات المنشورة، وخلُصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ضرورة تكشيف الإعلانات الصحفية؛ لما تحتويه من معلومات، وأوصت الدراسة باستكمال التوثيق الإعلاني في القرن العشرين، وما يليه.

استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، من خلال أداة تحليل المضمون، مع الاعتماد على المصادر المختلفة، وقد خلُصت الدراسة إلى الوقوف على مدى أهمية الإعلانات الصحفية المكتوبة في كتابة تاريخ الدول في جميع مجالات المعرفة، والتنويه إلى أهمية تكشيف هذه الإعلانات وبخاصة من جانب مركز التنظيم وتكنولوجيا المعلومات القائم على تكشيف جريدة الأهرام في مصر.

الكلمات المفتاحية: الإعلان؛ التوثيق الإعلاني؛ الإعلانات الصحفية؛ تكشيف الصحف؛ كشاف الأهرام.

0/ المقدمة:

تتناول هذه الورقة البحثية الإعلانات الصحفية وأهميتها، بوصفها مصدرًا وثائقيًا من مصادر المعلومات، في مختلف مجالات الحياة السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والحياة بشكل عام، وتُعد هذه الدراسة مؤشرًا يؤكد أن علم الوثائق يرتبط بكثير من العلوم البينية في مختلف المجالات؛ فهناك علاقة بين مجال الإعلام – وبخاصة الإعلانات المنشورة في الصحف اليومية– وبين علم الوثائق من وجوه عدة، وهذا ما أظهرته الدراسة خلال البحث؛ لأنها تناولت نماذج من الإعلانات في الفترة من 1876: 1901م المنشورة في جريدة الأهرام بوصفها نموذجًا، وتُعد هذه النوعية من مصادر المعلومات، وثائق معاصرة للحدث؛ فهي مرآة صادقة للعصر الذي كُتبت فيه؛ لما تتميز به من موضوعية؛ لم يقصد منشئوها من وراء كتابتها غير الإعلان عن سلعهم وترويجها وجني المكاسب، ولم يكن الهدف منها البحث العلمي أو استقاء المعلومات لذلك تحمل كل عناصر الموضوعية المطلوبة في الكتابة العلمية.

1/ أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في: حداثة موضوعها، بالإضافة إلى تناولها مجالًا جديدًا من مجالات المعرفة (مجال الإعلان)، وتوضيح العلاقة بينه وبين علم الوثائق، وتأكيد أهمية الدراسات البينية؛ للوصول إلى كثير من الحقائق، وتتضح أهمية الدراسة في:

1/1 تعريف التوثيق الإعلاني وأهميته بوصفه مصدرًا من مصادر المعلومات في مختلف مجالات الحياة.

2/1 الوصول إلى حقائق تتعلق بالظروف السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والقضائية، وغيرها من منظور آخر من خلال المعايشة الفعلية للفترة موضوع الدراسة.

3/1 توجيه المتخصصين إلى ضرورة تكشيف الإعلانات الصحفية؛ لأهمية ما تحتويه من معلومات، مثل: الأخبار، والمقالات، وغيرها.

4/1 بيان أثر اللغة في كتابة الإعلانات في الفترة موضوع الدراسة؛ من خلال تناول المظاهر اللغوية المختلفة المتضمنة في الإعلانات عينة البحث.

2/ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1/2 إبراز أهمية التوثيق الإعلاني وتوظيفه بوصفه مصدرَ معلوماتٍ مهم.

2/2 توضيح العلاقة بين علم الوثائق، ومجال الإعلام، وبخاصة الإعلان، وتوجيه نظر الباحثين والمتخصصين لأهمية هذه النوعية من الدراسات والأبحاث.

3/2 تناول أهم ملامح الحياة السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والقضائية، ومظاهر الحياة العامة في مصر في الربع الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي.

4/2 توجيه نظر المسؤولين عن تكشيف جريدة الأهرام إلى ضرورة تكشيف الإعلانات المنشورة في الجريدة.

3/ تساؤلات الدراسة:

1/3 ما ماهية التوثيق الإعلاني، وكيفية توظيفه في تداول المعلومات الصحيحة؟

2/3 ما العلاقة بين علم الوثائق، ومجال الإعلام، وبخاصة الإعلان؟

3/3 ما أهم ملامح الحياة السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والقضائية، ومظاهر الحياة العامة في مصر في الربع الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي؟

4/3 ما أهمية تكشيف الإعلانات، وما الفائدة، التي تعود على مجال التوثيق منه؟

4/ **مشكلة الدراسة**:

تكمن المشكلة في عدم اهتمام مركز التنظيم وتكنولوجيا المعلومات بجريدة الأهرام –المسؤول عن تكشيف جريدة الأهرام، الجريدة الوحيدة، التي يتم تكشيفها في مصر– بتكشيف الإعلانات المنشورة في الجريدة، والجهل بمدى أهمية ما تحتويه هذه الإعلانات من معلومات، تعكس لنا جميع مظاهر الحياة في المجتمع المصري في مختلف الفترات والعصور بداية من العصر الحديث، وحتى الآن، وأدركت هذه المشكلة منذ سنوات أثناء التدريب الفعلي في الكشاف بوصفي مكشفًا متدربًا، وأثناء زيارات الطلاب بوصفي مدرسًا لمقرر تكشيف الوثائق.

5/ **منهج الدراسة وأدواته**:

تتبع الدراسة منهج دراسة الحالة، وقد دُرِسَت الإعلانات المنشورة في جريدة الأهرام منذ بداية صدور أول عدد لها عام 1876م، وحتى عام 1901م، أي: في ربع قرن، ويكمن سبب اختيار جريدة الأهرام لأنها تُعد من أقدم الصحف صدورًا في مصر، ومازال صدورها مستمرًا حتى الآن، بالإضافة لأنها الجريدة الوحيدة التي تُكشف في مصر، ويصدر لها كشاف شهري، يتولى مسؤوليته، وإدارته، وإعداده مركز التنظيم وتكنولوجيا المعلومات في المقر الرئيسي لجريدة الأهرام، ويكمن سبب اختيار الفترة موضوع الدراسة إلى التقادم الزمني؛ لتأكيد أهميتها في التأريخ لمصر في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي؛ فقد تناولت الدراسة أعداد الجريدة بدايةً من العدد الأول عام 1876م، وحتى عام 1901م، أي: خلال ربع قرن، وذلك من خلال مجموعة من الأدوات:

- تحليل المضمون.
- جريدة الأهرام، وقد جُمعت الأعداد عينة البحث من خلال:
  - النسخة الإلكترونية في جريدة الأهرام.
  - النسخة الميكروفيلم المتاحة في دار الكتب القومية.
  - النسخة الإلكترونية المحملة في دار الكتب القومية.
  - تحميل بعض الأعداد من خلال بعض مواقع الإنترنت، مثل: موقع مدونة التاريخ المتاحة على: https://histoc-ar.blogspot.com/p/blog-page_54.html?m=1: تاريخ الزيارة: 20/ 9/ 2022.
- المصادر العلمية المختلفة التي اعتمدت عليها الدراسة.

6/ **الدراسات السابقة والمثيلة**:

1/6 الدراسات العربية:

1. الصلاحين، عبد المجيد محمود (2004)، الإعلانات التجارية: أحكامها وضوابطها في الفقه الإسلامي– مجلة الشريعة والقانون– ع 21– الأردن: الجامعة، ص ص 17: 137.

تتناول الدراســـة مختلف جوانب العملية الإعلانية من منظور إســـلامي، من خلال التعريف بالإعلانات التجارية ونشأتها وتطورها، ومدى موافقتها للأحكامَ الفقهية، ويكمن الفرق بين الدراستين في: الدراسة الأولى تناولت الإعلانات المكتوبة من وجهة نظر الشـــريعة الإســـلامية والأحكام الفقهية، أي: إنها تناولت العلاقة بين الإعلان المكتوب وعلم الفقه، بينما تتناول الدراسة الحالية الإعلان المكتوب من وجهة نظر وثائقية ومعلوماتية.

2. الإمام، محمد عبد الفتاح (2011)، الظواهر اللغوية في الإعلان التجاري المكتوب بمدينة تبوك، دراسة في ضوء علم اللغة الحديث–مجلة الدراسات اللغوية– تبوك: الجامعة– مج 13، ع ،ص ص 113: 216.

تناولت الدراسة الظواهر اللغوية في الإعلان التجاري المكتوب بمدينة تبوك، من خلال دراسة مستويات التحليل اللغوي المختلفة: المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي، والمستوى النحوي، والمستوى المعجمي، باستخدام المنهج الوصفي لوصف الظواهر اللغوية، والمنهج المقارن للمقارنة بين لغتين، أو لهجتين، ويكمن الفرق بين هذه الدراسة والدراسة الحالية في: الأولى تدور في فلك علم اللغة وعلاقته بالإعلان التجاري المكتوب، بينما تتناول الدراسة الحالية العلاقة بين الإعلان المكتوب، وعلم الوثائق، ومدى الاستفادة من الإعلانات الموثقة في الوصول إلى المعلومات الصحيحة لكتابة التاريخ بمختلف جوانبه.

2/6 الدراسات الأجنبية:

1. Abboud. Dina G ،(2020) ، Exploring the Usage of User-Generated Content Advertising to Build Brand Equity، Journal of Architecture، Arts and Humanities، Vol.5 Iss 23. PP 557- 573.

تتناول الدراسة مدى تأثير المحتوى الإعلاني على إقناع المستهلك، وجذب انتباهه لزيادة الرغبة الشرائية لديه، في ظل التطور التكنولوجي الملحوظ من خلال شبكات التواصل الاجتماعي المتاحة على الإنترنت، والفرق بين الدراستين يكمن في الغرض المنشود من كليهما، فالأولى تهدف إلى تحقيق القيمة الأولية من الإعلان، وهي: التسويق التجاري الجيد، بينما تسعى الدراسة الحالية إلى الوصول إلى القيمة الثانوية من الإعلان المكتوب، وهي التأريخ، والبحث العلمي.

2. Stefan Schwarzkopf، (2011)،"The subsiding sizzle of advertising history"، Journal of Historical Research in Marketing، Vol. 3 Iss 4 pp. 528 – 548.

تقدِّم هذه الدراسة لمحة عامة عن تطور البحث التاريخي في الإعلان من خلال تحليل الأسلوب الإعلاني، ونقده من وجهة نظر تاريخية خلال العقود الثلاثة 1980: 2010م، وتحديد تأثيراتها في مجال التسويق التجاري، لمساعدة المؤرخين في مجال الإعلان للوصول إلى نقاط الضعف في النماذج الإعلانية السابقة، وتقديمها للباحثين والمتخصصين في مجال الإعلان لتجنبها وعدم الوقوع فيها، ويكمن الفرق بين الدراستين في الغرض من دراسة تأثير الإعلان المكتوب، فالدراسة الأولى تبحث التأريخ للإعلان المكتوب لتجنب الأخطاء السابقة في الإعلانات الحالية والمستقبلية، بينما تبحث الدراسة الحالية فيما يحويه الإعلان المكتوب من معلومات، للاستفادة منه في التأريخ لمصر في الفترة الزمنية المكتوب فيها الإعلان في جميع مجالات المعرفة المختلفة.

7/ **محاور الدراسة**: **تناولت الدراسة العناصر التالية بالبحث**:

1. تعريف الإعلان، ونشأته وتطوره.
2. التوثيق الإعلاني، وبدايته في مصر.
3. صدور جريدة الأهرام.
4. الإعلانات الصحفية مصدر وثائقي من مصادر المعلومات في الفترة موضوع الدراسة، يتناول:
   * الحياة السياسية.
   * الحياة الاقتصادية.
   * الحياة الاجتماعية.
   * الحياة الثقافية.
   * النظام القضائي.
   * الحياة العامة.
5. الدراسة اللغوية للإعلانات الصحفية عينة البحث.

- انتهت الدراسة بخاتمة اشتملت على النتائج والتوصيات، وأُلحقت بها قائمة بالمراجع التي اعتُمِدَ عليها.
- نماذج من الإعلانات الصحفية المنشورة بجريدة الأهرام.

قائمة المصطلحات:

المصطلح العربي	المصطلح الأجنبي	الاستهلال
الإعلان	Advertising.	**Ad.**
التوثيق الإعلاني	Advertising documentation.	ــــــــــــــــ
تاريخ الإعلان.	Advertising history.	ــــــــــــــــ
الإعلانات الصحفية.	Press ads.	ــــــــــــــــ
تكشيف الصحف.	Newspaper indexing.	ــــــــــــــــ
كشاف الأهرام.	Al-Ahram's indexing.	ــــــــــــــــ

التمهيد:

يعد علم الوثائق من أثرى العلوم وأميزها؛ لارتباطه الوثيق بجميع مجالات المعرفة بمختلف تخصصاتها، ويتناول هذا البحث العلاقة بين علم الوثائق ومجال الإعلام بصفة عامة ومجال الإعلان بصفة خاصة؛ ويدرس الإعلانات بوصفها مصدرًا من مصادر المعلومات المهمة عن تاريخ مصر في فترة زمنية معينة من الناحية السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والحياة بصفة عامة؛ وتندرج الصحف تحت مظلة الوثائق الأرشيفية؛ لأن قيمتها الأولية ليست لها علاقة بقيمتها الثانوية، فلم يقصد منشئوها حين كتابتها أن تكون مصدرًا للبحث العلمي، ولكنها كُتبت بغرض نشر الأخبار اليومية، وكتابة المقالات الصحفية المختلفة، فضلًا عن الإعلانات ذاتها صدرت بغرض تسويقي.

يتناول البحث الإعلانات الصحفية المنشورة بجريدة الأهرام؛ لكونها من أقدم الجرائد اليومية في مصر وأكثرها استمرارًا فلم تزل تصدر حتى الآن، ويرجع تاريخ أول أعدادها إلى أواخر عام 1876م، ومنذ هذا التاريخ نُشرت بعض الإعلانات التي تطرقت في بادئ الأمر إلى الإعلان عن الجريدة وتكلفة الاشتراك فيها، بالإضافة إلى ظهور بعض الإعلانات التجارية، وعروض الكتب، والإعلانات الطبية، التي تشتمل على الإعلان عن الأدوية والعقاقير، وفى أحيان كثيرة الإعلان عن الأطباء في مختلف التخصصات.

ويرتبط علم الوثائق بعلاقة تبادلية بكثير من العلوم، مثل: علم التاريخ، والقانون، والاجتماع، والمسكوكات (النميات)، والآثار، والرنوك، وغيرها، بالإضافة إلى الوثائق والتي تدخل في جميع مجالات الحياة وتخصصاتها، بوصفها جزءً من نشاطات الحياة المختلفة.

ويعد مجال الإعلام – بوصفه أحد الأنشطة الحياتِية– أحد هذه المجالات التي ترتبط بشكل غير مباشر بعلم الوثائق، وبشكل مباشر باعتبار الصحف أحد أشكال الوثائق، وبالتالي، تجري دراستها وإجراء العمليات الفنية عليها بوصفها وثائق أرشيفية.

تعريف الإعلان Advertising :

أولًا: المعنى اللغوي:

(علن) العِلانُ والمُعالَنة والإعْلانُ المُجاهرة عَلَن الأَمْرُ يَعْلُنُ عُلُونًا ويَعْلِنُ وعَلِنَ يَعْلَنُ عَلَنًا وعَلانية فيهما إذا شاع وظهر واعْتَلَنَ وعَلَّنه وأَعْلَنه وأَعْلَن به، (لسان العرب، مادة: علن).

ثانيًا: المعنى الاصطلاحي:

هناك الكثير من التعريفات التي عبرت عن الإعلان بوصفه مصطلحًا لتنوع المهتمين به، والباحثين فيه في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتجارية والنفسية والثقافية وغيرها، ومن بين هذه التعريفات:

تعريف دائرة المعارف الفرنسية للإعلان بأنه: "مجموعة الوسائل المستخدمة لتعريف الجمهور بمنشأة تجارية، أو صناعية، وإقناعه بامتياز منتجاتها، والإيعاز إليه بطريقة ما بحاجته إليها"، وقد ورد في القاموس الفرنسي الشهير لاروس تعريف الإعلان بأنه: "مجموع الوسائل المستخدمة للتعريف بمنشأة تجارية أو صناعية وإطراء منتجاتها"، (الحديدي، 2002، ص ص16: 18)، أما بالنسبة للتعريف الاصطلاحي العربي لمصطلح الإعلان، فيرجع أول تعريف للمعلم بطرس البستاني اللبناني في دائرة معارفه، فقد عرف الإعلان بأنه: "هو الإظهار والنشر"، (الحديدي، 2002، ص 19).

ويجمع التعريف التالي لصاحبته منى الحديدي – وفقًا لتحليلها – الكثير من التعريفات السابقة وغيرها من تعريفات الخصائص المميزة للإعلان فيما يلي: "الإعلان عملية اتصالية غير مباشرة كالصحافة والنشرات والملصقات والراديو والتليفزيون والسينما وشرائط الفيديو وشبكات المعلومات، التي تمنع الاتصال الشخصي، وتحول دون المواجهة وجهًا لوجه، وبالتالي ينتفي التفاعل الشخصي المباشر الفوري، أو الاتصال الشخصي المباشر في الإعلان (الحديدي، 2002، ص 40).

ركز التعريف السابق على كون الإعلان نوعًا من أنواع الاتصال، الذي يُعد عملية حيوية ذات صلة بكل الجماعات الإنسانية؛ وتستحيل حياة الإنسان دون اتصال، وقد تمثل قديمًا في الاتصال الشخصي أو من خلال وسائل بدائية، مثل: دق الطبول، أو إطلاق الدخان، وغيرها من الوسائل الأخرى، ومع تطور المجتمعات ظهرت أنواع أخرى من وسائل الاتصال، مثل: البريد، والهاتف، والصحف، والمجلات، ثم الوسائل الإلكترونية، مثل: الراديو والتليفزيون والفيديو والحاسب الآلى وغيرها (الحفناوي، 2014، ص 7).

وتتمثل عناصر الاتصال فيما يلي:

1- المُعلِن: القائم بالاتصال الإعلاني.
2- المُستقبِل: المستهلك بمختلف فئاته.
3- الرسالة: المعلومات والبيانات عن السلعة متمثلة في محتوى الإعلان.
4- وسائل الإعلان المستخدمة (الحفناوي، 2014، ص 33).

نشأة الإعلان وتطوره:

يُعد الإعلان أحد أهم الأنشطة في مجال التسويق وتيسير الخدمات، فهو يمثل أحد أنواع النشاط الاقتصادي ذي الأهمية بوصفه مصدرًا رئيسيا لدخل الكثير من المشروعات، كدور الصحافة، والمجلات، ووسائل النشر والإعلام وغيرها.

يرجع تاريخ الإعلان إلى العصور القديمة، لأنه يعكس المظاهر الحياتية والظروف المعيشية المختلفة للمجتمع في كل مرحلة من مراحل تطوره، كما يرجع ظهور الإعلان منذ بداية معرفة الإنسان بعملية مقايضة السلع، فهنا ظهرت الحاجة إلى الإعلان عن السلع المراد تبادلها، فكانت المناداة هي الوسيلة الأولى التي استخدمها الإنسان في العصور والحضارات القديمة، وقد شمل الإعلانُ – بالإضافة إلى السلع – الإعلانَ عن الأحداث والأخبار والحروب وغير ذلك من الأمور المراد التعريف بها والإعلان عنها، إلى أن أصبحت المناداة في العصور الوسطى حرفة أو مهنة منظمة ولها رئيس يرأس أصحابها.

أما بالنسبة للإعلان المكتوب، فيرجع تاريخه إلى القدماء المصريين؛ فقد كُتبت الكثير من الإعلانات على ورق البردي، وكان من أبرزها العثور على بردية محفوظة في أحد المتاحف بلندن، تتضمن إعلانًا لأحد الأمراء المصريين عن مكافأة لمن يرد إليه عبده الهارب منه.

وأدى ظهور الطباعة إلى ظهور الإعلانات الصحفية، لأنها تمثل البدايات الأولى للإعلان بمعناه الحديث؛ فقد توافرت فيها جميع خصائص الإعلان، التي تتمثل في الاعتماد عليه بوصفه وسيلة للاتصال الجماهيري كحلقة وصل بين المُعلن والجمهور المستهدف مع الالتزام بدفع المقابل المادي للحصول على هذه الخدمة (الكويفي، سبتمبر 2020، https://mik1111.blogspot.com/2014/11/blog-post_5.html).

التوثيق الإعلامي: Advertising documentation

يكتسب علم التوثيق أهميته من كونه وسيلة لحفظ الإنتاج الفكري البشري؛ وتداوله عبر الزمان والمكان من خلال أوعية المعلومات المختلفة، مثل: الوثائق، والكتب، والصور، والمواد السمعية والبصرية، أو المواد السمع بصرية، التي تخضع جميعها لمجموعة من الإجراءات والعمليات الفنية منذ نشأتها وحتى استرجاعها كالتجميع، والحفظ، والتخزين، والوصف أو الفهرسة، والتصنيف والتكشيف وغيرها من العمليات الفنية المطلوبة للحفاظ على الإنتاج الفكري.

ومما سبق تنعكس أهمية التوثيق فيما يلي:

1- يُعد الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها الباحثون في البحث للوصول للحقائق.
2- يُمثل ذاكرة البلد، أو الأمة غير القابلة للنسيان.
3- يُعد حلقة الوصل المتينة بين حاضر الأمم وماضيها.
4- يُعد مستندًا وشاهدًا حيًا على حركة الأفراد والكيانات ونضالهم، والدول والحكومات المتعاقبة على مر العصور التاريخية المختلفة (قنديلجي، 2014، ص ص 22، 23).

ويُعد التوثيق الإعلامي أحد أشكال التوثيق، فهو يتضمن مجموعة من الإجراءات والعمليات الفنية المتخصصة التي توفر معارف ومصادر معلومات ذات صلة بالمجالات الإعلامية، والصحفية، ومجالات الاتصال الجماهيري (قنديلجي، 2014، ص 14).

بدايات الإعلان الصحفي في مصر:

ترجع بدايات الإعلان في مصر إلى الحملة الفرنسية، من خلال المطابع التي استخدمتها في طبع المنشورات وتوزيعها على المواطنين؛ لبث الطمأنينة لديهم على أرواحهم وممتلكاتهم وأمنهم، أما الإعلانات الصحفية فبدأت مع ظهور صحف الحملة الفرنسية، وأبرزها صحيفة لكوريه دوليجيبت سنة 1798م، التي نشرت بعض الإعلانات الرسمية والأهلية حول بيع الأراضي والعقارات والسلع، بالإضافة إلى ما يُعرف بالإعلانات الاجتماعية، مثل: المناسبات، والتهاني، وغيرها (الحفناوي، 2014، ص 51).

الإعلان بوصفه مصدرًا من مصادر المعلومات:

يرتبط الإعلان ارتباطًا وثيقًا بالمجتمع الذي ينتجه، فهو بمثابة مرآة عاكسة لثقافته، بحيث يمكن تحليل محتويات الخطاب الإعلاني بوصفه انعكاسًا جزئيًا للمجتمع الذي يفرزه، وهو ما أكدته الكثير من الدراسات التي أجريت في مناطق مختلفة من العالم، وشملت ثقافات مختلفة. (الكويفي، سبتمبر 2020، https://mik1111.blogspot.com/2014/11/blog-post_5.html).

ومما سبق تظهر نقطة الاتفاق بين الإعلان والوثيقة؛ باعتبار الإعلان هو مرآة المجتمع الذي أنتجه، والوثيقة هي مرآة العصر الذي أُنتجت فيه.

ويعدُّ تطور الإعلان نتيجة وانعكاسًا للظروف المحيطة سواء أكانت هذه الظروف متعلقة بالإمكانات، مثل: توفر الآلات وغيرها، أو متعلقة بالفكر الإنساني، وما يمكن أن نطلق عليه الإبداع في مجال الإعلان، الذي يتطلب دراسة المختصين لظروف الجمهور المستهدف من كل الجوانب سواء الاقتصادية أو النفسية، أو المتعلقة بالمرجعيات أو الثقافات والعادات والتقاليد وغيرها (الكويفي، سبتمبر 2020، https://mik1111.blogspot.com/2014/11/blog-post_5.html). يُعد تحليل محتوى الإعلان أحد أهم الأدوات للحصول على المعلومات الصحيحة؛ ذلك لأنه لا يسمح بالتزوير، ولهذا يجب استخدامه وبخاصة في تنوعه السيميائي1، جنبًا إلى جنب مع الأساليب الأخرى التي تقدمها العلوم التاريخية والاجتماعية (Schwarzkopf، 2011، P 536).

يعكس الإعلان بصفة غير مباشرة مظاهر الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، وذلك من خلال ما يشتمل عليه الإعلان من معلومات تصف لنا الحياة في وقته وتاريخه، ومن بين هذه المعلومات المتضمنة داخل الإعلان الأشخاص، والأماكن، والعملات، والسلع والمنتجات، وعروض الكتب، وهناك إعلانات تتضمن بعض العادات والتقاليد، والثقافات الموجودة في المجتمع في فترة زمنية معينة، سيتم تناول نماذج من الإعلانات عينة البحث المنشورة في جريدة الأهرام في الربع الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي من بداية من عام 1876م، وهو تاريخ صدور أول عدد منها، وحتى أواخر القرن التاسع عشر الميلادي حوالي عام 1992م.

الصحف المصرية: جريدة الأهرام نموذجًا:

أنشأها سليم تقلا [2] عام 1976م.

صدور جريدة الأهرام:

تقدَّم سليم تقلا بطلبٍ للحصول على ترخيص إنشاء الجريدة من ولي النعم في ذلك الوقت، وقُدم هذا الطلب إلى وزارة الخارجية لرفعه إلى ولي النعم، وكان سبيل سليم تقلا في قبول طلبه تقديمه له مصحوبًا بقصيدة مدح نظمها يمدح فيها الخديو إسماعيل، فكانت بمثابة الباب لإنشاء جريدة الأهرام، وتم حصوله على الترخيص (عبده، 1951، ص ص 21، 22) وفيما يلي نص منح الترخيص الذي صدر بناءً على الطلب المذكور الذي جاء فيه: "تقدم إلى الخارجية إنه من الخواجه سليم تقلا يلتمس التصريح إليه بإنشاء مطبعة حروف تسمى الأهرام كائنة بجهة المنشية بإسكندرية يطبع فيها جريدة تسمى الأهرام أيضًا تشتمل على التلغرافات3 والمواد التجارية والعلمية والزراعية والمحلية، وما ماثل ذلك من الأشياء الجايز طبعها، وحيث إنه أخذ على الخواجه المذكور التعهد اللازم بعدم التعرض للدخول مطلقًا في المواد البولوتيقية4، وامتثاله لقانون المطبوعات ومعاملته بمقتضاه عند وقوع أية مخالفة منه، وأنه يقدم للخارجية نسختين من كل ما يطبعه وأعطيت له الرخصة اللازمة من قلم المطبوعات بالخارجية، فاقتضى ترقيمه لسعادتكم للمعلومية وعدم المعارضة للخواجه المذكور في إنشاء المطبعة المحكي عنها على الوجه المتقدم ذكره، أفندم في 29 ذو القعدة سنة 1292هـ" (عبده،1951، ص ص24، 25).

الإعلان عن صدور الجريدة:

هناك أسباب دعت سليم تقلا إلى فكرة الإعلان عن صدور جريدة الأهرام، ومنها: عدم دعم الحكومة المادي لها، وعدم أُلفة الشعب في ذلك الوقت على قراءة الصحف والإقبال عليها، لعدم توفر وسائل الدعاية الصحفية وتعثرها، فاستغرق الإعداد لظهور الجريدة ما يزيد على سبعة أشهر، فلم يكن الرأي العام على علم ودراية بصدور الجريدة والإعداد لها، ولهذا اهتدى سليم تقلا إلى فكرة إصدار، مثال: جريدة الأهرام في يوم 15 يوليو سنة 1876م، والذي يُعد بمثابة أول إعلان عن جريدة الأهرام وما ستتناوله من موضوعات، وصاحب ذلك بيانات عن جريدة الأهرام بعنوان: "في هيئة الأهرام"، الذي ذكر فيه أن الجريدة ستصدر يوم السبت من كل أسبوع، وعنوانها: جريدة سياسية

وعلمية وتجارية، وأنه سينشر فيها الإعلان، وأنه وفر لها وكلاء في جميع الجهات يمثلون اثنين وعشرين بلدًا في مصر والشام والعراق وتركيا، وقد حدد المثال قيمة الاشتراك بالفرنك5 فجعله ثلاثة وعشرين فرنكًا في مصر والإسكندرية وسائر البلاد العثمانية، وثلاثين فرنكًا في أوربا والجزائر وتونس وزنجبار وكلكتا (عبده، 1951، ص ص 26: 29).

صدور الجريدة:

صدر العدد الأول منها في الخامس من أغسطس عام 1876م، كونها صحيفة أسبوعية تصدر كل سبت، وقد تضمن العدد الأول مكان مدير الجريدة، واسمه، وقيمة الاشتراك في الجريدة، وثمن الإعلان فيها، الذي حددته إدارة الجريدة بفرنك عن السطر الواحد في الصفحة الأولى، ونصف فرنك في الصفحة الرابعة وهي الأخيرة (عبده، 1951، ص 26).

الإعلانات الصحفية مصدر وثائقي من مصادر المعلومات في مصر في الفترة موضوع الدراسة:

تُعدُّ الإعلانات التي ترد في الصحف والمجلات من أهم المصادر الأولية للمعلومات في مختلف مجالات الحياة، السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والحياة العامة، يتضح ذلك من خلال الإعلانات الصحفية عينة الدراسة، التي تتناول معلومات عن:

أولًا: الحياة السياسية:

من الملاحظ عادةً أن الإعلانات ذات الطابع السياسي البحت ترد في الصفحة الأولى من جريدة الأهرام، مثل: الإعلانات الخاصة بإقامة الأجانب من خارج مصر سواء من الدول العربية أو الدول الأجنبية، ومثال ذلك ما ورد في الإعلانات الآتية:

الإعلان الأول: ".... قنصلاتو فرنسا بالإسكندرية ليكن معلوما لدى جميع الجزائريين والتونسيين والإسرائيليين بأنه قد تحدد لهم ميعاد ..... أدناه لحضورهم إلى قلم ترجمة6 القنصلاتو ليجددوا أوراق إقامة السنة الماضية .... كأنهم عدلوا عن الحماية الفرنسية تحريرا في غرة يناير سنة 1980 باش ترجمان القنصلاتو إسكندر حجار"،(يناير 1980، ص1 ع[7]1).

الإعلان الثاني: "إعلان من قنصلاتو فرنسا إلى الحمايات الفرنساوية فليكن معلومًا لدى جميع الجزائريين والتونسيين المسلمين والإسرائيليين المقيدين بقنصلاتو هذا الطرف بأنه تحدد لهم ميعاد لغاية شهر يناير سنة 1892 لأجل تغيير أوراق الإقامة من قلم الترجمة وكل من يتأخر عن ذلك يترتب عليهِ غرامة عشرين غرش صاغ ويمكن أيضا شطب اسمهِ من دفتر الحمايات (وذلك بناءً على المنشور الصادر في 20 يناير سنة 1869) الإسكندرية في 31 ديسمبر سنة 1891" (5 يناير 1892م، ص2 ع 5).

نستدل من الإعلانين السابقين أنه على كل أجنبي يعيش في القطر المصري، كما كان يطلق عليه في ذلك الوقت، أن يقوم بتجديد الإقامة مقابل مبلغ مادي، حتى لا يُحرم من الحماية الفرنسية، وهناك بعض المعلومات المهمة التي يمكن استخلاصها كذلك من الإعلان السابق، مثل: مكان قنصلية فرنسا في إسكندرية، والمسمى الوظيفي لمسؤول تجديد الإقامة في القنصلية وهو باش ترجمان القنصلية، ويعكسان لنا كذلك الامتيازات الأجنبية التي يرجع تاريخها في مصر إلى منتصف القرن الثامن عشر الميلادي في عام 1752م في عهد القديس لويس ملك فرنسا، الذي عقد معاهدة امتيازات مع سلطان مصر، أصبح بموجبها له الحق في تعيين قنصل ثابت بالإسكندرية لينظر في مصالح الرعايا الفرنسيين، ويطبق عليهم القوانين الفرنسية، وكان الغرض من هذه الامتيازات تشجيع الأجانب على الإقامة والانتفاع بأملاك الدولة لممارسة التجارة، واستثمار أموالهم لصالح الدولة المصرية، ونتيجة لذلك انتشرت التجارة وازدهرت ازدهارًا كبيرًا، ثم عقدت المعاهدات بين فرنسا وتركيا عام 1802م وأخذت بذلك شكلًا دوليًا، وبناءً عليه

أقدمت الدول الأخرى على طلب هذه الامتيازات لرعاياها (مصطفى بك،1951، ص 203)، وكانت فرنسا الدولة الوحيدة في مصر حتى نهاية القرن الثامن عشر الميلادي، التي لها قنصل ومحلات تجارية، وكان الأجانب المقيمين في مصر يطلبون حمايتها (صبري، 1996، ص 121).

فقد كانت هناك طائفة في مصر في ذلك الوقت يطلق عليها: "أصحاب الحمايات"، وكان أصحاب هذه الطائفة من جنسيات مختلفة، ولكنهم من غير المتمتعين بالامتيازات، مثل: اليهود وبعض التونسيين والشوام الذين لجؤوا إلى القنصلية الفرنسية لطلب الحماية، فقد كانت فرنسا تتساهل في منح الحماية لهم بمقابل مادي في نظير تمتعهم بالحقوق والحصانات مثلهم مثل الأجانب في مصر، بالإضافة إلى إعفائهم من الضرائب، وأداء الخدمة العسكرية، مع معاملة الحكومة المصرية لهم معاملة رعاياها من الشعب المصري، وفي المقابل تستفيد الدولة الحامية من أصحاب الحمايات باعتبارهم موردًا مهمًا من الموارد المالية، التي تساعدها في زيادة نفوذها وتقوية سلطات قنصلياتها (سليمان، 1996، ص 29).

<u>الإعلان الثالث:</u> "قومسيون8 تصفية دين صندوق الأيتام ببيت المال9 مصر ديوان عموم بيت المال بمصر مستعد لصرف الأموال المطلوبة لأربابها من صندوق الأيتام فيقتضي أن من يكون له أموال مطلوبة من الصندوق من أقل مبلغ لغاية مبلغ ألف جنيه، بموجب سندات بيده يستعد إلى استحضاره بها إلى بيت المال مع استحضار الشهادة المعتبرة من الجهة التابع لها سواء كان ضبطيات أو مديريات أو محافظات التي ينفعهم منها أنه هو ذاته صاحب المال الأصلي المكتوب بالسند كما وأنه إذا كان أحد من أرباب الأموال المطلوبة من الصندوق سبق وفاته، ويكون له ورثا شرعيين يستحقوا مال مورثهم الموضوع بالصندوق ولم يكن بيدهم إعلام شرعي بثبوت الوراثة فيجب أن يستحصلوا على إعلام شرعي بما ذكر حتى بحضورهم إلى بيت المال ويكون بيد كل منهم السندات والإعلامات المستوفية فصار بمقتضى الآن بأن أرباب الأموال البالغ مطلوب كل منهم كما توضح آنفا يحضروا إلى بيت المال وبيد كل منهم السندات والشهادات والإعلامات السالف الذكر عنها بحيث يكون حضورهم من ابتدا يوم تاريخ هذا الإعلان....."(8 يوليو 1880. ص4 ع7).

نستدل من الإعلان على كثير من الأمور الخاصة بمصر في ذلك الوقت من أهمها: ديون مصر10 في ذلك الوقت، وبخاصة الديون الداخلية، وهي ديون أهلية، كانت تقترضها الحكومة من الشعب (مصطفى بك، 1951، ص 233)، وقد حدث ذلك في عهد الخديو إسماعيل عندما كثرت عليه الديون، فلجأ إلى الاستدانة من الأهالي، وقد عُرف هذا القرض بدين الروزنامة بفائدة سنوية قيمتها 9%، وعلى الرغم من ذلك عجزت الحكومة عن دفع الفوائد فيما عدا جزءً من المستحق من دفعة السنة الأولى فقط، وكان لهذه الديون أثرها السياسي الذي جعل لإنجلترا مصالح مالية كبيرة في قناة السويس، وتفوقت بذلك على فرنسا في التدخل في شؤون الدولة، وأصبحت لها السيادة لجمعها بين المصلحتين المالية والسياسية (مصطفى بك،1951، ص 236).

وكانت الحكومة تعطي مستندات بالديون الثابتة تسمَّى سندات، كل منها حسب قيمته المادية، وتسمَّى هذه القيمة بالقيمة الاسمية للسند، وتقوم الحكومة بسداد قيمة السندات بفوائد محدودة لأصحابها في فترات دورية معلومة، تصل هذه السندات إلى يد الشعب عن طريق بيع الحكومة لها سواء بقيمتها الاسمية كما هي، أو بأقل من قيمتها لترغيب الأهالى في شراء هذه السندات. (لهيطة، 1938، ص 229). والهدف من هذا الإعلان التأكد من سداد القيمة الاسمية لأصحاب السندات، وفى حالة عدم الحصول عليهم أو على ورثتهم تؤول قيمة السندات لبيت المال؛ لأن فوائد المتوفين الذين ليس لهم ورثة، وليس عليهم دين للحكومة تصير حقًا لبيت المال (الحتة،1967، ص332).

ولعل السبب في هذا الإعلان هو الرغبة في تسوية الدين العام، الذي بناءً عليه اتفق الخديو توفيق مع الدول الدائنة، وهي: فرنسا، وإنجلترا، وألمانيا، والنمسا، وإيطاليا على تشكيل لجنة عُرفت باسم: "لجنة التصفية" وفقًا لمرسوم

31 مارس 1880 على أن تتكون هذه اللجنة من عضوين مندوبين عن فرنسا، وعضوين عن إنجلترا، وعضو واحد ممثل عن باقي الدول المذكورة بالإضافة إلى مصر؛ لبحث الحالة المالية، وإصدار قانون يحدد علاقات الحكومة والدائرة السنية11، والدائرة الخاصة بالدائنين، ويوضح الطريقة المتبعة لسداد الديون بمختلف أنواعها، ويحدد كذلك المبلغ الخاص بنفقات الحكومة، بشرط التزام الخديو توفيق بالموافقة وتنفيذ قرارات اللجنة، وإصدار قانون بها، وفى 5 إبريل في العام نفسه أصدر الخديو توفيق مرسومًا بتعيين أعضاء لجنة التصفية، برئاسة ريفرس ويلسون، وعضوية بطرس غالي مندوبًا عن مصر (الحتة، 1967، ص385).

ونستدل من الإعلان كذلك على تقسيم مصر إلى ضبطيات، ومديريات، ومحافظات، وكلها تقع تحت مسؤولية نظارة الداخلية في ذلك الوقت (لهيطة، 1938، ص 293)، ويرجع ذلك إلى عصر محمد علي الذي قام بتقسيم القطر المصري إلى سبع مديريات، يحكم كل منها مدير، وقسَّم كل مديرية إلى مراكز يحكم كل منها مأمور، وكل مركز إلى نواحي، يرأس كل منها شيخ البلد ويساعده الخولي في مسح الأراضي، والصراف في جمع الأموال الأميرية، والشاهد، وهو المأذون، وجعل كلًا من القاهرة، والإسكندرية، ورشيد، ودمياط، والسويس محافظات (مصطفى بك، 1951، ص 127).

الإعلان الرابع: "اعلان عن وكلاء المدرسة العبيدية بمصـــر أن المدرسة العبيدية بمصـــر الكائنة في الحارة الداخلية بالجملِية لها أبعديات12 وقف وترغب تأجيرها من بداية شـهر توتي13 1594 فمن يرغب استجار أبعدية واحدة أو جميع الأبعديات فليحضـــر إلى مجلس نظارة المدرسة المذكورة الذي بيعقد في كل يوم ثلاثا في نص المدرسة 400 فدان أبعدية...بمديرية الغربية" (29 يونيو1977، ص 4،ع5).

نستدل من الإعلان سماح الدولة بإيجار الأراضي الزراعية الموقوفة؛ فقد كان الإيجار الوسيلة المثلى لاستغلال الأراضي الزراعية، سواء ذات المساحات الصغيرة، أو النواحي والقرى الكاملة، أو حتى أبعديات الأقاليم المختلفة الخاصة بوقف واحد (عفيفي،1991،ص ص 185، 186)، وقد نصت لائحة إجراءات ديوان عموم الأوقاف عام 1816م في جريدة الوقائع المصرية في الباب الرابع بعنوان: في تأجير محلات الأوقاف في إدارة الديوان وتحصيل إيراداتها: المادة الخامسة والعشرون "العقارات14 والأراضي الزراعية وغير الزراعية يراعى في تأجيرها عدم استعمالها في غير ما وضعت له على وجه فيه ضرر للوقف"، كما نصت على: "يراعى في تأجير محلات الأوقاف قيمة أجر المثل فأكثر بحسب الزمان والمكان، مع مراعاة ما يكون فيه صالح الوقف حسب المنهج الشرعي" (جريدة الوقائع المصرية. 20 يولية 1895. ص 1818).

تعد مديرية الغربية واحدة من مديريات الوجه البحري في عصر محمد علي؛ حيث إنه قسَّم مديريات الوجه البحري إلى أربع مديريات، المديرية الأولى: تشمل البحيرة، والقليوبية، والجيزة، والمديرية الثانية: تشمل المنوفية، والغربية، والمديرية الثالثة: تشمل المنصورة بالدقهلية، والمديرية الرابعة: تشمل الشرقية (الرافعي، 1989، ص525).

وسميت الأبعاديات بهذا الاسم لأنها كانت مناطق بعيدة عن مساحة فك الزمام المعمول بها عام 1813م، وظهرت عندما أراد محمد علي تخفيف الغلاء الناتج عن الاحتكار بنوع من أنواع الملكية الفردية؛ فقد أقطع كثيرًا من أعيان الدولة، ورجال الجهادية والموظفين، وبعض كبار الأعيان مساحات واسعة من الأراضي البور، التي بلغت مساحتها في ذلك الوقت مائتي ألف فدان، وكان هدفه من ذلك الحث على استصلاحها وزراعتها، علمًا بأن هذه الأراضي خارج دفاتر التأريخ، وأُعفيت من الضرائب، وعلى الرغم أن محمد علي في بادئ الأمر أصدر أمرًا عام 1813م بمنع إيجار هذه الأراضي؛ حيث إنها كانت حق انتفاع فقط، فإنه أصدر أمرًا في عام 1842م بتمليك الأراضي لمنتفعيها؛ لانصرافهم عن استصلاحها (الرافعي، 1989، ص531).

الإعلان الخامس: " إعلان من إدارة الاهرام لقد أرسلنا إلى حضـــــرة الوكلاء في الخارج وصولات مطبوعة برسم الإدارة فالمرجو من المشتركين مع الإدارة رأسًا أن يرسلوا لنا القيمة حوالة أو طوابع بوسطة من أى نوع كان على قدر مدة الاشتراك والمرجو من حضرة الوكلاء في جهات سوريا أن يتكرموا علينا بالإعلام عن الحوادث المهمة التي تجرى عندهم بعد مراعاة التحرى والتفتيش فإنه قد ورد إلينا رســـائل عديدة من خلافهم ولم ندرجها حذرا من الخلل فالأمل أن لا يبخلوا علينا بذلك وقد ورد لنا علم من الوكيل في بيروت مضمونه أن الذي يرغب الاشتراك في الأهرام أو اشتراء نمر منها يقدر أن يسأل عنهُ في محل الخواجات توينى وعصاعيصو فيحصل على مرغوبهِ"(28 أكتوبر 1976.ص4. ع5).

يعكس لنا الإعلان السابق العلاقات الثقافية بين مصر والدول العربية وبخاصةً سوريا ولبنان، التي دعت إليها الظروف السياسية في ذلك الوقت، ودفعت الكثير من الأدباء والمفكرين والمثقفين في سوريا ولبنان للهجرة إلى مصر، نتيجة لما عانوه عندما ولي السلطان عبد الحميد الخلافة العثمانية، فتعثرت على يده الحركة الفكرية التي أثرت بدورها على الصحف، فتقيدت حريتها وأقام عليها السلطان رقابة صارمة حتى أصبحت تأتمر بأمره وتنتهي بنهيه، وساعد على هجرتهم كذلك ما لمسوه من سياسة الخديو إسماعيل في مصر، فقد كانت على النقيض تمامًا مما سبق، فقد كان يمدهم بالمال ويشجعهم ويكفل لهم حرية التعبير عن الرأي والفكر، وساعده في ذلك وزراء مصر في تلك الفترة، وأحسنت مصر وفادة الوافدين إليها، ووفرت لهم سكنًا ووطنًا يعيشون فيه ويُعبرون عنه، وكانت الصحف وسيلتهم للعلم بما يدور في مختلف البلدان، فهي لذلك ميدان كبير واسع لمن تحصن بالعلم وتمتع بالأخلاق وفهم قدرها في حياة الشعوب (عبده، 1051، ص ص 15: 19).

نستدل كذلك من الإعلان اهتمام جريدة الأهرام بنشر أخبار دولة سوريا، ولعل السبب في ذلك الاهتمام بالشأن العربى، بالإضافة إلى اطلاع المواطنين السوريين المقيمين في مصر على أخبار موطنهم، ونلاحظ في الإعلان مدى دقة إدارة الأهرام ورغبتها في نشر الأخبار الصحيحة، فقد "استنت منذ سنتها الأولى سُنة التحرج والتحرز في نشر الأخبار ما لم تكن صحيحة واضحة" (عبده، 1951، ص 37).

الإعلان السادس: " إعلان من ديوان الأوقاف حيث تثبت أن الست فريدة لم تكن ناظرة شرعية على وقف المرحومة الست ماء دوران اكنجى قادن افندي15 ولا صفة لها في تصـــــرفاتها المتعلقة بالوقف المذكور باي وجه كان وقد تقرر من النظر عليهِ سعادة مدير عموم الاوقاف فاقتضـــى اعلان العموم بذلك ليتجنب معاملة الست المذكورة فيما يختص بهذا الوقف وتعلقاتهِ ولتكون المخابرة في كامل شؤونهِ مع ديوان الاوقاف مصـــــر في يناير سنة 90".(29 يناير 1890. ص 1 ع1).

يعكس لنا الإعلان السابق سياسة مصر الداخلية في إدارة الأوقاف الخيرية في ذلك الوقت، من حيث المتابعة والإشراف والتتبع لنظار الوقف لتحقيق المصلحة العامة والغرض المنوط من الأوقاف، وذلك كله تحت إشراف ديوان الأوقاف؛ وقد كان يؤدي هذا الديوان دورًا سياسيًا مهمًا، فقد كان قبل عام 1913م يتبع إدارة تحت إشراف الخديو مباشرةً، وقد اشتهرت هذه الإدارة بسمعة سيئة في ذلك الوقت، مما دعا المعتمد البريطاني للمطالبة في عام 1911م بطرد المسؤول عن مصروفاتها وقوبل طلبه بالموافقة من جانب الخديو، وتبع ذلك في 7 نوفمبر 1913م طلب تحويل إدارة الأوقاف إلى نظارة يتولاها ناظر مسلم (رزق، 1975، ص 168).

مثلت الأوقاف الخيرية الخصوصية البند السابع من بنود لائحة ديوان عموم الأوقاف، الذي نصَّ على إنشاء مجموعة من الأجهزة الإدارية المركزية وفي مقدمتها مجلس الأوقاف المُشكل برئاسة مدير الأوقاف، ومفتي الديار المصرية، ومحافظ مصر، وناظر الدائرة السنية، وتتمثل اختصاصاته في تنصيب نظار الأوقاف الخيرية ومديريها وعزلهم، ومراقبة أعمالهم، وإحالة أموالهم للمحكمة الشرعية للقيام بالإجراءات الشرعية (القطري،2012، ص 198. حاشية).

وناظر الوقف: قد يكون الواقف، أو أحد ذريته، أو عتقائه، أو أحد أقاربه، ذلك إن لم يكن الواقف اشترط النظارة لشخص بعينه، ويقوم الناظر بمراقبة الحالة المعمارية للأوقاف، والإشراف على تحصيل ريع الوقف، والإشراف على صرفه للمستحقين الواردين بحجة الوقف، وهو كذلك المتحدث الرسمي لدى ولاة الأمور من حكام وقضاة، بوصفه ممثلًا لجهة الوقف أمام الطرف الآخر، وعلى الرغم من وجود الكثير من الضمانات والشروط المنصوص عليها في حجج الوقف، وأوجه الرقابة المختلفة على الناظر، فإن هناك بعض التجاوزات التي تحدث عامة في نظارة الأوقاف، على رأسها التعدي على مال الوقف بطريق غير شرعي، قد يكون بالاتفاق والرشوة لدى القضاة، أو بمخالفة شرط الواقف لمصلحة الناظر الشخصية، أو الاستيلاء على عقارات الوقف مباشرة، وعند ظهور مثل هذه الحالات، التي عُرفت باسم "خيانة الناظر" يصدر أمر القاضي بعزل الناظر وإرجاع الحق للواقف (عفيفي، 1991، ص ص 86: 93).

الإعلان السابع: "ادارة عموم الجمارك[16] اعلان تتشـــرف ادارة عموم الجمارك بان تعلن حضـــرات تجار الدخان وكامل الاشـخاص الذين تهمهم المتاجرة فيهِ بان وفقًا للامر الوزاري الصـادر في 31 اوكتوبر سـنة 91 قد منح لكل من يستحوذ على دخان او تنباك[17] من ثلاثة أشـهر ابتداءُها تاريخ الامر المذكور وانتهائها 31 يناير سنة 92 لكي يجري قيد كامل الدخان والتنباك الموجود تحت حيازته ويضــع عليهِ اختام الرصــاص وانهُ عند انقضــاء هذه المهلة يعتبر مهربًا جميع الدخان والتنباك الذي لم تجري عليهِ تلك المعاملات او الذي لم يقدموا عنهُ اصــحابه طلبًا قانونيًا لهذا الشان ويعامل حينذاك بمقتضـــى نظام البضائع المهربة فبناءً عليهِ تكلف الادارة المشار اليها جميع الاشخاص الذين لم يباشــروا حتى الان اجراء المعاملات المثنى عنها على بضــائعهم بان يبادروا الى اجراءها في بحر المهلة المذكورة لكى يكونو بمأمن من هذا القبيل تحريرًا بالإكندرية في 15 يناير 92" (8 يناير 1892م. ص4ع4).

نستدل من الإعلان أن تجارة الدخان كانت من التجارات المسموح بها في ذلك الوقت، بالإضافة أنه كان من البضائع، التي يتم استيرادها وتُفرض عليها الجمارك للسماح بدخولها والتجارة بها في مصر، وفيما يلي توضيح ما تضمنه الإعلان من معلومات تُفسر وضع تجارة الدخان وزراعته في مصر في تلك الفترة، وكذلك الجمارك.

فقد كانت الثغور[18] التجارية المصرية لها جماركها الخاصة بها، وتُحصل من خلالها المكوس على البضائع الصـادرة والواردة من خلالها (مصـطفى بك، 1951، ص46)، وأهمها في ذلك الوقت أربعة: جمرك بولاق ومصـر القديمة لتحصـيل الضـرائب الخاصـة بالبضـائع الـــمُحملة بواسطة القوافل، وجمرك الإسكندرية لتحصـيل ضـرائب البضـائع الواردة من أوربا، وجمرك دمياط لتحصـيل الضـرائب للبضـائع الواردة من تركيا وسـوريا وفلسـطين، وجمرك السويس للبضائع الواردة من الهند واليمن والحجاز، وكان يقوم بجمع الضرائب ملتزمون من اليهود والنصارى؛ وذلك لمنافاة جمع الضـرائب في ذلك الوقت لتعاليم الدين الإسـلامي، وكانت إيرادات كل جمرك من الجمارك مخصـصـة لغرض معين كالجزية، أو نفقات الوالي، أو نفقات أغوات الفرق الحامية (لهيطة، 1938، ص45).

الأهمية السياسية لتحصيل الجمارك المصرية:

1- تُعد مصدرًا مهمًا من مصادر زيادة الدخل القومي.
2- تُعد وسيلة ضغط سياسية في التعامل مع الدول الأجنبية.
3- وسيلة مساعدة في الإنفاق على المصارف الحكومية والشخصية، مثل: مصارف قطاعات الدولة المختلفة كالجيش والبحرية والجفالك وغيرها.
4- التحكم في المنافذ البحرية الجمركية من خلال إلغاء الالتزام الجمركي بالمنافذ وتحويلها إلى ديوان عموم الجمارك.
5- التحكم الكامل في الصادرات والواردات من مصر وإليها في جميع المنافذ البرية والنيلية والبحرية (عيسوي، 2010، متاح على: https://kenanaonline.com/users/egarchives/posts/157585

وبالنسبة للتُنباك: يرجع الفضل في زراعة الدخان في مصر إلى محمد علي؛ فقد كانت زراعته من الزراعات المهمة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر (عبد الله، 1954، ص 193) وقد كان الدخان المصري رديئًا، يستعمله الفقراء داخل الدولة فقط، بينما يعتمد الأغنياء على الدخان الوارد من الشام، وكانت زراعة الدخان في مصر تتركز في الوجهين: البحري والقبلي، وبخاصة في مصر الوسطى، فقد كان يُزرع بكثرة لرغبة الفلاح في زراعته لتلبية احتياجاته الخاصة من الدخان، وكان ذلك حتى عام 1890م الذي مُنعت فيه زراعة الدخان، مع فرض ضريبة عالية على الدخان المستورد من الخارج (الحتة، 1967، ص ص 112، 149)، ولعل هذا يعكس سبب نشر الإعلان السابق، وهو رغبة الحكومة في الحصول على العائد الكبير من وراء تحصيل الضرائب الخاصة بالدخان في ذلك الوقت.

وكانت الرسوم الجمركية في عصر محمد علي تُعطى بالالتزام لتجار تركيا والأرمن مقابل دفع مبلغ من المال للحكومة، وكانت مصر في ذلك الوقت تتبع سياسة الدولة العثمانية وفقًا للامتيازات الأجنبية، وفي عام 1838م عقدت إنجلترا معاهدة تجارية مع تركيا تغير على أساسها النسب المئوية لدفع الضريبة الخاصة بالواردات والصادرات، واستمرت مصر في تنفيذ سياسة تلك المعاهدة حتى عقدت معاهدة فرنسا مع تركيا في إبريل عام 1861م، واستمرت مصر في تنفيذ هذه المعاهدة حتى عام 1884م (الحتة، 1967،ص ص 310: 312).

وفي عام 1873م فرضت الحكومة المصرية رسمًا جمركيًا على الواردات من الدخان والتنباك قدرته بعشرين قرشًا19 على الأُقة20، وذلك وفقًا لنص معاهدة عام 1861م، التي نصَّت على: تجارة الأسلحة وملح البارود والدخان والملح لها شروط خاصة بها، وخُفضت القيمة السابقة إلى خمسة قروش على الأُقة في مارس عام 1879م، فيما عدا الأنواع الفاخرة منها فكانت رسومها أعلى قيمة من ذلك (الحتة، 1967،ص 312)، وزاد الوارد التركي واليوناني والعجمي منه، بسبب مكافحة الحكومة زراعته المحرمة في مصر، وفرض غرامات كبيرة على المزارعين، حتى مُنعت زراعته مطلقًا (عبد الله، 1954، ص193).

زخرت أعداد جريدة الأهرام منذ بداية صدورها عام 1876م، وحتى آخر عدد من الأعداد التي اعتمد عليها البحث لتكون عينة للدارسة، بالكثير من الإعلانات الزاخرة بالمعلومات، التي تعكس سياسة الدولة في تلك الفترة، بمختلف تخصصاتها ومجالاتها، سواء السياسية البحتة، أو التجارية ذات الطابع السياسي.

ثانيًا: الحياة الاقتصادية:

الإعلان الأول: "اعلان نعلم الجمهور اننا مستعدون لاقتبال ما يرد الينا من الأشغال في صناعة الرخام21 سواء كانت نوافر أو تبليطًا أو فسيفساء وكذلك صنعة الضرائح والنقش عليها كيف كانٍ وبالاجمال نشتغل في جميع الانواع المتعلقة بهذه الصناعة وبيدنا شهادات كافية من معلمي هذه الحرفة ومن الذين اشتغلنا عندهم في جهة الاقطار الشامية فمن يرغب بان نخدمهُ في عمل فليطلبنا من ادارة الاهرام الاسكندرية 26 آب خليل فرح الشامي

محلات الاشتراك اسماء الوكلآ في الاسكندرية

مكتب ادارة الاهرام والخواجا حبيب غرزوزي الاستانة العلية مكتب ادارة الجوائب...". (26 أغسطس 1876. ص4.ع5).

نستنتج من الإعلان السابق أن صناعة الرخام كانت إحدى الصناعات الكبرى في ذلك الوقت، ودليل كونها من الصناعات الكبرى كثرة أماكن فروعها في مصر وخارج مصر وتنوعها، ففروعها في مصر: الإسكندرية، والإسماعيلية، والمحلة الكبرى، والمنصورة، وطنطا، وكفر الزيات، وغيرها من الأماكن في مختلف المحافظات،

وفروعها خارج مصـــر في: عكا وصـــيدا، وبيروت، ومركز متصـــرفيه بلبنان، ودمشـــق وحلب، وبغداد، وغيرها من الفروع الأخرى22.

ويرجع الفضل في إنشاء النهضة الصناعية الحديثة إلى عصر محمد علي باشا، فقد قام ببناء الكثير من المصانع، واستعان في ذلك بذوي الخبرة من الخبراء الأجانب حتى يساير النهضة الصناعية في الدول الأوربية في ذلك الوقت، ولكي يلبي احتياجات الجيش والشعب معًا؛ وذلك لتحقيق هدف سياسي أكبر، وهو تحقيق الاكتفاء الذاتي في حالات الخلاف بين مصر والدول الصناعية الأجنبية، وحشد لذلك الكثير من الأيدي العاملة من أفراد الشعب، وقام بتدريبهم عمليًّا في المصانع التي كانت بمثابة مدارس صناعية يتعلم فيها العامل أساليب الصناعة الحديثة على أيدي خبراء أجانب، مع زيادة رواتبهم نظير التحاقهم للعمل في هذه المصانع؛ لِيُكوِّن بذلك قاعدة أساسية من العمال المدربين ليحلوا محل الخبراء الأجانب فيما بعد (عبد الله، 1954، ص ص 235: 237)، ويفسر ذلك ما ورد في الإعلان بعبارة: "وبيدنا شهادات كافية من معلمي هذه الحرفة ومن الذين اشتغلنا عندهم في جهة الاقطار الشامية". إلا أن الوضع اختلف في عهد عباس باشا الأول، وخلفه سعيد باشا فتدهورت الصناعة في ذلك الوقت لتهاونهما فيها، ولعدم استمرارهما فيما كان في عهد محمد علي باشا، وأدَّى هذا التهاون إلى ارتباط الإنتاج المصري في ذلك الوقت بسياسة أوربا نحو مصر، واستمر هذا الوضع فترة طويلة من الزمن، وأصبحت مصر سوقًا للإنتاج ورؤوس الأموال الأجنبية، بالإضافة إلى كونها مصدرًا للمواد الخام (لهيطة، 1938، ص 169).

ويُعد الرخام المصري من أجود أنواع الرخام، وكان يُستخرج من محجر يقع بين البحر الأحمر ونهر النيل في منطقة المنيا، وهناك محجر آخر في مصر الوسطى على بُعد مسافة من محافظة بني سويف، ويتمتع بجودة عالية، بالإضافة إلى انخفاض تكلفة النقل لقرب المسافة (كلوت بك،2011، ص 124).

<u>الإعلان الثاني:</u> "اعلان اسكندرية في 20 ايلول سنة 1876 المعروض نحن المدونة اسماونا بذلهِ امين شمبل من ليفربول واسكندر انطون قطه من هذه البلدة قد فتحنا بعونِه تعالى محلًا تحت اسم (اسكندر قطه و شركاه) لاجل إشـــغال الامانات بين هنا وتحريرا بالكيفية المذكورة ادناه وبالاتفاق مع بيوت شـــمله معتبره في مراكز اهل يمكننا ان نقدم للاصـــحاب كل التســـهيلات اللازمة وبما لنا من الخبرة التامة والعلاقات الكثيرة نؤمل اكتســـاب ثقة العمومى وقضاء الاوامر على احسن منوال اولًا نقبل اموالًا برسم الارسال الى تحريرا من محصول هذه البلاد وغيرها واعطاء الســـلوفات الاعتيادية عليها. ثانيًا نســـتجلب كل الاموال من هناك الى هنا كاموال القبان والمانيفاتوره23 والالات ونحوها. ثالثًا نقبل امانات برسـم التصـريف او برسـم المرور والارسـال لجهة ثانية. رابعًا ضـم اوامر مشـتراوات محاصـــيل وارســـالها الى أى جهةٍ كانت ونحو ذلك كل هذه بالعمولة الاعتيادية مع بذل الجهد بكل توفير ممكن فنرجوكم اخذ قيد امضاواتنا وتشريفنا بخدمتكم ودمتم امين شمبل اسكندر قطه" (22 سبتمبر 1876. ص3. ع5).

يعكس لنا هذا الإعلان العلاقات الاقتصادية بين مصر وبريطانيا، لأن أحد الشركاء من محافظة الإسكندرية بمصر، والآخر من ليفربول بالمملكة المتحدة ببريطانيا، وهو أمين شمبل، ويرجع السبب في ذلك إلى الاحتلال الفرنسي الذي لفت نظر إنجلترا إلى أهمية مصر، ومع حفر قناة السويس زادت التجارة بين البلدين سريعًا، وأصبحت إنجلترا تحتل الصدارة بين الدول في اهتمامها بالعلاقة التجارية بينها وبين مصر (الحتة، 1967،ص 37).

لقد أُنشئت الكثير من الشركات المساهمة في عهد الخديو إسماعيل دون النظر إلى جنسية المساهمين فيها، أو ديانتهم، وقد أُنشئت شركة اعتمادات مالية زراعية مساهمة الهدف منها تسليف المزارعين، وبخاصة صغار المزارعين مع حساب فوائد ضئيلة لحمايتهم من المرابين بمختلف جنسياتهم سواء أكانوا يونانيين، أو يهودًا، أو غيرهم (الأيوبي، 1996، مج 1، ص 118).

ويُقصد بالرسوم المذكورة في الإعلان الرسوم الجمركية، ومنها رسوم الإرسال، ولعل المقصود بها الصادرات التي تُفرض في حال وصول السلع المصرية إلى المواني المصرية حتى تخرج للأسواق الخارجية، أما رسوم التصريف أو رسوم المرور، فقد كانت خاصة بشركة هندسية بين الهند ولندن عن طريق مصر، واقتصر عمل إدارة الجمرك في هذه الرسوم على فحص أختام الصناديق الواردة والتأكد من سلامتها (عبد الله، 1954، ص 305).

كما يعكس لنا الإعلان السابق الدور الاقتصادي للجماعات اليهودية في مصر في القرن التاسع عشر الميلادي؛ لأنه ابتداءً من أواخر القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين الميلادي كان للعائلات اليهودية المصرية، أو أشخاصها دور كبير في أحوال مصر الاقتصادية وشؤونها المالية والتجارية والصناعية، وساعدهم في ذلك انضمامهم للرعايا الأجانب للاستفادة من الامتيازات القانونية والاقتصادية الممنوحة لهم في ظل الاحتلال البريطاني لمصر في تلك الفترة، فقام اليهود بدور الوسيط لرأس المال الأوربي من خلال المستثمرين الأوربيين في مصر سواء من فرنسا، أو بريطانيا، أو غيرها، وظهر نشاط اليهود الاقتصادي واضحًا في الأنشطة المالية الربوية والائتمانية والتجارية، واختلطت بيوت المال اليهودية في علاقات ووساطة مع البنوك الأوربية، وارتبط نشاطها الاقتصادي بالدرجة الأولى بالزراعة وتجارة القطن وخدمة المصالح الاقتصادية الاستعمارية البريطانية (المسيري، 1999. متاح على: https://shamela.ws/book).

الإعلان الثالث: "اعلان بما ان أهمية زراعة القطن بالقطر المصري من جهة بحيري فالواضع اسمه ادناه أعلن بكل شـرف أننى في العام الماضـى زرعت كمية من قطن الباميا الجديد واجريت بالزراعة جملة عمليات زراعية للتجربة وعند طلوع المحصـول عرفت الاحسـن وافرزت الشـجر البراني24 بوقت الجميع بطريقة مضـبوطة حتى امكنني ان اجمع تقاوي25 مضـمونة وحيث من المحقق ان محصـول القطن من هذه التقاوي نفسـها ينتج زيادة كثيرة عن باقة الاقطان فضـلا عن الجودة فبناء على ذلك خصـصـت للبيع من هذه التقاوي نفسـها كمية في المحلات الاتية اولا محلي بوابور26 حلج القطن27 بمنوف العلا ثانيا في كفر الزيات بالوابور المتعلق بنا بحلج القطن ثالثا بالاسكندرية عند جناب سـعد افندي قاسـم تاجر فحم بالمينا فمن يرغب المشـترى يتشـرف بتقديم طلبهِ وحددنا السـعر من 15 جنايو سـنة 78 بداية هذا الشـهر 3 ونتي28 وبعد هذا التاريخ يتغير هذا السـعر ويكون بحسـب الطلب على قدر الموجود تبعا للظروف. ولاجل انتفاع الذين يشـترون تقاويهم من عندنا قد باشـرنا بطبع اسـتمارة أجود زراعة التي عرفناها بالتجربة لهذا الصنف وسنوزعها مجانا لمن ياخذ من عندنا اقله خمسة اردبات29 والبيان حرر بمنوف العلا كاتبه جرمانوس ادم وشركاه" (2 يناير 1878. ص4. ع5).

يشير الإعلان إلى أهمية زراعة القطن وتجارته في ذلك الوقت، مع كثرة زراعته في المناطق البحرية في مصر، وظهور نوع جديد منه يعرف باسم قطن الباميا الجديد، فقد تأثرت زراعة القطن في مصر بالحرب الأهلية في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1861: 1865م؛ فقد نقص فيها إنتاج الولايات المتحدة من القطن نقصًا كبيرًا مما أدَّى لاتجاهها إلى استيراده من الدول الأخرى المنتجة له ومن بينها مصر، ولهذا السبب توسعت زراعة القطن في مصر في تلك الفترة، وزاد المحصول زيادة ملحوظة، وارتفع سعره لزيادة الطلب عليه وبخاصة من إنجلترا.

وقام الفلاحون باستيراد كميات كبيرة من التقاوي، بالإضافة إلى الآلات المختلفة المستخدمة في الزراعة والري، وبانتهاء الحرب عادت زراعة القطن لمعدلها قبل الحرب في الولايات المتحدة مما أثر ذلك بطبيعة الأمر على زراعته في مصر وقلَّ سعره (الحتة، 1967، ص ص 142، 143)، ومنذ عام 1979م زادت زراعة القطن في مصر مرة أخرى تبعًا لسياسة إنجلترا التي فرضتها على مصر بتوفير المواد الخام للمصانع الإنجليزية، فقد وصلت صادرات مصر من القطن وبذرته من 80%: 93% من نسبة مجموع الصادرات (الحتة، 1967، ص164).

وكان يُستخدم في حلج القطن آلة خشبية تدار بواسطة القدم، كانت تُعرف باسم دولاب الحلج وذلك حتى عام 1820م، ولكن مع زيادة إنتاج القطن في مصر بعد ظهور نوع آخر من القطن عُرف باسم قطن جوميل30 دخلت بعض التجديدات على آلات الحلج بالإضافة إلى إنشاء مجموعة من محالج القطن بعد عام 1822م، واستخدمت فيها أحدث الآلات الإنجليزية (الحتة، 1967، ص ص 161، 162).

الإعلان الرابع: "اعلان محل ادارة فابريقية31 تكرير السكر32 بمصر شركة متساهمة راس مالها 8000000 فرنك ومركزها بالقاهرة بشارع عابدين بمنزل صندوق الدين

سكر روس33 يزن 2و3 كيلو كل راس مستخرج من قصب السكر المصري وتشغيله بطريقة خالية من ادخال العظم واي عنصر حيواني" (3 يناير 1885. ص 4ع7).

تفرد الإعلان السابق بمعلومة لم يسبق ذكرها في المصادر التاريخية، التي تناولت الحديث عن صندوق الدين، وهذه المعلومة تخص مكان صندوق الدين، أو مقره في شارع عابدين، وهو أحد الشوارع المستحدثة في عهد الخديو إسماعيل، بالإضافة إلى التنويه بعدم اختلاط السكر بالعظم، وأي عنصر حيواني، وتُعد هذه المعلومة من المعلومات غير المألوفة؛ ولم يتوقع خلط السكر بالعظم، أو أي عنصر حيواني من قبل قراءة هذا الإعلان، فقد أنشأ الخديو إسماعيل في عهده برأس مال يصل إلى ستة ملايين جنيهٍ الكثير من معامل السكر في مصر الوسطى على امتداد تسعين ميلًا على الجانب الأيسر من نهر النيل، من بني سويف إلى أسيوط، باستغلال محصول مائتين وسبعة وخمسين فدانًا بمعاصرها، بالإضافة إلى معامل السكر في الصعيد، والفيوم بعمالة مصرية كاملة فيما عدا المهندسين فقد كانوا من الإنجليز (الأيوبي، 1996، مج 1، ص 128).

وكانت مصانع السكر من المصانع الكبيرة التي تستعمل الآلات الحديثة المستوردة من أوربا، وأُنشئت جميعها بالوجه القبلي بجوار مزارع القصب في الفيوم، وبني سويف، والمنيا،

تختص بالأملاك الخاصة بالخديو، ولكن نظرًا لسوء إدارتها، بالإضافة إلى التوسع في زراعة القطن على حساب باقي المحاصيل ومنها قصب السكر أدَّى ذلك كله إلى فشل مصانع قصب السكر وتدهور حالتها وقله إنتاجها، وقد تسبب ذلك في إحلال واردات السكر الأجنبي محل السكر المصري (لهيطة، 1938، ص ص 212، 213).

وبعد عهد الخديو إسماعيل انتقلت تبعية بعض مصانع السكر إلى شركة فرنسية حتى عام 1892م؛ وقد اتحدت فيه الشركة الفرنسية مع بعض المنتجين للسكر في مصر، وأُنشئت الشركة العامة لمصانع السكر في الوجه القبلي، ثم اتحدت هذه الشركة مع شركات أخرى وأُنشئت الشركة العامة لمصانع السكر والتكرير بمصر عام 1897م، ونتيجة لذلك زادت إنتاجية القصب في مصر، ولكنها تأثرت بعد ذلك بانتشار السكر النمساوي، بالإضافة إلى سوء إدارة المسؤولين عن الشركة، والتوسع في زراعة القطن في صعيد مصر، وظل الحال كذلك حتى عام 1906م بتولي إدارة جديدة مسؤولية الشركة (الحتة، 1967، ص 148).

عكست الإعلانات السابقة الكثير من المعلومات الخاصة بالحالة الاقتصادية في مصر في الفترة موضوع الدراسة، من خلال معرفة أهم الصناعات في ذلك الوقت، وأهم المحاصيل التي تقوم عليها الصناعات الكبيرة في مصر، مثل: القطن، والقصب، وغيرها من المحاصيل.

ثالثًا: الحياة الاجتماعية:

الإعلان الأول: "اعلان هيا بنا إلى مايو بائع الهدوم34 الافرنجية35 فانه افتتح محلًا جديدًا في الموسكى وجلب البضائع الجميلة وكلها من الاقمشة العال لزوم الخواجات والستات والاولاد اسعارها متهاودة وجلب كرافتات 36كريم بغاية المناسبة للملبوس وشمسيات وقمصان37 ومناديل وشرابات وفانلات38 و..... وشنتات39 ومراكيب40 واصناف أخر لبس وكساوي رسمية لضباط الجيش والبوليس من اية رتبة كانت" (3 سبتمبر 1901. ص 2 ع 5).

يعكس هذا الإعلان مدى تطور الحياة الاجتماعية في مصر؛ ولعل السبب في ذلك وجود الكثير من الأجانب في مصر في تلك الفترة، واختلاطهم بالشعب المصري وتأثرهم بالثقافة الغربية وطريقتهم في الملبس؛ فقد ترك الكثير من الأهالي الملابس الشرقية كالجبة والعمامة والعباءة، وارتدوا الطربوش والملابس الأوربية (لهيطة، 1938، ص 195)، وقل استخدام الأزياء القديمة، وحلت محلها الأزياء الأوربية دون القبعة، التي أعرض عنها المصريون (الرافعي، 1948، جـ 2، ص272).

الإعلان الثاني: "اعلان رسمى تشريفات41 عيد الفطر السعيد سيصبح اجراها في القلعة العامرة حسب المعتاد عقب صلاة العيد وبعد انتهاء التشريفات كل من يحضر الى السراية42 يكتب اسمهُ بالدفتر المعد لذلك بقلم التشريفات فقط بدون مقابلة" (11 سبتمبر 1879م. ص 2. ع 3).

يُلاحظ أنه ورد في الإعلان عبارة "... تشريفات عيد الفطر السعيد سيصبح اجراها في القلعة العامرة..."، ولعل المقصود هنا تحديدًا صلاة العيد في مسجد محمد علي بقلعة صلاح الدين، ويدلل على ذلك ما ورد في في العدد ٢١ الصادر يوم السبت ٢١ شوال سنة ١٢٤٤ من الوقائع المصرية بعنوان: "تهنئة عيد الفطر"، ما نصه:" إن أفندينا صلى بجامع القلعة ثم شرف دست ديوانه...". (عمر، 2008، مادة: تشريفة. متاح على: https://shamela.ws/book). ويؤكد ذلك ما ورد في الإعلان: "... عقب صلاة العيد وبعد انتهاء التشريفات كل من يحضر إلى السراية..."، والمقصود بالسراية هنا سراية عابدين.

كانت تشريفات عيد الفطر بمثابة احتفال كبير يتم في ساحة عابدين، يتوافد عليها جميع أمراء مصر، وعظماؤها، وعلماؤها، وأعيانها، وتجارها، وغيرهم من جميع الإدارات بصحبة قناصل الدول وأعيان الأجانب لتهنئة الخديو بعيد الفطر والدعاء له بالنصر والحفظ والتأييد (النديم، 1985، العدد 35. 1893م)، وكانت تُقام في الأعياد الرسمية للدولة، أو المناسبات التي يحددها الخديو، وبصدور أمر من الخديو يُنشر في الجريدة الرسمية، ويُحدد فيه تاريخ بدء المراسم الاحتفالية وميعاده، والفئات المقرر حضورها، مع تحديد مواعيد استقبال كل فئة منها، ويتولى أمر استقبالهم التشريفاتية لصحبتهم لمقابلة الخديو، أو صحبتهم إلى الأماكن المخصصة لهم، ومن لم يحظَ بشرف مقابلة الخديو يُسجل اسمه في دفتر التشريفات43 (فكري، 2019، ص ص 378، 379).

الإعلان الثالث: "اعلان التشخيص العربي في تياترو44 زيزينيا45 ان الجمعية الخيرية46 بالاسكندرية تقدم في مساء الشتا القادم الواقع في 29 اكطوبر سنة 78 الساعة 8 افرنكية47 موافق الساعة ..... عربية رواية .... في تياترو زيزينيا بواسطة الخواجا48 يوسف وقومبانيتهِ لصالح الفقراء اذ دخلها اليهم وهذه الرواية تسمى براوية الاخوين المتحاربين المعروفة برواية ..... تاليف راسين الفرنسوي الشهير ذات ثلاثة فصول اخرجت على أحسن اسلوب م..... على دقائق معانيها العجيبة وفوائدها الغريبة ويتبعها رواية مضحكة ..... فصل واحد فنومل من الجميع تلق مشروعنا هذا بالقبول إذ انه ابتغاء لوجه الله وحب القريب اوراق49 الدخول تباع في محل الخواجا مازيق تاجر بيانو50 في شارع شريف باشا51 وعند حبيب افندي غرزوزي كل يوم من الساعة التاسعة افرنكية صباحا الى الظهر ومن الثالثة الى السادسة مساء وعلى باب التياترو ليلة التشخيص الجمعية الخيرية بالاسكندرية "(اهرام) الاحسان ابر الاعمال وقد عودنا مكان هذه المينة الاجلا على مكارم اخلاق واياديٍ بيضاء وسط راحة البذل ولا ..... يحجمون عن مساعدة هذا المشروع الخيري الايلة متعته الى اسعاف اولئك اليائسين الذين يتضورون جوعًا بل نتوقع ان نرى مقام التشخيص .....بهم ولسان حالهِ ينشد هكذا هكذا والا خلا خلا" (25 أكتوبر 1878م. ص 4. ع 7).

يشير الإعلان إلى التمثيل بوصفه أحد أنواع الفنون في ذلك الوقت، فقد كان في مصر نوعان من التمثيل، هما: تمثيل العرائس، أو الأراجوز، وتمثيل الفرق التمثيلية والجوالة، وقد لاقت الفرق التمثيلية شـــعبية وإقبالًا من الأهالي، وكانت تُعرض أحيانًا في الميادين العامة (إبراهيم، 1992، ص 257).

ورد في العدد رقم واحد وعشرين من مجلة الأستاذ، – التي صدر العدد الأول منها في عام 1892م– تحت عنوان فريق التمثيل العربي هو "تمثيل الأحوال والوقائع المســمَّى بالتياتر، وهو فن بديع يقوم في التهذيب وتوســيع أفكار الأمم وإخبارهم عن الوقائع التاريخية والتخيلات الأدبية مقام أستاذ وقف أمام تلامذته يلقنهم العلم بما تألفه نفوسهم وتميل إليه طباعهم، وكان ذلك شـــائع ذائع بين العرب والمصـــريين من زمن بعيد، فما كانت تحيا أفراحهم إلا بالممثلين ولكن لتوالي دواعي الجهالة على الأمم الشـــرقية، نظروا إلى أرباب هذا الفن بعين الازدراء واتخذوهم مضـحكين في أفراحهم، وعدوا تشـخيصـهم الأحوال أمورًا مضـحكة، وانصـرفوا عن العظة بها والاعتبار بما فيها" (النديم، 1895، العدد 21. 1893م، متاح على: https://shamela.ws/book).

<u>الإعلان الرابع:</u> "اعلان في الساعة الثانية ونصف بعد ظهر الأحد الواقع في الشهر الجاري تلتئم جمعية حافلة من أفراد طائفة الروم الكاثوليك52 بالاسكندرية في قاعة استورارى للمفاوضة في أمر مهم يتعلق بصالح الطائفة وخيرها فالرجا أن يكون تشـــريفكم المحل المعين للاشـــتراك بالرأى في هذا المشـــروع العائد على الطائفة بالخير والنجاح الاسكندرية في 13 فبرايو سنة 79" (14 فبراير 1879. ص 4 ع 7).

يوضح الإعلان أحد الطوائف في مصر في ذلك الوقت؛ فقد انقسم المجتمع المصري في القرن التاسع الميلادي – على الرغم من سـيادة روح التعاون والوحدة بين أبنائه– إلى مجموعة من الهيئات أو المجموعات، أو الطوائف التي تقوم كلٌّ منها على تنظيم شـؤونها وتدبير أمورها وفقًا لتقاليدها ونظامها وزعامتها، التي تتمثل في شـيخ الطائفة، مع محافظتها على الخضوع للسلطة العامة للدولة، وأدَّى هذا النظام إلى توثيق الصلات الاجتماعية بين الناس، وسيادة روح التعاون والمحبة فيما بينهم (إبراهيم، 1992، ص ص 188، 189).

<u>الإعلان الخامس:</u> "اعلان من محل الايمينية وهو محل حلويات جديد في الموسكى انهُ بمناسبة الاعياد قد اضاف الخواجا نيقولا نيكيتابيدس التاجر المشـهور محل حلويات على مخزن اقالتهِ جامعًا لكل ما هو اجمل واتم صـنعًا من الحلويات وما يتبعها وقد افتتح هذا المحل الجديد من 6 دسـمبر الفائت وجلب إليهِ احسـن ما يوجد في معامل اوربا وكثيرًا من اكليل53 الزواج والبراقع54 الرفيعة والشموع الملونة اللازمة للتنصـير 55 وربائط وصـلبان56 مفضـضـة ومذهبة وميداليات مشـكلة وكل ما يلزم للخطوبات والافراح والاعياد والاحتفالات من كل صـنع بديع مختلف ممالا مثيل لهَ في غير مخزنهِ الجديد وهو يؤمل اقبال الناس عليه فيرون ما يسرهم" (2 يناير 1892م. ص 3. ع 4).

يُشـير الإعلان إلى بعض المحلات التجارية في مصـر، التي تعتمد في تجارتها على مناسـبات واحتفالات العامة على اختلافهم، فقد اعتاد النصـارى على الاحتفال بعيد ميلاد المسيح في يوم 24 ديسمبر، ويتم فيه تزيين الكنائس والبيوت، والشوارع والمحلات، ويستعملون فيه الشموع الملونة والزينات المختلفة، ويشاركهم في هذا الاحتفال بعض المسلمين (التويجري، 2000، متاح على: https://shamela.ws/book)، ويعكس الإعلان معلومات كثيرة عن اسم محل من محلات الحلويات في ذلك الوقت، واسم صاحبه، واستيراد منتجاته من المصانع الأوربية، كما يعرض لنا بعض الأدوات المُستخدمة في الاحتفالات والأعياد والأفراح.

<u>الإعلان السادس:</u> "اعلان لقد استحضرنا الى قهوتنا الصغيرة الكائنة باملاك الهاوى بك بالازبكية حضرة العالمة57 المشـهورة الذائعة الصـيت بالغناء الحسـن والصـوت الجميل العالمة حفيظة الفحامه التي شـهرة اسـمها تغنى عن الاطناب بها وابتدا الغنا يكون كل ليلة مساءً من الساعة 8 لغاية الساعة 1 بعد نصف الليل والمشروبات من احسن

جنس فاملنا من الجمهور الاقبال لسماع هذه المطربة الشهيرة مصر 20 فبراير سنة 1892" (22 فبراير 1892م. ص 2. ع 2).

يعكس الإعلان وسيلة من الوسائل الترفيهية في تلك الفترة، التي كانت تعتمد على العوالم: جمع عالمة، وهن مغنيات مصر المفضلات، اللاتي يشكلن مصدرًا من مصادر البهجة والسرور لدى المصريين، على الرغم من بُغض أصواتهن، وهن ينتسبن للطبقات الشعبية، وكُن مشهورات بالشعر والارتجال، وقد وصفن برداءة أصواتهن، على الرغم من إعجاب المصريين بهن وبأصواتهن، حتى إن الكاتب عبر عن ذلك بقوله: لابد أن تكون مصريًا لتستمتع بأصواتهن (مجموعة علماء الحملة الفرنسية، 1992، جـ1. ص 52).

ففى عهد الخديو إسماعيل ظهرت النهضة الغنائية، وعوامل ذلك ميل المجتمع المصري إلى الثراء والرفاهية، بالإضافة إلى انتشار التعليم؛ ولهذا زاد إقبال الشعب على سماع الأغاني والموسيقى، وارتقت أساليب الغناء، وزادت مكانة ومحبة المغنيين لدى الناس، وارتقى الذوق الموسيقي في المجتمع (الرافعي، 1948، جـ2، ص 273). وبالنسبة للعامة كانت المقاهي المكان المُخصص للترفيه وسماع الأغاني، كما هو موضح في الإعلان.

نخلص مما سبق إلى مدى تأثر الشعب المصري بالتأثيرات الغربية المستحدثة والدخيلة عليه، التي يرجع السبب فيها إلى عاملين، هما: العامل الأول: الحملة الفرنسية على مصر، وما جلبته من مظاهر حضارية وثقافية، والعامل الثاني: حكم محمد علي وما ساعد عليه من نهضة صناعية وتعليمية بإرسال البعثات إلى إسطنبول، واستعانته بالعناصر الأوربية في مختلف المجالات، وانعكس ذلك على ظهور بعض التغييرات، منها: تقليد المصريين الزي الأوربى، وطرق تناول الطعام وأساليبه، والزواج، والاحتفالات، وتأثيرات أخرى في مجال العمران وبناء المساكن وتوسيع الشوارع، وغيرها (إبراهيم، 1992، ص 190)، وجرت العادة لدى المصريين أن يحتفلوا بالأعياد وارتباطها بتناول أنواع معينة من الطعام، مثل: الفسيخ، والكعك، والفطير، وغيرها من المأكولات والحلويات، وتُغلق المحلات في أيام الأعياد فيما عدا محلات المأكولات والمشروبات، وكذلك المتنزهات (إبراهيم، 1992، ص 195).

رابعًا: الحياة الثقافية:

الإعلان الأول: "اعلان نخبر الجمهور اننا قد فتحنا مكتبًا للترجمة من اللغات الفرنساوية والايتاليانية والانكليزية الى العربية ومن هذه الى الفرنساوية ونترجم فيه الاوراق الشرعية وخلاصات الدواوين وحججًا ورسالاتٍ تجارية وبنود جرائد وكتبًا مطبوعةً او منسوخةً وجميع ما يلزم ثم انا مستعدون ايضًا لخدمة الأشخاص الذين لهم او عليهم دعاوٍ وليس عندهم وقت كافٍ لمعاطاتها سواء كانوا في هذه المدينة أو في الارياف والخارج وجميعهُ بالاجرة الخفيفة وسنبلغ غاية الجهد في اتمام واجباتنا لنرضى من يُشرفنا بخدمةٍ ويكون على ثقةٍ منا. أما المكتب ففي وكالة الاديب امام البورس * اسكندرية في 26 تموز [58] سنة 76 ابراهيم عرب حنين خورى" (5 أغسطس 1876. ص 4، ع 5).

يشير هذا الإعلان إلى الأوراق الشرعية والحجج كانت تُكتب بلغات أخرى غير العربية، مثل: الفرنسية، والإيطالية، والإنجليزية، ويُفسر ذلك مدى تأثير التدخل الأجنبي على اللغة الرسمية للدولة المصرية، حتى إن اللغة العربية على الرغم من اعتمادها لغة رسمية في النظام القضائي، فإنها لم تُستخدم قط حتى عام 1837م، ولهذا كان يُترجم إلى العربية كل ما يُقدم في المحاكم إلى اللغتين الفرنسية، أو الإيطالية (الهراوي، 1962، ص 387)، وقد بدأت حركة تعريب الدواوين المصرية في عهد سعيد باشا، ونشطت في عهد الخديو إسماعيل؛ لمسايرة التطور الاجتماعي والسياسي في مصر في ذلك الوقت، فأمر بتجميع القوانين والقرارات واللوائح المنظمة للإدارة الحكومية منذ عهد محمد علي باشا وترجمتها من اللغة التركية إلى اللغة العربية، وقام كذلك بتمصير الوظائف الأميرية وتعريب الدواوين، وسيادة اللغة العربية على حساب اللغة التركية (الهراوي، 1962، ص ص 391، 392).

ويفسر الترجمة لهذه المكاتبات من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية الأمر الذي أصدره الخديو إسماعيل 1869م، الذي ورد فيه تحرير ما تدعوه الضرورة في مكاتبات نظارة الخارجية باللغة الفرنسية إلى الضبطيات والمحافظات مع توفير كُتاب يتقنون اللغة الفرنسية لتولي هذه المهمة (الهراوي، 1962، ص392)، وقد كانت أصول القوانين والتشريعات واللوائح العامة، بالإضافة إلى ما يخص القضاء المصري، مكتوبة باللغة الفرنسية، ثم تترجم إلى اللغة العربية، مع الرجوع إليها في حال عدم فهم النسخة المترجمة منها بالعربية (الهراوي، 1962، ص397)، وفيما يلي إعلان آخر يؤكد الارتباط الوثيق بين اللغتين العربية والفرنسية في المجتمع المصري في ذلك الوقت.

الإعلان الثاني: "اعلان ان احد الافرنج يطلب شابًا عارفًا اللغة الفرنسوية ومتقنا اللغة العربية جيدًا ليعلمه اياها فمن رغب في ذلك فليستعلم من ادارة الاهرام عن التفصيلات" (5 مايو 1879م. ص 4. ع 7).

الإعلان الثالث: "اعلان من المدرسة الوطنية بالاسكندرية نعلن لحضرة الجمهور أننا بعونِه تعالى قد عزمنا على فتح مدرسة علية في وكالة نيلى بسوق الميدان لاجل تعليم اللغة العربية صرفًا ونحوًا مع العروض والبيان والفرنساوية والتركية والانكليزية لمن يرتقبها بأجرة متهاودة واستعددنا لاحضار معلمين متمهرين جدًا في اللغات المذكورة وعند حصولنا على ما يقوم بمساعدتنا ادبيًا وماديًا نزيد تحسين المدرسة المذكورة التي يعتبر افتتاحها في 10 جنواري الحاضر فمن يرغب الدخول اليها فليخابرنا في الوكالة المذكورة تحريرا في 6 جنواري سنة 1877 كاتبه إبراهيم.....". (6 يناير 1877م. ص 4. ع 5).

يشير الإعلان إلى نوعيةٍ من المدارس في مصر في ذلك الوقت، وهي المدارس العالية؛ فقد حظي التعليم في عهد الخديو إسماعيل بنصيبٍ كبيرٍ من الاهتمام؛ وقد تولى الحكم وأغلب المدراس التي أنشأها محمد علي مغلقة، ولم يتبقَ منها سوى مدرسة الطب والصيدلة، ومدرسة الولادة (القابلات)، ومدرسة حربية، ومدرسة ثانوية، ومدرسة ابتدائية، ومدرسة البحرية بالإسكندرية، فاهتم بالتعليم اهتمامًا ملحوظًا، وأنشأ ديوان المدارس، الذي عُرف فيما بعد بوزارة المعارف، وركز على إنشاء المدارس باختلاف درجاتها، واختصاصاتها، وقام بتأسيس مجموعة من المدارس العالية، التي ظهر أثرها على النهضة العلمية والأدبية والفكرية في عصره والعصور التالية له (الرافعي، 1948، جـ1، ص 197).

الإعلان الرابع: "اعلان المدرسة الوطنية للبنات بالاسكندرية في يوم الاثنين 13 اوغسطس يبتدي امتحان هذه المدرسة ويستمر ثلاثة ايام مقسما كل يوم جلستين الاولى تبتدي الساعة 6 صباحا الى الظهر والثانية من الساعة 2 الى 6 وفي جميع هذه الاوقات تكون ابواب المدرسة مفتوحة لكن من اراد الدخول رئيسة المدرسة كرستين قرداحي". (9 أغسطس 1878م. ص 4. ع 7).

يُشير الإعلان إلى مدارس البنات، فقد كانت مدارس البنات في ذلك الوقت تُعد ظاهرة غريبة على المجتمع المصري، ويرجع الفضل في تأسيسها إلى الأخويات [59] والإرساليات [60] المسيحية، والطوائف غير الإسلامية، والجاليات الغربية، وَتَرَأَّسَها بعض بنات المسلمين، لكنها لم تلقَ قبولًا من الرأي العام الإسلامي، مع رفض بعض عامة الشعب إرسال بناتهم إليها لمخالفة ذلك العادات المتبعة في المجتمع المصري وقتها، وقد أُنشئت أول مدرسة للبنات في عام 1835م على يد السيدة ليدر زوجة أحد مبشري الإنجليز، وقامت بتعليم بنات أسرة محمد علي باشا وجواريهن (الأيوبي، 1996، ص 204).

وزادت مدارس البنات في عهد الخديو إسماعيل، فقد كان تعليم البنات قبله في حكم العدم؛ ففي عام 1873م أُسست مدرسة السيوفية للبنات، ويرجع الفضل في تأسيسها إلى السيدة جشم آفت هانم إحدى زوجات الخديو إسماعيل، وكان التعليم فيها مجانيًا، بالإضافة إلى تحمل تكلفة المأكل، والملبس، وتقوم فيها البنات بتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم والحساب والجغرافيا والتاريخ والتطريز والنسيج وغير ذلك من الصناعات، وبعد ذلك توالى تأسيس

المدارس الخاصة بتعليم البنات وإنشائها (الرافعي، 1948، جـ1، ص 199)، ويرجع الفضل الأكبر لرفاعة الطهطاوي في ارتقاء دور المرأة ومكانتها في المجتمع المصري؛ لأنه أول من أسهم في نهضتها وتعليمها وتثقيفها على غرار البنين، ومن مؤلفاته في هذا الصدد كتاب: المرشد الأمين للبنات والبنين عام 1872م، ووضح فيه مدى أهمية تعليم البنات وإعدادهن تربيةً وتعليمًا للعمل وتأدية واجبهن في المجتمع، وخلفه في ذلك قاسم أمين (الرافعي، 1948، جـ2، ص 275).

وفيما يلي بعض الإعلانات الخاصة بمدارس الطب وما يتعلق بها، مثل: المستشفيات والصيدليات (الأخزاخانات).

الإعلان الخامس: "اعلان انني بحولهِ قد نلت الشهادات الطبية الديبلوماتية [61] من مدرسة الطب بالقصر العيني [62] وحضرت الى هنا بوظيفة طبيب في البوسطة الخديوية[63] وقد خصصت وقتًا يوميًا من الساعة 2 افرنجية بعد الظهر لغاية الساعة 5 لمعالجة الفقراء من الامراض الباطنية أو الخارجية مجانًا في منزلي الكائن بربع المرحوم طنوس واكيم عند فرن الجراية القديم واني مستعد ايضًا لاجابة من يطلبنى الى منزلهِ سليم داود قناواتي" (10 فبراير 1877م. ص 4. ع 5).

الإعلان السادس: "اعلان ان اجزاخانة [64] الاتحاد الكائنة باول شارع كلوت [65]بك والفجالة[66] تتشرف باعلان العموم ان حضرة الدكتور شكري المدرس بالمدرسة الطبية وطبيب اسبتالية[67] القصر العينيى قد تكرم باجابة طلبها وعين وقتًا من الساعة 2 الى الساعة 4 افرنجى بعد الظهر يوميًا للاستشارات الطبية ولمعالجة المرضى بالاجزاخانة المذكورة" (5 مارس 1888م. ص 4. ع 5).

نلاحظ في هذين الإعلانين؛ تقديم الخدمة الطبية دون مقابل مادي، ويُفسر ذلك حال المصريين في ذلك الوقت لاعتقادهم في العلاج بالرقية والأدعية الدينية لجميع الأمراض البدنية، وعدم إقبالهم على عيادات الطب الشعبية لقناعتهم بأنها تؤدي إلى الموت والهلاك، فقد سادت الخرافات والمعتقدات المسبقة والجهل والتعصب (مجموعة علماء الحملة الفرنسية، 1992، ج1، ص 57)، وقد عكست السينما المصرية هذه الإشكالية في فيلم "قنديل أم هاشم"، ويحكي قصة طبيب عيون من حي السيدة زينب ولديه عيادة بالحي نفسه، اكتشف بعد فترة من مزاولة المهنة أن سبب زيادة فترة المرض عند أهالي الحي هو استخدامهم زيت قنديل المسجد، وعندما حاول توعية أهالي الحي انقلبوا عليه لاعتقادهم أنه يهاجم معتقداتهم الدينية، فلم يجد أمامه غير المزج بين العلم والمعتقدات) يس، 2008، متاح على.(https://elcinema.com/work/1000036/content :

وقد يكون السبب في مجانية الخدمة الطبية، هو شرط تعيين الطبيب في الحكومة بعد تخرجه في المدرسة الطبية بقسميها: قسم الطب والجراحة، وقسم الصيدلة؛ وذلك لما تكلفه الطالب الواحد لتخرجه فيها؛ فقد كان طعامه، وملابسه، وإقامته دون مقابل، وتتولى ذلك كله الحكومة المصرية في عهد الخديو إسماعيل؛ ولهذا كان يُطبق هذا الشرط على طلاب المدرسة الداخلية منها، أما الخارجية فلا يطبق عليهم هذا الشرط (الأيوبي، 1996، ص 192)، وكان من آثار الحملة الفرنسية على مصر إنشاء المستشفيات في كل المدن الكبرى (علماء الحملة الفرنسية، 1992، ج1. ص 51).

وتعكس الإعلانات السابقة حالة التعليم في مصر في تلك الفترة؛ ويرجع الفضل إلى محمد علي في نهضة التعليم في القرن التاسع عشر الميلادي؛ فلم يكن في مصر إلا مدرسة الأزهر ومكتبتها حتى قدوم الحملة الفرنسية على مصر، فقام بإرسال البعثات العلمية إلى الدول الأوربية وبخاصة فرنسا، وقام بإنشاء الكثير من المدارس وبخاصة المدارس الطبية والعسكرية، إلا أن حالة التعليم في مصر تدهورت في أواخر حكمه لظروف سياسية، أدت إلى إغلاق الكثير من المدارس التي أنشأها، وخلفه إبراهيم باشا، الذي قام فقط بتنظيم البعثات إلى الخارج، وذلك بسبب قِصر مدة حكمه التي لم تؤهله إلى المزيد من الإصلاحات، ثم خلفه عباس حلمي الأول، الذي قام في بادئ الأمر

بالاهتمام بالتعليم، وأعاد فتح مدرسة الطب وتنظيمها مرة أخرى، ثم خلفه سعيد باشا، الذي تدهور التعليم في عهده لإهماله له قصدًا، ويؤكد ذلك مقولته: "لم نعلم الشعب؟ لكي يصبح الحكم عليه والتصرف فيه أعسر مما هو عليه؟ دعهم في جهلهم! فالأمة الجاهلة أسلس قيادًا في يدى حاكمها" (الأيوبي، 1996، ص ص 169: 185).

كما ساءت حالة التعليم في مصر في عهد عباس حلمي الأول وخليفته في الحكم سعيد باشا، ذلك في العموم على عكس ما كانت عليه في فترة حكم محمد علي، ويؤكد ذلك مقولة يعقوب أرتين[68] باشا: "إنه يمكن اعتبار المدة ما بين سنة 1848 وسنة 1863، فيما يختص بالتعليم العام المعارف العمومية، كأنها معدمة"، وكذلك مقولة ماك كون: "إن ميدان العمل في هذه الوجهة، كان مفتوحًا خاليًا على سعته، أمام إسماعيل باشا عندما تبوأ عرش أبيه وجده"، فعُرف عهد إسماعيل باشا بعهد إحياء العلوم والمعارف (الأيوبي، 1996، ص ص 185، 186).

أدى ازدهار الحياة الثقافية في تلك الفترة إلى ظهور المطابع والحاجة إلى استخدامها في كثير من الأمور الحياتية ويوضح ذلك ما يلي:

الإعلان السابع: "اعلان من مطبعة الاهرام تعلن هذه المطبعة للعموم انها مستعدة لان تطبع بالعربية واللغات الافرنجية جميع ما يرغب الطالب من كتب ونشر واوراق صوافٍ ودفاتر الحساب ووصولات ..... من كل الاجناس وذلك باسعار خفيفة جدًا وطبع نظيف متقن وحرف جميل وتعلن ايضا ان عندها مجلدًا بارعًا في هذا الفن متقنا تجليد البسيط والمذهب مع اختلاف النوع فمن شاء طبع شئ أو تجليد كتاب فليتكرم بالاعلام وله الفضل" (5 سبتمبر 1878م. ص 4. ع 7).

يعكس هذا الإعلان بداية ظهور المطابع في مصر في ذلك الوقت؛ فقد أنشأ محمد علي المطبعة الأميرية، ثم قام الخديو إسماعيل بتطويرها لاستخدامها في طباعة كل ما تحتاج إليه المصالح الحكومية، وجميع الكتب الدراسية الخاصة بوزارة المعارف باللغتين العربية، والتركية، وكذلك اللغات الأخرى كاللغة الفرنسية، والإنجليزية، والإيطالية، طباعة جيدة متقنة على غرار المطابع بباريس ولندن، وتميزت بالعمالة المصرية الخالصة، وعلى غرار المطبعة الأميرية أنشأت الدائرة السنية مطبعة خاصة بها في بولاق، وأنشأ الأجانب والمصريون كذلك مطابع خاصة بهم، خمسة منها في القاهرة، وأربعة بالإسكندرية، إلا أن العمالة فيها كانت أجنبية خالصة (الأيوبي، 1996، جـ1، ص 131) وعلى الرغم من نشاط الحركة الثقافية نتيجة للنهضة العلمية التي بدأت على يد محمد علي باشا، وقام الخديو إسماعيل بتطويرها والعمل على تحسينها بإنشاء المدارس وإرسال البعثات، فإن هذه النهضة وجدت معارضة في بادئ أمرها من الشعب المصري لمخالفتها معتقداتهم وأفكارهم التي تربوا ونشؤوا عليها، ومثال ذلك: اعتقادهم أن العلاج على أيدي الأطباء المتخصصين سيكون سببًا في موتهم وهلاكهم، بالإضافة إلى محاربة الأهالي للأطباء لعدم اقتناعهم بالأساليب البدائية التي يستخدمونها في العلاج، كما ظهرت مقاومتهم في تعليم البنات لمخالفة ذلك عاداتهم، ولكن تدريجيًا مع التطور الحضاري وملاحظة النتائج الفعالة لتعليم البنات وتثقيفهن وأدائهن واجباتهن تجاه المجتمع، زاد الإقبال على التعليم في جميع المجالات والتخصصات، وانتفت المعتقدات والخرافات التي كانت موجودة في المجتمع، أو بمعنى أصح كادت تكون معدومة.

خامسًا: النظام القضائي:

الإعلان الأول: "اعلان محكمة الاستئناف[69] بسكندرية ان الامر الصادر من الحضرة[70] الخديوية [71] بتاريخ 24 ديسمبر سنة 77 بتعديل بنود 507 و 528 و 622 و 646 و 688 و 707 من قانون المرافعات في المواد المدنية والتجارية قد جرى نشره في اليوم الثاني من شهر ابريل سنة 78 بالصورة الموضح عنها ببند 25 من لائحة ترتيب المحاكم المختلطة وسيجري العمل ..... ابتداء من 2 مايو القابل وللمعلومية لزم الاعلان تحريرا بسكندرية في 3 ابريل سنة 78 كاتب[72] اول محكمة الاستئناف بسكندرية". (19 إبريل 1878. ص 1. ع 7).

إعلان محكمة الاستئناف بسكندرية

بالدبولي ويتشنو لودوفيجو	بالقاهرة
خيرت محمد	شرحه
شالوم الفريد	شرحه
سونشى انا كليتو	بسكندرية
زاكي محمد	بالقاهرة

الاووكاتية[73] المذكورين اعلاه جرى قيدهم في جدول،الاووكاتية الجائز قبول توكيلهم عن ارباب الدعاوي امام محكمة الاستئناف بسكندرية وللمعلومية لزم الاعلان تحريرًا بسكندرية في 3 ابريل سنة 1878 كاتبه وكيل محكمة الاستئناف بسكندرية" (19 إبريل 1878. ص 1. ع 7).

الإعلان الثاني: "اعلان نعلن لحضـــرة الجمهور انه بعد ان تعاطينا مهنة توكيل القضـــايا بالمحاكم النظامية بمدينة بيروت ولبنان مدة تقارب سبع عشرة سنة بكل صدق وامانة اكتسبنا ثقة الاهالى فلان بتوفيقهِ تعالى قد حضرنا لهذا الثغر بقصد معاطاة المهنة المذكورة نفسها امام المحاكم الاهلية وبعون الله تعالى قد باشرنَا واتخذنا محلًا لاستقبال الاشغال امام مكتبة الخواجا حبيب غرزوزي بالقرب من شادر البطيخ بشراكة السيد رسلان افندي عفره فالمرجو من حضرات الجمهور ان يشرفونا بخدماتهم بحيث يجدون منا الاهتمام الكلي بضبط اشغالهم حتى يروا ما يسر خاطرهم تحريرًا في 23 دسمبر سنة 84 كاتبه كاتبه حبيب سلوم حداد رسلان عفره" (3 يناير 1885م. ص 3. ع 3).

يُشير الإعلان السابق إلى المحاكم النظامية في الدول العربية، وبخاصة في لبنان، التي أُنشئت في بيروت عام 1288هـ / 1869م، وانحصر اختصاصها في القضايا التي نص على موضوعاتها بإرادة سنية، وفيما عدا ذلك يدخل ضمن اختصاصات المحاكم الشرعية حتى صدور قانون الأصول الشرعية عام 1912م الذي حدد القضايا التي تتدخل في اختصاصات المحاكم الشرعية) فاخوري، 2018، متاح على .(https://aliwaa.com.lb :

لم يستخدم القضاء المصري هذا المصطلح واستعاض عنه بمصطلح المحاكم الأهلية، وهذا ما يؤكده الإعلان بعبارة: ".... بعد ان تعاطينا مهنة توكيل القضايا بالمحاكم النظامية بمدينة بيروت..... حضرنا لهذا الثغر بقصد معاطاة المهنة المذكورة نفسها امام المحاكم الاهلية ."...

أنشئت المحاكم الأهلية في عهد توفيق باشا نتيجة لتدهور النظام القضائي في عهد الخديو إسماعيل، بالإضافة إلى ما عانى منه المصريون من المحاكم المختلطة، فأُنشئت لهذه الأسباب، ودخل فيها العنصر الأجنبي لندرة القانونيين المصريين، وصدرت اللائحة الخاصة بها في 14 يونيو عام 1883م، وأصبحت لها الهيمنة القضائية فيما تختص به (سالم، 1991. ص ص 18، 19)، واختصت بالحكم في القضايا، التي تقع بين الأهالي من دعاوى الحقوق مدنية، أو تجارية، وتحكم أيضًا في المواد التي تستوجب التعذير بأنواعه من المخالفات، أو الجنح، أو الجنايات، التي تقع من رعايا الحكومة المحلية، وليس لهذه المحاكم أن تحكم فيما يتعلق بالأملاك الأميرية العمومية، وتختص كذلك بكل الدعاوى المدنية التي تقع بين الأهالي والحكومة بشأن منقولات، أو عقارات، لمزيد من المعلومات عن كل اختصاصاتها الرجوع إلى: (جلاد، 2003، جـ1، ص 140).

الإعلان الثالث: "اعلان من محكمة اسكندرية الابتدائية [74] الاهلية عن مبيع اقطان محجوزة ليكن معلوم لدى العموم انهُ في يوم الاثنين خمسة يناير سنة 1885 الموافق 19 ربيع الاول سنة 1302 الساعة 10 افرنكي صباحًا بناحية السنطة [75] والصناصيف[76] بحيرة سيصير الشروع في مبيع محصول فدن 152 قطن ظهر السابق توقيع الحجز عليها بمعرفة احد محضـــرين محكمة اســـكندرية الابتدائية الاهلية بناء على طلب عموم الاوقاف المتخذ له محلًا

مختارًا مأمورية اوقاف اسكندرية والاقطان المذكورة هى تعلق[77] يوسف افندي سعد من أهالى ناحية السنطة والصناصيف التابعة لمركز دمنهور بحيرة وسيصير مبيعها بالمزاد العمومي وذلك بمقتضى الحكم الصادر من محكمة الاسكندرية [78] بتاريخ 21 مايو سنة 84 وكل من يرغب المشترى فعليه ان يحضر في اليوم والساعة المذكورين للمزايدة في ذلك ومن يرسي عليه المزاد يدفع الثمن فورًا بالعملة الذهب وان تأخر في الدفع يجري مبيع الاشياء المذكورة على ..... ثانيًا ويلزم بفرق الثمن تحريرًا بالاسكندرية في 21 دسمبر سنة 84 باشمحضر[79] محكمة الاسكندرية الاهلية خليل عبده". (3 يناير 1885. ص 3ع 3).

نلاحظ من الإعلان السابق، أنه يُعلن عن محاصيل محجوزة تقرر بيعها؛ لأنه لا يمكن توقيع الحجز على الثمار، والمحاصيل، والمواشي، إلا بعد مضي ثمانية أيام من تاريخ حصول المدين على إنذار بالدفع، وتشتمل ورقة التنبيه أو الإنذار على بيان المحجوز عليه وبيان المبالغ المستحقة، وتُعلن على يد مندوب المديرية، أو المحافظة، وفى حال مرور الأيام الثمانية المذكورة دون دفع الأموال المستحقة، يقع الحجز بمعرفة مندوب المديرية أو المحافظة بحضور شاهدين، وتُوزن أو تُكال المحاصيل على حسب نوعها، وتُنقل إلى مكان آمن، ويُعين عليها حارس، ويحرر محضر الحجز بتوقيع كلٍّ من مندوب المديرية، أو المحافظة والشاهدين والحارس، ويُحدد في المحضر موعد البيع ومحله، وفى اليوم المحدد للبيع يقوم مندوب المديرية أو المحافظة بالبيع بحضور اثنين من المشايخ أو العمد، ويتم البيع في مكان الحجز، أو في السوق المجاور له، ويستمر البيع حتى الحصول على المبالغ المستحقة، ويحرر محضر يُذكر فيه سبب البيع، وبيان المبيع، ومحل البيع، وساعة افتتاح المزاد، ومقدار الثمن، واسم الشخص المُرْسَى عليه المزاد، ويوقع عليه المندوب واثنان من المشايخ أو العمد، والشخص المُرْسَى عليه المزاد، وعلى الأخير دفع ثمن المبيع في الحال نقدًا وعدًا (جلاد، 2003، جـ2، ص 377) .

<u>الإعلان الرابع</u>: "اعلان بعض ارباب القضايا اعتاد على ارسال تقارير بطريق البوستة[80] للمحكمة بشان قضاياهم سواء كانت مدنية أو جنائية على ان هذا مخالف للقانون الذي من الضروري اتباعهُ فيكون معلومًا للعموم انهُ اذا وردت للمحكمة أوراق بالصفة المذكورة فتكون لاغية ولا يلتفت اليها وبذلك اقتضى الاعلان تحريرًا بسراي المحكمة في يوم الاحد 31 يناير سنة 92 غرة رجب 309 رئيس محكمة اسيوط [81] الاهلية (الختم)". (3 فبراير 1892م. ص 4. ع 3).

يوضح الإعلان السابق عدم قبول المحكمة أية تقارير مُرسلة لها من أصحاب القضايا أو موكليهم عن طريق البريد، فقد نص القانون على أن التقرير[82] "... يُقدّم بقلم كُتاب المحكمة من الخصم أو من وكيله المرخص له بذلك ويُرفق التوكيل بالتقرير، ويُودِع طالب الرد في الوقت نفسه مبلغًا قدره 1000 قرش على سبيل الأمانة تُخصّص لسداد الغرامة المنصوص عنها في المادة 270...". (لائحة ترتيب المحاكم الشرعية والإجراءات المتعلقة بها، 1931، متاح على :

http://site.eastlaws.com/GeneralSearch/Home/ArticlesTDetails?MasterID=177).)

<u>الإعلان الخامس</u>: "اعلان من محكمة طنطا[83] الابتدائية الاهلية ان حضرة قاضي المواد الجزئية بالمحكمة أصدر قرار بتاريخ 28 فبراير سنة 88 الموافق 8 جماد اخر سنة 305 بعدم قبول ابراهيم افندي كامل المقيم بطنطا في التوكيلات عن ارباب القضايا التي ترفع امام المحكمة الجزئية لعدم لياقتهِ ولاجل ان يكون ذلك معلومًا لدى العامة اقتضى الاعلان تحريرًا بسراي المحكمة في ..... فبراير سنة 88 – جماد اخر سنة 305 باشكاتب [84] محكمة طنطا الاهلية مصطفى حموده". (5 مارس 1888م. ص 4. ع 2).

يُشير الإعلان إلى المحاكم الجزئية، التي تقوم بالحكم في المواد المدنية والتجارية بأداء الوظائف المعينة لها في قانون المرافعات، ولها الحكم أيضًا في المخالفات المنصوص عليها في قانون العقوبات، والأحكام الصادرة من تلك المحاكم يُحكم فيها نهائيًا في المحاكم الابتدائية التابعة لها. (جلاد، 2003، جـ1، ص 140).

الإعلان السادس: "محكمة بنها [85] الابتدائية الاهلية اعلان عن بيع عقارات نشره اولى يكون معلوم لدى العموم انهُ في يوم السبت 31 مارس 1888 الموافق 18 رجب سنة 305 الساعة تسعة أفرنكي صباحا باودة [86] المزادات بسراي المحكمة ببنها سيصير الشروع في مبيع ثلثاي فدان طين خراجي[87] كائن بناحية برسو الصغرى كالبيان الاتي قسمًا واحدًا نصف فدان بحوض العجلان البحري منصور محمد والشرقي الساقية والغربي الجعفرية والقبلى علي مصطفى الشيخ قيراطين بحوض بير النبي البحري على رمضان والغربي حسن الاكسر والقبلي الحاج رمضان والشرقي محمد رمضان قيراطين بالحوض المذكور قبله الحد البحري طريق والغربي علي عبد الدايم والقبلي على رمضان والشرقي الخواجا ينى كرسلى ملك ابرهيم الزعيتى الحرمتين عبده بنت محمد عمر وامنه بنت محمد الزعيتي من الناحية المذكورة وهذا البيع هو بناء على طلب الحرمة [88] دولة بنت عبد الرحمن الجندي من تلك الناحية ومتخذين لها محلًا مختارًا مكتب حنا افندي سيبه ببنها وعلى الحكم الصادر من هذه المحكمة بتاريخ 6 فبراير سنة 88 الموافق 24 جماد الاولى سنة 305 المسجل بقلم كتابها في يوم الاثنين 13 فبراير سنة 88 نمرة سبعة عشر ويفتح المزاد على الثمن المقدر بمعرفة حضرة قاضي البيوع وهو مبلغ سبعة عشر جنيه مصري عن ثلثاي فدان المذكور وشروط المبيع مبنية بحكم نزع الملكية الموجود بقلم كتاب المحكمة فكل من اراد الاطلاع عليها والمشترى فليحضر في اليوم والمحل والساعة المذكورين من اجل ما ذكر تحريرًا بسراي المحكمة ببنها في يوم الاثنين 27 فبراير سنة 88 الموافق 15 جماد اخر سنة 305 باشكاتب محكمة بنها الاهلية محمد صبري".(5 مارس 1888. ص 4. ع 1).

يعكس الإعلان السابق نوعًا من أنواع البيوع، وهو بيع المزاد: وفيه التزام المشترى ثمنه على قبول الزيادة، وهو عقد معاوضة الإعلان عنه شفاهةً أو كتابةً للمشاركه فيه، ويتطلب رضا البائع، ويسمى بيع الدلالة، وبيع المناداة، وبيع الحراج، وهذا النوع أباحه الشرع) موسوعة فقه المعاملات، [د.ت] .(https://shamela.ws/book/968

أنواع بيع المزاد:

1-المزاد بين الأفراد، وهو اختياري.

2-المزاد الذي يقرره القضاء، وهو إجباري، مثل: بيع مال المفلس ونحوه مما يصدر فيه حكم قضائي.

3-المزاد الذي تطلبه بعض الجهات الحكومية والمؤسسات؛ لبيع ما لا تحتاجه من عقارات أو منقولات وغيره)الطيار، وآخرون، 2011، متاح على.(https://shamela.ws/book/5913 :

ويتضح من الإعلان السابق أن هذا البيع من النوع الثاني الذي يوجبه القضاء، إلا أنه تحقق فيه شرطه، وهو أنه بعلم البائع وموافقته وتأكيد ذلك بعبارة: "... وهذا البيع هو بناء على طلب الحرمة دولة ...". وتم تحديد الحصة المَبِيعة تحديدًا دقيقًا نافيًا للجهالة، وذكر مكان البيع وموعده ووقته باليوم والتاريخ والساعة.

وتعكس الإعلانات السابقة جميعها النظام القضائي في مصر في القرن التاسع عشر الميلادي؛ فقد قام الخديو إسماعيل بإعادة تنظيم درجات القضاء وتشكيل هيئاتها، فكانت تُعرف باسم المجالس، وقُسِّمت إلى خمس درجات، هي: الدرجة الأولى: متمثلة في مجالس الأحكام، والدرجة الثانية: متمثلة في مجالس الاستئناف، والدرجة الثالثة: متمثلة في المجالس الابتدائية، أو المجالس الأهلية الابتدائية، التي كانت تُعرف قديمًا باسم مجالس الضبطيات، والدرجة الرابعة: متمثلة في المجالس المركزية، وأخيرًا الدرجة الخامسة: متمثلة في مجالس الدعاوى في الوجه البحري، وأقلام الدعاوي في الوجه القبلي، بالإضافة إلى المجالس الشرعية، ومجالس التجار، والمجالس الملية، التي تنظر في القضايا الخاصة بالطوائف غير الإسلامية في مصر، ولم يكن للحكومة عليها سلطة مطلقًا (الهراوي، 1962، ص 400).

وتمثلت سلطة القضاء الأجنبي في القنصليات الأجنبية، التي كانت تنظر في كل ما يخص الجاليات الأجنبية من قضايا ودعاوى سواء فيما بينهم، أو فيما بينهم وبين المصريين، ولم يكن للحكومة عليها من سلطانٍ مطلقًا قلَّ أو جلَّ، وكانت اللغة القضائية الخاصة بها متعددة اللغات بتعدد الجنسيات في ذلك الوقت، ثم ظهرت المحاكم المختلطة لتوحيد المجالس المختلفة الخاصة بالأجانب والمصريين، وافتُتحتْ في عهد الخديو إسماعيل في أول يناير 1876م، ولهذا أُلغيت مجالس التجار التي أنشئت في عهد محمد علي للفصل في المنازعات بين طوائف التجار المصريين والأجانب، وتضاءلت كذلك اختصاصات المحاكم القنصلية (الهراوي، ص ص 401، 402).

عُرفت المحاكم المختلطة في بداية ظهورها باسم محاكم الإصلاح، ثم غلب عليها اسم: المحاكم المختلطة فيما بعد، وقد كانت هذه المحاكم أجنبية خالصة؛ فلم تكن أحكامها تصدر باسم الخديو كعادة أحكام القضاء، واستُمدَّتْ قوانين هذه المحاكم من التشريعات الفرنسية والإيطالية والبلجيكية، ووُضعتْ نصوصُها باللغة الفرنسية، ثم تُرجمت إلى اللغة العربية، وكانت اللغات المعتمدة رسميًا في هذه المحاكم: اللغات الفرنسية والإيطالية والعربية، واقتُصر استخدام اللغة العربية على الأختام الرسمية، التي يحفر فيها اسم المحكمة باللغة العربية؛ فقد كان خاتم محكمة الاستئناف بالإسكندرية دائريًا تتوسطه عبارة "محكمة الاستئناف بسكندرية"، وتحيط بها – بشكلٍ دائري أيضًا – الترجمةُ باللغة الإيطالية والفرنسية (الهراوي. 1962، ص ص 402، 403) .

اختصت المحاكم المختلطة بالفصل في القضايا المدنية والتجارية بين الأجانب والمصريين، بينما اختصت المحاكم القنصلية بالفصل في القضايا الجنائية الخاصة بهم (لهيطة، 1938، ص 191).

وقد زاد نفوذ الأجانب في النظام القضائي في مصر بعد إنشاء المحاكم المختلطة ثم المحاكم الأهلية؛ واحتفظ الأجانب برئاسة المحاكم، ورئاسة الجلسات، ومنصب النائب العام، ورئاسة النيابة في هذه المحاكم، وكانوا يتميزون في رواتبهم عن أقرانهم المصريين، ويعينون من خلال وزراء العدل في بلادهم، وكان على الخديو إصدار قرار التعيين فقط، ويخضع لها الخديو وأمراؤه على الرغم من تمتعهم بالحصانة القضائية في القضاء المصري (الهراوي، 1962، ص 386).

سادسًا: الحياة العامة:

الإعلان الأول: "اعلان اختراع لطيف ظريف لا لزوم بعد ذلك لاستعمال كبايات [89] الزيت في أوض النوم مع وجود أنوار من الشمع العسلى تنقد في الماء منها لست ومنها لخمس ساعات تباع في علب فيها 112 نورًا من ذوات الست و216 من ذوات الخمس ساعات سعر العلبة 34 فرنك يسأل عن ذلك من ادارة الاهرام". (9 ديسمبر 1876. ص4. ع5).

لعل المقصود هنا بكبايات الزيت السراج: وهو: "الْمِصْبَاحُ الزَّاهِرُ نُورُهُ الَّذِي يُوقَدُ بِفَتِيلَةٍ فِي الزَّيْتِ يُضِيءُ الْتِهَابُهَا الْمُعَدَّلُ بِمِقْدَارِ بَقَاءِ مَادَّةِ الزَّيْتِ تغمره) "ابن عاشور. 1984. متاح على(https://shamela.ws/book :؛ فقد كانوا قديمًا يستخدمون المِسرجة – بكسر الميم في الإضاءة، وهي على شكل قنديل من الزجاج مستدير يشبه البطيخة المفتوحة من الأعلى، وكان يوضع فيه الزيت، ويُستخدم الفتيل بوضع طرف منه في الزيت وطرفه الآخر على حافة المسرجة ويشعل فيه النار، ويستضاء به) سالم، [د.ت]، متاح على(https://shamela.ws/book :، وتُعد صناعة الشمع العسلي من الصناعات القديمة التي كانت موجودة في حلب، وهي صناعة الشمع الشحمي والعسلي، وهي صناعة كبيرة اشتهرت بها متاجر كثيرة في حلب، وقد بطلت بظهور الشمع المستورد من الخارج) الغزي، 1419هـ، متاح على .(https://shamela.ws/book :

يعكس هذا الإعلان وسائل الإضاءة المستخدمة في مصر في تلك الفترة، وتطورها من كبايات الزيت – كما ورد في الإعلان – إلى الشمع العسلي، الذي وصفه بالاختراع، بالإضافة إلى معرفة فئة من فئات النقود المتداولة في مصر أيضًا في تلك الفترة الزمنية، الفرنك الفرنسي.

الإعلان الثاني: "اعلان شركة تلفون [90] ليمتد في القطر المصري محل عموم ادارتها بالاسكندرية بوكالة سان مارك وفي القاهرة بوكالة رومولى بجوار تياترو الاوبره [91] تفتح الادارة ابوابها من الساعة السابعة صباحًا وتقفل في منتصف الليل ويسرنا ان هذه الشركة قد صادفت نجاحًا عظيمًا حتى انهُ قد امسى عدد محلات مشتركيها بالوقت الحاضر نحو الف محل المدير العمومى بالقطر المصري او. ن. فس". (16 مارس 1890م. ص 1. ع 1).

يُشير الإعلان إلى وسيلة من وسائل الاتصال المستحدثة في ذلك الوقت، وهي التليفون، الذي أُدخل في عهد توفيق في عام 1881م وانتشر بسرعة، وبخاصة في المدن الكبيرة (الحتة، 1976، ص 261)، وأسهمت شركة المواصلات المساهمة الأمريكية، التي تأسست في عام 1881م، في توصيل التليفون بين القاهرة والإسكندرية، ثم تحولت هذه الشركة إلى الشركة الشرقية في عام 1882م، واتسع مجال أعمالها فيما بعد، وكان مركزها الرئيسي في لندن، وأُدخل التليفون في كثير من المحافظات، مثل: بورسعيد، والإسماعيلية، والسويس، والزقازيق، والمنصورة، وطنطا، ثم محافظة أسيوط في عام 1889م، واستمر انتشار التليفون منذ ذلك الوقت (لهيطة، 1938، ص 323).

الإعلان الثالث: "اعلان من محل الفريد ستون وشركاه باسكندرية بوكالة راتب باشا المعروفة باسم ديمر وبكر يوجد عندنا خزائن حديد [92] من جميع المقاسات من فابريكة وث فيلد وشركاه المشهورة خزائنها بلوندرة وفي الهند لمتانتها ومقاومتها للحريق ونحن مستعدون للمبيع منها بمهاودة الاسعار فمن يشرف محلنا يتأكد من ذلك مع حسن معاملتنا وايضًا يوجد عندنا سيكورتاه ضد الحريق وسيكورتاه على الحياة بما اننا وكلاء قومبانية بورك شاير تأسست سنة 1824". (5 نوفمبر 1901م. ص 3. ع 2).

يشير الإعلان إلى مدى حاجة المجتمع في ذلك الوقت لوسائل الأمان المختلفة لتفادي الأخطار والكوارث، سواء أكانت مقصودة، مثل: السرقات، وغيرها، أم غير مقصودة، مثل: الحرائق والحوادث؛ وقد تضمَّن الإعلان نوعين من المنتجات أحدهما: مادي، وهو الخزائن المصنوعة من الحديد، والآخر: معنوي، وهو التأمين على الحياة ضد الحريق وغيره.

ويرجع تطور صناعة الحديد إلى عهد الخديو إسماعيل، الذي قام بإنشاء معامل لصنع المعادن، وخصَّص منها ثلاثة معامل للحكومة، وهي: مسبك مدافع، ومعمل بنادق، ومعمل خرطوش بالإسكندرية، بالإضافة إلى معمل سلاح للبواخر والسفن الحربية، أما المعامل الخاصة بالأهالي فكانت في القاهرة والإسكندرية، ما بين مسابك الحديد، ومعامل النحاس، ومحلات التبييض، ومعامل الأسلحة والحدادة، التي تختص بصناعة الأسلحة والأدوات الحديدية الصغيرة التي تدعو إليها الحاجة، ومحلات الصاغة (الأيوبي، 1996، جـ1. ص 129).

الإعلان الرابع: "اعلان نعلن العموم بان ولدى حفناوي محمد الفقي من اهالى .... شرقية بمركز الزقازيق الذي كان تحت طاعتي ومدير اشغالي والآن هو خارج عن طاعتي وليس الآن له ادنى علاقة بى قط وللبيان اعلنت العموم بذلك اول نوفمبر سنة 1901". (5 نوفمبر 1901م. ص 3. ع 3).

يعكس الإعلان السابق نوعية من الإعلانات غير المألوفة في وقتنا الحالي، لأن الإعلان لم يتضمَّن إعلانًا عن سلعة، أو عن شخص يتولى مهنة معينة، أو عن مزاد، أو مناقصة كما هي العادة في الإعلانات، ولكنه تناول إعلان انفصال والد عن ولده، فهو أقرب إلى براء الأب من ابنه، ولعل هذا هو المفهوم المباشر من صيغة الإعلان، بينما المفهوم غير المباشر أن الوالد يُعلن للجمهور بمختلف أنواعهم ويخص منهم الزبائن، والتجار المتعاملين معه أن الابن ليس له سلطة تجارية في محلات والده، ومن يتعامل معه بعد هذا الإعلان يتحمل المسؤولية كاملة، وليس على الوالد المدعو محمد الفقي – كما ورد في الإعلان – أية مسؤولية.

الإعلان الخامس: "اعلان من شركة استرن [93] تلغراف المحدودة حصل عطل في السلك الممتد رأسًا بين السويد وسواكن [94] فتعذر على الشركة موقتًا ان تقوم بارسال التلغرافات من مصر الى سواكن والحجاز باللغتين التركية والعربية ولكنها تقبل التلغرافات المحررة ببقية اللغات وترسلها بطريق عدن". (1 مايو 1885. ص 2. ع 3).

يشير الإعلان إلى أمرين غاية في الأهمية: الأول: اهتمام الشركات بإعلام الجمهور بكل ما يطرأ عليها من أمور، مثل: العطل، أو التغيير، أو التحديث، والتطوير وغيرها من الأمور، التي تمس الجمهور وخدمته، والأمر الثاني: استخدام الإعلانات الصحفية وسيلةً للتواصل بين الشركة والجمهور المتعامل معها؛ لإعلامه بكل ما يخص الخدمة المُقدمة له، وتعدُّ الإعلانات الصحفية في ذلك الوقت من أهم وسائل التواصل –إن لم تكن الوسيلة الوحيدة– عكس الوقت الحاضر الذي يمتلئ بالكثير من أنواع وسائل التواصل، وأشهرها الموقع الاجتماعيFacebook :، وتطبيقات الرسائل المختلفة، مثل Whatsapp :و Telegramوغيرها.

وترجع بداية دخول الأسلاك البرقية مصر عندما أنشأ محمد علي ما يقوم مقامها، من خلال أبنية ممتدة على خطٍّ واحدٍ بين المدن الكبرى، وأقام على كل بناءٍ آلةً تحدث المراسلات من خلالها، ثم مع انتشار الاختراع الأمريكي التلغراف، الذي اخترعه ساموبل مورس، قام الخديو سعيد بإدخاله إلى مصر، ولكن بخطوط قليلة في ذلك الوقت، وفى عهد الخديو إسماعيل تشعبت الأسلاك التلغرافية، وكثُرت بصورة كبيرة؛ فقد أنشأ مكاتب لهذه الأسلاك في كل مدينة، وقسَّمها إلى ثمانية أقسام بين محطات مصر وبعضها البعض، وبين مصر والخرطوم، وبين مصر وسوريا، وحدَّد تسعيرةً للإشارة البرقية المكونة من عشرين كلمة، بالإضافة إلى العنوان، قدَّرها بعشرة قروش صحيحة، وجعل لغة المراسلة جنوب مصر اللغة العربية، وشمالها اللغة العربية، أو الفرنسية، أو الإنجليزية، أو الإيطالية، أو التركية، وجعل مديرها المستر جورج الإنجليزي، وفي عهده أيضًا أصبح الاتصال بين مصر وأوربا والقارات الأخرى متاحًا (الأيوبي، 1996، جـ1. ص ص 100: 104).

الإعلان السادس: "اعلان يوم الخميس القادم الواقع في 21 ك [95] 1 سنة 1876 الساعة 8 افرنجى ليلا يصير العاب سيماوية [96] وسحرية وروحانية المعروفة (بالسيريتزمو) ومغناطيسية (أى التنويم الكهربائي) وذلك في تياترو زيزينيا من القومبانية البحرية الملوكية وهى بوسكوورومية أما مواضيع الالعاب فتحت خمسة فصول الفصل الأول يحتوى على معجزات فوق الطبيعة ومحاربة عناصرها الفصل الثانى في عجائب السحر للمعلمة مدام توبزبنيا الفصل الثالث سرد قصة الكونت كاليوسترو ويلعبها الشيطان اخضر الذي جميعُ ست سنين الفصل الرابع اتقان فن التنويم وفيه ثلثة فصول الفصل الخامس قرار مجلس الرلمتو واسرار الوزارة فمن يرغب مشترى الاوراق فليطلبها من محل الخواجا مازبق تاجر البيانو بشارع شريف باشا الاسكندرية في 16 الحاضر سزارج ماردو". (16 ديسمبر. ص 4. ع 5).

يعكس الإعلان السابق بدايات السيرك في مصر، الذي كان يُعرف في بادئ الأمر بلعبة التياترو، وهي من الألعاب المستحدثة في ذلك الوقت، وفيها مهرج يلعب على الحبال، وغير ذلك من ألعاب السيرك المعروفة في الوقت الحالي (تيمور، 1994، مادة: خِيال).

الإعلان السابع: "اعلان بما ان مسالة المانانيزمو السبيريتيزمو طالما جعلت محور اختلافات العلماء مدة اجيال عديدة وقد تعددت الاراء في كلا تأييدها بالبرهان ودحضها فغب تفتيشي الكلي مدة من السنين وتجاربي العديدة فد اختبرت صحة ما ياتى بنوع لا شك فيه مطلقا وبرهانى على ذلك. الفعل حالا. اولا طريقة شفا الاوجاع العصبية والربوماتيزمية [97]المستعصية على العلاجات الدوائية بمجرد وضع يدي عليها لاسيما وقت هيجانها مدة لا تزيد عن ساعة واحدة شفاء لا يعقبه الرجوع الا نادرا بتكرار العمل يزول لا محالة (ما لم تكن ناتجة عن فساد في محلها) ثانيا طريقة تحضير أرواح المشايخ وصرفها عند الارادة عن الذين تحضر عليهم وقتا بعد وقت بمدة لا تزيد عن ساعة واحدة في الجلسة. وذلك بقوة لا تقدر تلك المدعوة ارواحا على مقاومتها ولا على احداث ادنى ضرر للملبوسين ولا على ان تعود اليهم بعد صرفها عنهم بنوع لا يمكن انكاره كما هو جار معنا كل يوم فسبحان من جعل

لكل داء دواء وغير بالهامه وافضاله مخلوقاته الضعفا وسالحقه ان شا الله باعلان ذي ايضاح كثير التبيان عن هذا وعن سوابقه ايضا يتوزع مجانا عن يد حضرة وكيل الجوانب في اسكندرية حبيب افندي الغرزوزي ولتعميم الفائدة قد خصصت وقتا لاجل تعليم ما ياتي لاهل اللباقة اولا الطريقتين المذكورتين اعلاه ثانيا طريقة التنويم المغناطيسي ثالثا طريقة تحضير الارواح على المنومين والتكلم معهم ممن اراد والمحل في العطارين في اواسط الشارع الكبير

كاتبه فارس الحكيم".(2 يناير 1878. ص3. ع5).

يعكس الإعلان بعض العادات والمعتقدات والخرافات في المجتمع المصري، مثل: الأعمال الخاصة بالدجل والشعوذة، التي كانت مسموحًا من قبل الحكومة المصرية في ذلك الوقت، ودلالة ذلك السماح هو الإعلان عنها في الجريدة اليومية.

التَّنويم المغناطيسيّ: الحالة الـمُصطنعة الشبيهة بالنَّوم التي يصبح فيها الشَّخصُ المنوَّم تحت تأثير المنوِّم فَيُوحَى إليه ببعض الأعمال، أو يُحدث التأثير عليه بكلمات إيحائيَّة، تنقله إلى حالة شبيهة بالنَّوم ولا يفقد شعورَه؛ بل يستجيب لإيحاءات المنوِّم وأوامره) عمر، 2008، مادة: التنويم المغناطيسي، متاح على(https://shamela.ws/book :، ويُعد التنويم المغناطيسي ظاهرة طبيعية، فهو كالنوم الطبيعي، ويكمن الفرق بينهما في: النوم الطبيعي يحدث من الإنسان لنفسه، أما التنويم المغناطيسي فيحدث بتأثير شخص آخر، ويُسمَّى الشخص النائم بالوسيط في حال اتصاله بالمنوِّم اتصال تجارب وعمل، وللتنويم المغناطيسي شروط، منها :

الشرط الأول: قابلية الشخص أو الوسيط للنوم؛ فليس كل شخص قابلًا للنوم، وقد بدأ التحليل النفسي على يد فرويد، ومدرسة شاركو في فرنسا بممارسة التنويم المغناطيسي في العلاج، ولكنهم عدلوا عنه بسبب عدم خضوع جميع المرضى للنوم، لكنهم أثبتوا عدم جدواه في العلاج، واشتُهر التنويم المغناطيسي في القرن الثامن الميلادي، وكان أول من اكتشفه عالم يُسمَّى مسمر في فرنسا، وسُميت طريقته بالمسمرزم نسبة إليه، وأقبل الناس عليه وفُتنوا به؛ ولهذا كلَّفت الحكومة الفرنسية العالم الكيميائي لافوازييه بالبحث عن هذه الظاهرة، ومدى صحتها علميًا، فكانت نتيجة البحث عدم كفاءته في العلاج، وبخاصة في علاج الأمراض العصبية، فانصرفوا عنه واتجهوا للتحليل النفسي.

الشرط الثاني: استعداد المنوِّم وقوة تأثيره، وينقسم الاستعداد إلى نوعين: أحدها: موهوب، والآخر: مكتسب عن طريق التدريب على قوة الصوت وتأثيره، وحدة النظر، وحسن المنظر والهيئة، واكتمال الشخصية في جميع جوانبها لتتميز بالقوة.

الشرط الثالث: المعرفة بالأساليب الصناعية في التنويم، مثل: الجلسة الخاصة، والوقفة المناسبة، وتوجيه النظر بالعين، أو بالكرة المغناطيسية، وغير ذلك .

وللنوم درجات أعلاها، التي يدربون الوسطاء فيها على قراءة الفكر، فينقل المنوِّم ما يريد من أسئلة إلى الوسيط كما ينقل إليه الإجابة أيضًا، وهؤلاء هم طائفة المشعوذين الذين يوهمون المتفرجين بأن في مقدرة الوسيط أن تسبح روحه في عالم الغيب، فيطَّلع على المستقبل ويعرف أسرار الناس وما تخفي الصدور، وهذا كله وهم وخداع، إذ ليس في قدرة الوسيط أن يعلم إلا ما يُعلمه له المنوِّم وينقله إليه، أما النظرية القائلة بأن التأثير الحادث في التنويم المغناطيسي يرجع إلى اتصال الروح بالروح، فهي نظرية لم يقم عليها دليل ثابت، أو برهان قوي يرغم على الاعتقاد بها.

هناك سببان لانتشار ظاهرة التنويم المغناطيسي وإقبال الناس عليه: الأول: استخدامه في العلاج من الأمراض العصبية، والثاني: استخدامه في معرفة المستقبل، وقد ثبت عدم جدوى التنويم المغناطيسي في كليهما، على الرغم من محاولة العلماء – في تلك الفترة – إجراء تجارب تختص باستخدامه في العمليات الجراحية عِوضًا عن التخدير بالعقاقير.

نخلُص مما سبق أن التنويم المغناطيسي يُعد علمًا وفنًا وثيق الصلة بعلم النفس؛ بل يُعد فرعًا منه؛ فهو فصل من باب الإيحاء) الأهواني، 1947، مجلة رسالة، ع 737، متاح على.(https://shamela.ws/book :

وهناك من نظر إلى التنويم المغناطيسي بوصفه نوعًا من أنواع الكهانة، مثله في ذلك مثل استحضار الأرواح، وهي مهنة يمتهنها بعض الناس ويتعاشون منها، وهي عبارة عن قراءة آيات من القرآن الكريم على الشخص الممسوس بجني، ثم مكالمتهم له، ومحاولتهم استخراج الجن من جسده، وهذا كله يدخل في الضلال والغفلة، ومن الجهل تصديقه والأخذ به) الألباني، 2010، متاح على .(https://shamela.ws/book :

الإعلان الثامن: "اعلان انني في غرة رمضان المبارك اضعت ختمى 98 فأقتضى ان أعلن الان ذلك احتياطًا لكى لا يعمل بما يكون مختومًا بهِ من بعد تاريخ اضاعتهِ أحمد سليم الشامي". (5 سبتمبر 1878. ص 4. ع 7).

يعكس الإعلان السابق ضرورة الإعلان عن ضياع الختم الشخصي؛ لضمان عدم استخدامه من قبل آخرين في أي تصرف من التصرفات المُلزمة، التي تلزم صاحب الختم بأمور خارجة عن مسؤوليته، مثل: البيع، أو الدين، أو التنازل، أو غير ذلك، وكان يُحرر في المحاكم إشهادٌ يفيد بضياع الختم ،ويوثق من المحكمة، ويُقيد في سجلاتها، وفيما يلي صورة إشهاد بضياع ختم من المحكمة الجزئية الشرعية، مضمونها كالآتي: "بمحكمة كذا الجزئية الشرعية في يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا الهجرية الموافق ليوم كذا من شهر كذا من سنة كذا الميلادية لدي أنا فلان الفلاني قاضيها وبحضور فلان الفلاني وفلان الفلاني كلاهما من بلدة كذا حضرت الست زينب سالم بنت على سالم بن محمد سالم من ناحية كذا وبعد تعريفها شرعا بشهادة فلان وفلان المذكورين أخبرت أنه كان لها ختم من نحاس أصفر منقوش عليه اسمها زينب على سنة 1915 وفقد منها منذ أسبوع وبحثت عنه كثيرا فلم تجده، وأنها جددت بدله وصنعت لها ختما آخر من فضة بيضاء منقوش عليه اسمها زينب سالم 1923 وأشهدت على نفسها بذلك الشاهدين المذكورين صدر ذلك بحضرة وشهادة من ذكر

توقيع الشهود توقيع المشهدة توقيع الكاتب توقيع القاضى" (قراعة، 1922، ص 128).

سابعًا: الدراسة اللغوية للإعلانات الصحفية عينة الدراسة:

تُعد اللغة المكتوبة مرآة تعكس الفترة التي كُتبت بها في جميع العصور ومختلف الأماكن، مع مراعاة اختلاف أساليبها لتتفق مع مقام كتابتها؛ فقد قيل في الأثر: "لكل مقالٍ مقام"، وبالنظر إلى مقام، أو طبيعة المادة عينة الدراسة، وهي:الإعلانات الصحفية، والتي يُراد من كتابتها الوصول إلى أكبر قدرٍ من الناس؛ لتلبية الغرض الأساسي من كتابتها، وهو الإعلان؛ فكان لا بد أن تُكتب بطريقة تناسب جميع فئات المجتمع، وبلغة يفهمها الجميع .

يُلاحظ في الإعلانات الصحفية عينة الفترة من 1876: 1901م أنها مليئة بالظواهر اللغوية، التي تحتاج لدراسة لغوية مفصلة تتناولها بالتفصيل اللازم؛ ومع ذلك يمكن الإشارة إلى بعض هذه الظواهر التي تبين حالة المجتمع في ذلك الوقت، ويُلاحظ ما يدل على التأثيرات الأوربية، التي تعكس التأثر الواضح بلغة الأوربيين في المجتمع، مثل: الإنجليزية، والفرنسية، والإيطالية، والتركية، فضلًا عن وجود الكثير من الكلمات والألفاظ العامية الدارجة في المجتمع المصري في تلك الفترة، وكذلك اللهجات، وبخاصة لهجة أهالي الوجه البحري بحكم صدور الجريدة في الإسكندرية، وغيرها من الظواهر اللغوية التي سيتم تناولها على النحو التالي:

مستويات التحليل اللغوي:

أولًا: المستوى الصوتي:

يختص هذا المستوى بتحليل الأصوات اللغوية الواردة في الإعلانات الصحفية عينة البحث، ويُعد هذا المستوى الأساس الذي يقوم عليه بناء مفردات اللغة وصيغها وتراكيبها؛ ولا تصح دراسة اللغة دون دراسة أصواتها (عبد الحميد، 2022، ص ص 132، 133).

التطبيق على الإعلانات عينة البحث:

1. ظاهرة الهمز:

ظهرت هذه الظاهرة نتيجة لقانون السهولة والتيسير، وهو أحد القوانين التي تؤثر على المستوى الصوتي، فيتم بها تسهيل الهمزة، أو حذفها (عبد الحميد، 2022، ص 134)، والأمثلة على ذلك كثيرة في الإعلانات عينة البحث، مثل:

- كلمة (إعلان)، التي تسبق كل الإعلانات عينة البحث، تُكتب دون همزة، فقد تم حذفها.
- حرف الجر (إلى) حُذفت منه الهمزة في جميع الإعلانات الوارد بها.
- كلمة (أسماؤنا)، حُذفت منها الهمزة وكُتبت (اسماونا) (22 سبتمبر 1876م، ص 3، ع5).

يُلاحظ من الأمثلة السابقة ظاهرة إهمال الهمزات بشكلٍ واضحٍ، ولكن مع ذلك أُثبتت الهمزات في مواضع كثيرة، وبخاصة في الهمزات التي على نبرة، والهمزات في آخر الكلمات، مثل: الوكلاء (28 أكتوبر 1876، ص1، ع1)، ابتداء (19 أغسطس 1976، ص4، ع5)، انشئت، الكائن (22 سبتمبر 1876، ص1، ع1).

2. **ظاهرة الإبدال**:

يتم في هذه الظاهرة استبدال حرفٍ بحرف آخر، مثل: استبدال حرف الصاد بحرف السين، واستبدال حرف الطاء بالتاء، والعكس؛ أي: استبدال التاء بالطاء، ومن هذه الأمثلة:

- استخدام كلمة (مالفاطورة) بدلًا من (مالفاتورة) .
- استخدام (اكطوبر) بدلًا من (أكتوبر)، (25 أكتوبر 1878م، ص4، ع7).
- استخدام (الايتاليانية) بدلًا من (الإيطالية)، (5 أغسطس 1876. ص 4، ع 5) .
- استخدام كلمة (انكليزية) بدلًا من (إنجليزية)، (22 سبتمبر 1876، ص3،ع5).
- استبدال حرف الدال بالضاد كما في كلمة (الْمُودة) بدلًا من (الموضة)، (5 مارس 1988م. ص4. ع5) .

3. كتابة بعض الكلمات كما تُنطق، مثل: "بسكندرية" (19 إبريل 1878، ص 1، ع 7). بدلًا من: بالإسكندرية.

ثانيًا:– المستوى الصرفي:

يختص هذا المستوى بتصريف الأسماء والأفعال، من حيث الجمع، والتصغير، والنسبة، وغير ذلك (عبد الحميد، 2022، ص 138)، ومن ظواهر هذا المستوى ما يلي:

– كثرة الأمثلة المنسوبة، كما في: العمومي (22 سبتمبر، 3،ع5)، و"سيماوية وسحرية وروحانية" (16 ديسمبر 1876، ص4، ع5).

– كثرة استعمال اسم المفعول، كما في: مضمون، مرغوب (28 أكتوبر76، ص1،ع1)، ومشهورة (11 نوفمبر 1976، ص4، ع5).

– استخدام المصدر الصناعي بدلًا من المصدر الصريح، كما في: (معلومية) بدلًا من (العلم)، (16 مارس 1977، ص4ع ع5).

– استخدام اسم المرة بدلًا من المصدر، كما في: (حضرة) بدلًا من (حضور)، (28 أكتوبر76، ص4، ع5).

– صيغة الجمع، كما في: (مشتراوات) بدلا من (مشتريات)، (امضاواتنا)، بدلًا من (إمضاءاتنا)، (22 سبتمبر، 3،ع5)، و(شنتات) جمع (شنتان)، (ملبوسات) بدلًا من (ملابس)، (جريدة الأهرام 3 سبتمبر 1901. ص 2 ع 5).
– تصريف الأفعال، كما في: (يتهاملوا) بدلًا من (يهملوا)، و(اشتراء) بدلًا من (شراء)، (4 نوفمبر 1876، ص1، ع1)، (يستحصلوا) بدلًا من (يحصلوا)، (8 يوليو 1880. ص4 ع7).

ثالثًا: المستوى النحوي:

يختص هذا المستوى بالجملة بوصفها وحدة مكونة من مجموعة كلمات تؤدي إلى معنًى معين، باختلاف أنواعها، ويبحث كذلك فيما يُعرف بالرتبة والاختيار؛ والمقصود منها الربط بين الوحدات الصرفية، وهذا يتطلب ترابطًا وانسجامًا بين وحدات الجملة حتى تتحقق الصحة النحوية، كما يبحث في موقع كل كلمة من الجملة، وبيان العلاقات بين الوحدات التركيبية في الجملة، ويبحث كذلك في الإعراب (عبد الحميد، 2022، ص 140).
بتطبيق هذا المستوى على الإعلانات الصحفية عينة البحث يُلاحظ الآتي:
- الاهتمام – بشكلٍ ملحوظٍ – بوضع الشكل (العلامات الإعرابية)، وبخاصة في آخر الكلمة، والأمثلة على ذلك كثيرة: "معلومًا، عليهِ، اسمهِ، بناءً" (5 يناير 1892م. ص2 ع 5)، و" عنهُ" (28 أكتوبر 1976.ص4. ع5)، و"وتعلقاتهِ" (29 يناير 1890، ص 1 ع1)، وغير ذلك من الأمثلة.
- عدم حذف حرف العلة من آخر المضارع المجزوم، مثل: "لم تجرى" (8 يناير 1892م، ص4ع4)، و"ومن يرسي" (3 يناير 1885. ص 3ع 3).
- تزاحم المعطوفات وكثرتها، كما في: "...وجلب كرافتات كريم بغاية المناسبة للملبوس وشمسيات وقمصان ومناديل وشرابات وفانلات و..... وشنتات ومراكيب واصناف أخر لبس وكساوي..." (3 سبتمبر 1901. ص 2 ع 5)، و"... سواء كانت نوافر أو تبليطًا أو فسيفساء..." (26 أغسطس 1876. ص4.ع5).
- تقدم الظرف أو الجار والمجرور على الفعل، كما في: "... فالمرجو من المشتركين مع الادارة راسًا ان يرسلوا لنا القيمة حوالة..."(28 أكتوبر 1976.ص4. ع5)، و"... فالواضع اسمه ادناه أعلن..."(2 يناير 1878. ص4. ع5).

رابعًا: المستوى الدلالي أو المعجمي:

يهتم هذا المستوى بتحليل الكلمة من حيث حروفها، ومعانيها (عبد الحميد، 2022، ص 154)، ويدرس هذا المستوى مجموعة من القضايا، هي:
1. **قضية الحقيقة والمجاز**: أي:" معنى الأصل اللغوي للكلمة يختلف عن المعنى الاصطلاحي لها، كما في: "بيوت"؛ حيث إن أصلها اللغوي بيت بمعنى: المسكن (المعجم الوسيط، 2004، مادة: بات)، والمعنى الاصطلاحي: محلات، فقد كانت المحلات في تلك الفترة يُطلق عليها مسمى: بيوت في المجتمع المصري، ودليل ذلك: "... مع بيوت شمله...". (22 سبتمبر 1876. ص3. ع5)، وشملة كانت من المحلات ذائعة الصيت، مثلها في ذلك مثل: صيدناوي، شيكوريل، وكذلك لفظ البراني (2 يناير 1878. ص4. ع5)؛ ومعناه اللغوي: الخارجي، ومعناها الاصطلاحي: نوع من أنواع الضريبة المفروضة على المحاصيل الزراعية في ذلك الوقت، وكان يُطلق عليها المُضاف كما سبق ذكره.
2. **قضية تعدد المعنى المعجمي**:

أ. كلمات عدة والمعنى واحد، وهو ما يُعرف بالترادف، سواء أكان ترادفًا تامًا أم شبه تام.
- ترادف تام، كما في: "مهلة، مدة"(16 سبتمبر 1876، ص4،ع3)، و"أسست، وأنشئت"(22 سبتمبر 1876.ص1، ع1).
- ترادف شبه تام، كما في: "العالمة، والمطربة"، 22 فبراير 1892م، ص 2، ع 2)، بمعنى المغنية، وكذلك الحرمة، والسيدة، والستات، والنساء (16 مارس 1879، ص4، ع7)، وغيرها من الأمثلة.

ب. كلمة واحدة والمعنى متعدد، وهو ما يُعرف بالمشترك اللفظي، كما في: "ذيله"، فقد وردت في عينة البحث بمعنى: آخر النص الإعلاني، مثل: "... نحن المدونة اسماونا بذيلهِ امين شمبل..." (22 سبتمبر 1876، ص1، ع1)، وهي تحمل معنى آخر، وهو ذيل الحيوان، كذيل القط، أو الكلب، وكذلك لفظ الطالب، فقد ورد في عينة البحث بمعنى: الراغب، مثل: "... بحسب ارادة الطالب..." (21 أكتوبر 1987، ص1، ع1)، وهذا اللفظ له معنى آخر، ويُقصد به طالب أكاديمي.

خامسًا: مستويات الأداء اللغوي للغة الوثائق عينة البحث:

1. **المستوى الفصيح: كما في:**

أ. "... ان المدرسة العبيدية بمصر الكائنة في الحارة الداخلية بالجملية لها ابعديات وقف ...". (29 يوليو1877. ص4، ع5).

ب. "... ان كتاب معرض الحسناء في تراجم مشاهير النساء تاليف قرينتى السيدة مريم نوفل ....". (16 مارس 1879. ص4، ع7).

2. **المستوى الوسط بين الفصحي والعامية: كما في :**

أ. "... فليحضر الى مجلس نظارة المدرسة المذكورة الذي بيعقد في كل يوم ثلاثا في نص المدرسة...". (29 يوليو1877. ص4، ع5).

ب. "... شاب سنه 35 مربوع القامة اسمر اللون بشوارب وحواجب وعيون سود ترك وطنه من عشر سنوات ولم يبن له اثر ولا يعرف اين مقره وهل هو بقيد الحيوة ام توفي وحيث قد ترك زوجته المسكينة بغاية الاحتياج للمعيشة فالمرجو ممن يعلم اين مقره ووجوده ان يتكرم بالافادة عنهُ لاحد الجرنالات...". (2 يناير 1879. ص2، ع3).

3. **المستوى العامي: كما في:**

أ. (الهدوم) بدلًا من (الملابس)، (جريدة الأهرام 3 سبتمبر 1901. ص 2 ع 5).

ب. (مراكيب) بدلًا من (أحذية)، (جريدة الأهرام 3 سبتمبر 1901. ص 2 ع 5).

ج. (متهاودة) بدلًا من (منخفضة) أو (مناسبة)، (جريدة الأهرام 3 سبتمبر 1901. ص 2 ع 5).

د. (لغاية) بدلًا من (حتى)، (جريدة الأهرام 10 فبراير 1877. ص 4، ع 5).

سادسًا: تأثير اللهجة على كتابة الإعلانات عينة البحث: كما في:

(الايتاليانية) بدلًا من (الإيطالية)، و(الفرنساوية) بدلًا من (الفرنسية)، (جريدة الأهرام 5 أغسطس 1876. ص 4، ع 5)، و(الفرنسوية)، (جريدة الأهرام 5 مايو 1879م، ص 4، ع 7)، و(لوندرة)، (5 نوفمبر 1901م. ص 3. ع 2).

سابعًا: ملاحظات عامة على لغة الإعلانات عينة البحث:

1. **نقحرة بعض الألفاظ: كما في :**

- سكورتاه من security بمعنى: الأمن (جريدة الأهرام 5 نوفمبر 1901م، ص 3، ع 2)
- كوبانية أو قوبانية من company بمعنى: شركة (جريدة الأهرام 5 نوفمبر 1901م، ص 3، ع 2).
- فابريكة Fabrique فرنسية بمعنى: مصنع (جريدة الأهرام 5 نوفمبر 1901م، ص 3، ع 2).

2. **طريقة كتابة الشهور سواء في التقويم الميلادي، أو التقويم القبطي: كما في:**

- كتابة اوكتوبر، واكطوبر (20سبتمبر 1878، ص2، ع3) بدلًا من أكتوبر، توتى بدلًا من توت (29 يوليو1877، ص4، ع5).

- كتابة الشهور بطريقة مختصرة، مثل:- "ك 1"، للدلالة على شهر كانون الأول في التقويم السرياني، المقابل لشهر ديسمبر في التقويم الميلادي (16 ديسمبر. ص 4. ع 5).
- كتابة الشـــهور بطريقة مختلطة بين اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، مثل: جانيو (يناير)، جونيو (يونيو)، فبرايو (فبراير)، وهكذا، وعادة ما تُكتب بهذا الشـــكل في تاريخ الجريدة الوارد في الصـــفحة الأولى منها، ويكتب التاريخ بالتقاويم الثلاثة، وهي: القبطي، والميلادي، ومقابلهما بالهجري.

3. إهمال المد بالألف في بعض الكلمات، أو الاســـتعاضـــة عنها بواو، مثل: كلمة حياة "حيوة" (2 يناير 1879، ص2، ع3)، وكلمة جمالية "جملية" (29 يوليو1877. ص4، ع5).

لقد تأثرت لغة الصـــحف في فترة الدراســـة، بالأحوال الســـياســـية من حيث تعاقب الدول، واختلاط الثقافات العربية مع الثقافات الأوربية، بالإضـــافة إلى إهمال التعليم والتعلم، وانتشـــرت العامية على حســـاب اللغة الفصـــيحة، وانتشـــرت الألفاظ الدخيلة، ليس فقط على ألســـنة العامة؛ بل في الكتابة أيضًـــا، وقد ســـاعدت الصـــحف اليومية على نشـــر هذه الظواهر اللغوية بوصـــفها وســـيلة متداولة بين جمهور القراء، ومســـتمرة الصـــدور بصـــفة دورية (اليازجي، 1319هـ، المقدمة، ص ص 2، 3).

الخلاصة:

تناولت الدراســـة مصـــدرًا من مصـــادر المعلومات غير المألوفة لدى الباحثين والمتخصـــصـــين والدارســـين في مختلف المجالات بصفة عامة، ومجال الوثائق بصفة خاصة، فقد تطرقت إلى موضوع لم يسبق بحثه من قبل، وهو متمثل في الجمع بين علم الوثائق، وعلم الإعلام، وبخاصـــة فرع الإعلان فيه، وقد وضـــحت الدراســـة العلاقة بينهما، بالإضـــافة إلى إثبات أهمية الإعلانات الصـــحفية بوصـــفها مصـــدرًا من مصـــادر المعلومات المهمة، التي يجهلها الباحثون في مجالي الوثائق والأرشيف.

خلُصت الدراسة – من خلال عرض بعض الإعلانات الصحفية – إلى الحصول على الكثير من المعلومات عن مصـــر في فترة الدراســـة، مثل: معرفة العلاقات الســـياســـية والتجارية بين مصـــر والدول المختلفة ســـواء العربية أو الأوربية، مثل: ســـوريا، وتركيا، وإنجلترا، وفرنســـا، وإيطاليا، وقد اختلفت العلاقات بين مصـــر والدول الســـابقة، فتارة علاقات اقتصـــادية، وتارة أخرى ثقافية، وأحيانًا أخرى تجارية، واجتماعية متمثلة في تأثر الشـــعب المصـــري بطريقة الملبس والمأكل والعادات الأوربية الدخيلة على المجتمع المصـــري، وكذلك معرفة الحالة الدينية من خلال أصـــحاب الديانات الثلاث: الإسلامية، والمسيحية، واليهودية؛ وهناك دلالة غير مباشرة من خلال الإعلانات –عينة الدراسة– عن مدى تعايش أصـــحاب الديانات الثلاث في المجتمع المصـــري تحت مظلة واحدة ووطن واحد، يتقبل كلٌّ منهم الآخر بعاداته الدينية، وتقاليده الاجتماعية، واحتفالاته العقائدية؛ بل أثبتت الدراسة أنهم في كثير من الأحيان شاركوا في هذه الاحتفالات فيما بينهم.

كما تناولت الدراســـة الظواهر اللغوية للإعلانات عينة الدراســـة، وقد تأثرت اللغة العربية في الفترة موضـــوع الدراســـة بعوامل عدة ناتجة عن الظروف المحيطة بالمجتمع المصـــري، وأهمها: التدخل الأجنبي في جميع مجالات الحياة في مصر؛ المجال السياسي، والاقتصادي، والتجاري، والثقافي، والاجتماعي أيضًـــا، كما ظهر التأثر الواضـــح بالمســـتوى العامي؛ فقد ظهرت العامية بكثرة في الإعلانات المكتوبة، ولعل هذا الأمر من الأمور الطبيعية؛ لطبيعة المحتوى الموضـــوعي للمادة العلمية، وهو الإعلان، الذي يراد منه الوصـــول إلى أكبر فئة ممكنة من فئات الشـــعب، كما ظهر التأثر باللهجات في الكتابة، وبخاصة لهجة الوجة البحري، ولعل السبب في ذلك صدور جريدة الأهرام في مدينة الإسكندرية.

الخاتمة:

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج التالية:

1. هناك علاقة وثيقة بين علم الإعلام، وعلم الوثائق، ظهرت من خلال التوثيق الإعلاني وأهميته، بوصفه مصدرًا من مصادر المعلومات للتاريخ السياسي، والاقتصادي، والثقافي، والاجتماعي، والقضائي .
2. تُعدُّ الإعلانات المنشورة في الجرائد المصرية – في كثير من الأحيان – المصدر الوحيد لمعلومات لم ترد في المصادر والمراجع التاريخية، مثل: أسماء الأشخاص ووظائفهم، سواء أكانوا مصريين أم أجانب، وأسماء المحلات والشركات، سواء أكانت المصرية أم غيرها.
3. تأثرت اللغة بالبيئة المحيطة، وقد ظهر ذلك جليًّا في تأثرها باللغات الأجنبية، التي كانت موجودة في مصر في الفترة موضوع الدراسة؛ لاختلاط الشعب المصري بفئات كثيرة من الأجانب نتيجة للظروف السياسية في مصر منذ أواخر القرن الثامن عشر الميلادي وبداية الحملة الفرنسية على مصر 1789م، ونهايةً بسيطرة الدولة العثمانية عليها، ومن هذه اللغات: الفرنسية، والإنجليزية، والإيطالية، والتركية.
4. تأثرت اللغة العربية المكتوبة بها عينة البحث بالعامية؛ بحكم ارتباطها بالفئة الموجه لها الإعلان، وتأثرها باللهجات في الفترة موضوع الدراسة.
5. ركاكة اللغة والأسلوب اللغوي المُستخدم في الكتابة العربية، وهذا يعد نتيجةً مترتبةً على النتيجة السابقة.
6. تُعد هذه الدراسة بمثابة نواة، أو بذرة لجذب الباحثين للاهتمام بمجال التوثيق الإعلاني، ودراسته في فترات زمنية لاحقة للفترة موضوع الدراسة.

وتوصي الدراسة بما يلي:

1. توجيه مركز التنظيم وتكنولوجيا المعلومات بجريدة الأهرام –المسؤول عن إدارة كشاف الأهرام– إلى مدى أهمية الإعلانات الصحفية بالجريدة، وتكشيفها، مثلها في ذلك مثل الأجزاء المُكشفة في جريدة الأهرام، كالأخبار، والمقالات، والحوادث، وغيرها.
2. لابد من توجيه الوثائقيين إلى الحاجة الماسة إلى الكثير من الأبحاث، التي تبين الصلات والعلاقات بين تخصص الوثائق وباقي التخصصات الأخرى، التي تُعرف بالدراسات البينية .
3. تمتلئ الإعلانات الصحفية بالظواهر اللغوية، التي تحتاج إلى دراسة علمية مفصلة؛ للوقوف عليها وتفسير العوامل المؤثرة فيها، ومعرفة التغييرات التي طرأت على اللغة، سواء بالسلب، أو الإيجاب، ولهذا توصي الدراسة بأن تكون الدراسة اللغوية للإعلانات الصحفية حقلًا للدراسات المستقبلية.

نماذج من الإعلانات الصحفية بجريدة الأهرام

النموذج رقم (1) 5 أغسطس 1876م الصفحة الرابعة.

بعد ذلك الى خط التباري او الى خط الملاحة اما الفرع الموجود حالاً فيمتد الى رشيد ومنها الى دمياط ولكن هذه الاشاعة لا يستدعا ثبت

عرضت الحكومة الاميركية على الحكومة الاسبانية ان تبتاع منها جزيرة كوبا بمبلغ ٥٠٠ مليون فرنك فعارضت الصحف الاسبانية هذا الاقتراح وقالت ان بيع هذه الجزيرة يحقق هزاً بشرف اسبانيا فضلاً عن ان بقاءها بيدها يحفظ لها مصالحها ومصالح جميع اللاتينيين في اميركا

اعلان

اعلن مدايني محل الخواجات ناقور انتهاري انه بناء على الوفاق الملزم بينهم وبين المحل المذكور في ١٧ ابريل سنة ٨٤ والمصدق عليه من طرف مجلس قنصلاتو حكومة برازيل بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ٨٤ سادفع لامر ٨ في المائة وهو القسط الثالث المختار الزو في الوفاق المذكوره تحريراً في ٢ جانفي سنة ١٨٨٥ كاتبو

فضل الله لمحل

مصفي محل الخواجات ناقور

التلغرافات العمومية

في ٢١ دسمبر من لندن — اعلنت جلالة الملكة ان الجنرال بانرمن خطبت للدوس هنري دي بنبرج

وفي من مدريد — حدثت في اسبانيا زلازل جديدة فهدمت مدينة ابوكرك ونقل جميع رجال الحكومة بهذه النازلة الجسيمة

وفي من باريز — بلغ مجمل عدد المتوفين بسبب الزلازل في اسبانيا الفي نسمة

اعلانات تجارية

اعلان

من محكمة اسكندرية الابتدائية الاهلية

عن مبيع اقطان محجوزة

لكن معلوم لدى العموم انه في يوم الاثنين خمسة يناير سنة ١٨٨٥ الموافق ١٩ ربيع الاول سنة ١٣٠٢ الساعه ١٠ افرنكي صباحاً بناحية السنطه والصفاصيف بجيرة سيصير الشروع في مبيع محصول فدان ١٥٤ قطن ظهر السابق توقيع الحجز عليها بمعرفة احد محضرين محكمة اسكندرية الابتدائية الاهلية بناء على طلب عموم الاوقاف المتخذ لها محلاً مختاراً مامورية اوقاف اسكندرية والاقطان المذكورة في تملك يوسف افندي سعد من اهالي ناحية السنطه والصفاصيف التابعة لمركز دمنهور بجيرة وسيصير مبيعها بالمزاد العمومي وذلك بمقتضى الحكم الصادر من محكمة الاسكندرية الاهلية بتاريخ ٢١ مايو سنة ٨٤ وكل من يرغب المشتري فعليه ان يحضر في اليوم والساعة المذكورين للمزايده في ذلك ومن يرسي عليه المزاد يدفع الثمن فوراً بالعملة الذهب وان تاخر في الدفع يجري مبيع الاشياء المذكوره على طريقه ثانياً ويلزم بفرق الثمن تحريراً بالاسكندرية في ٢١ دسمبر سنة ٨٤ بالمحضر محكمة الاسكندرية الاهلية خليل عبده

اعلان

من قنصلاتو فرنسا بالاسكندرية

فليكن معلوما لدى جميع الجزايريين المقيمين والاسرائيليين بانه قد تحدد لهم ميعاد اربعين يوماً من تاريخ ايداعه بالمصورم الى فلم ترجمة هذا القنصلاتو ليودعوا اوراق اقامة السنة الماضية ماذا والا يعدون كانهم عدلوا عن الجنسية الفرنسوية

في غرة جانيوسنة ١٨٨٥ باش ترجمان

دسوق	٢٣٠	٢٣٥	
طنطا	٢٠٠	٢٥٠	
كفر الشيخ	...	...	
محمودية	...	...	
زفتي	٢٣٠	٢٣٥	ابيض
الغلة الكبرى	٢٠٥	٢٣٣½	
قليوب	٢١٥	٢٣٠	

سوق القطن متماسك والجوه مطلوبة وخصكة واسعار الغلال على حالها

وبع ٢١ بالة قطن اكسترا بسعر ٢١٠ وارد المنصورة

وبع ٢٦ كيس قلمي بسعر ٤١٠

بورس الاسكندرية في ٢١ دسمبر

سعر الموجد الى ١٥ الشهر ٦٣½

اسعار الكوتراتات

١١ ٪ قطن جودفير الى جنايو

١٠ ٪ قطن فير الى جنايو

٧٤ ٪ بزره الى جنايو

٧٧ ٪ بزرة الى فبرايو ومارس

٧٣ حنطة الى جنايو

٧٤ فول الى جنايو

اعلان

مهم جداً لاربابات الزراعة

يوجد عند الخواجا اسطاني لياكوبولو بكفر الزيات بزرة قطن حريري اكتشف عليها حديثاً يعطي الفدان منها من ٦ الى ٨ قناطير وسعر قنطار القطن منها يساوي نحو مئة جنيهات . ونبات هذا القطن وتقاوة موجود منها عينة في المعرض القطني بالمحروسة

وعدا عن ذلك يوجد عند المذكور تقاوة الشمولي وباسه وفلوي منتخبة من احسن الزراعات فمن شاء من ذلك شيئاً فليحضر اليه

النموذج رقم (2) 3 يناير 1885م الصفحة الرابعة.

النموذج رقم (3) 5 مارس 1888م الصفحة الرابعة.

النموذج رقم (4) 21 يناير 1892م الصفحة الرابعة.

النموذج رقم (5) 4 سبتمبر 1901م الصفحة الثانية

المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

أ- المصدر الأساسي:

- جريدة الأهرام: بداية من العدد الأول بتاريخ 5 أغسطس 1976م – العدد 7185 بتاريخ 5 نوفمبر 1901م.

ب- المصادر الثانوية:

- الأهواني، أحمد فؤاد (1947). حول التنويم المغناطيسي، مجلة الرسالة، العدد 737. متاح على: https://shamela.ws/book. تاريخ الزيارة: 10/ 3/ 2023م).
- الأيوبي، إلياس (1996). تاريخ مصر في عهد الخديوي إسماعيل باشا: من سنة 1863 إلى سنة 1879- ط2- القاهرة: مكتبة مدبولي.
- الباشا، حسن (1989)، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار- القاهرة: الدار الفنية للنشر والتوزيع.
- تيمور، أحمد (1978)، معجم تيمور الكبير. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- جلاد، فيليب بن يوسف (2003)، قاموس الإدارة والقضا- ط3- القاهرة: مطبعة دار الكتب والوثائق القومية.
- جريدة الوقائع المصرية، 20 يولية 1895م، العدد 82، السنة 75.
- الخطيب، مصطفى عبد الكريم (1996)، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية- ط 1- بيروت: مؤسسة الرسالة.
- دهمان، حمد أحمد (1990)، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي - ط1- بيروت: دار الفكر المعاصر، 1990.
- دوزي، رينهارت (2000)، تكملة المعاجم العربية- ط 1- العراق: وزارة الثقافة والإعلام. 11 جزءً، متاح على: https://shamela.ws/book. تاريخ الزيارة: 7/ 3/ 2023م.
- دياب بك، محمد (1919)، معجم الألفاظ الحديثة- القاهرة: مطبعة السعادة.
- ديك، أغناطيوس (2023)، الموسوعة العربية- المجلد الأول. متاح على: https://arab-ency.com.sy/ency/details/495/1. تاريخ الزيارة: 2023/5/7م.
- رزق، يونان لبيب (1975). تاريخ الوزارات المصرية 1878 - 1953؛ إشراف حسن يوسف. القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام: وحدة الوثائق والبحوث التاريخية.
- رضا، أحمد (1958: 1960)، معجم متن اللغة: موسوعة لغوية حديثة- بيروت: دار الحياة، متاح على: https://shamela.ws/book: تاريخ الزيارة: 27/ 2/ 2023م.).
- رمزي، محمد (2010)، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة 1945- ط 3- القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، مجلدان.
- سالم، عطية بن محمد (د.ت)، شرح بلوغ المرام، متاح على: https://shamela.ws/book: تاريخ الزيارة: 25/ 2/ 2023م.
- الغزي، كامل (1419هـ)، نهر الذهب في تاريخ حلب: حلب: دار القلم، 1419هـ، متاح على: https://shamela.ws/book: تاريخ الزيارة: 25/ 2/ 2023م.
- عمارة، محمد (1993)، قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية- ط1- القاهرة: دار الشروق.

- عيسوي، عصام أحمد (2010)، وثائق الجمارك المصرية، متاح على: https://kenanaonline.com/users/egarchives/posts/157585. تاريخ الزيارة: 2022/11/1م).
- القلقشندي، أحمد بن على (1987)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا – ط 1 – لبنان: دار الكتب العلمية، 14 جزءً.
- كلوت بك، آب (2011)، لمحة عامة إلى مصر؛ ترجمة محمد مسعود، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية.
- لائحة ترتيب المحاكم الشرعية والإجراءات المتعلقة بها، قانون رقم 78 لسنة 1931م، متاح على: http://site.eastlaws.com/GeneralSearch/Home/ArticlesTDetails?MasterID=177. تاريخ الزيارة: 2023/5/9م.
- مجلة البحوث الإسلامية (د.ت)، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، متاح على: https://shamela.ws/book، تاريخ الزيارة: 7/ 3/ 2023م).
- مجموعة علماء الحملة الفرنسية (2002)، موسوعة وصف مصر، تأليف برنار، صامويل؛ ترجمة الشايب، زهير، القاهرة: هيئة الكتاب.
- مدونة التاريخ (2022). المتاحة على: https://histoc-ar.blogspot.com/p/blog-page_54.html?m=1: تاريخ الزيارة: 20/ 9/ 2022.
- معجم المعاني الجامع، متاح على: https://www.almaany.com. تاريخ الزيارة: 2022/11/1م.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (1968)، لسان العرب، متاح على: https://shamela.ws/book: تاريخ الزيارة: 25/ 1/ 2022م.
- موجز دائرة المعارف الإسلامية (1998) – ط 1- [د.م]: مركز الشارقة للإبداع الفكري. 33 جزءً، متاح على: https://shamela.ws/book، تاريخ الزيارة: 10/ 3/ 2023م).
- موسوعة فقه المعاملات، [د.ت]، متاح على: https://shamela.ws/book/968 . تاريخ الزيارة: 2023/5/9م.
- النديم، عبد الله (1895)، مجلة الأستاذ: جريدة علمية تهذيبية فكاهية صدرت في 24 أغسطس عام 1892م على يد عبد الله النديم (ت 1314هـ) – ط 1 طبق الأصل- القاهرة: دار كتبخانة للنشر والتوزيع، متاح على: https://shamela.ws/book: تاريخ الزيارة: 2/ 3/ 2023م.

ثانيا: المراجع العربية:

- إبراهيم، رجب عبد الجواد (2002)، المعجم العربي لأسماء الملابس: في ضوء المعاجم الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث- ط1- القاهرة: دار الآفاق العربية. متاح على: https://shamela.ws/book: تاريخ الزيارة: 28/ 2/ 2023م.).
- إبراهيم، سمير عمر(1992)، الحياة الاجتماعية في مدينة القاهرة خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين (2010)، موسوعة العلامة الإمام محمد ناصر الدين الألباني: ودراسة حول الألباني وتراثه الخالد- ط 1- اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة- 9 أجزاء.
- الإمام، محمد عبد الفتاح (2011)، "الظواهر اللغوية في الإعلان التجاري المكتوب بمدينة تبوك" دراسة في ضوء علم اللغة الحديث- مجلة الدراسات اللغوية – تبوك: الجامعة.- مج 13. ع 1.ص ص 113: 216.
- تشاندلِر، دانيال. (2008)، أسس السيميائية؛ ترجمة طلال وهبة؛ مراجعة ميشال زكريا، ط1- بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

- التويجري، عبد الله بن عبد العزيز.(2000)، البدع الحولية – ط1– الرياض: دار الفضيلة للنشر والتوزيع، متاح على: https://shamela.ws/book. تاريخ الزيارة: 3/ 2/ 2023م).
- جوان، إدوار (1921)، مصر في القرن التاسع عشر: سيرة جامعة لحوادث ساكني الجنان: محمد علي باشا وإبراهيم باشا والمغفور له سليمان باشا فرنس من الوجوه الحربية والسياسية والقصصية؛ تعريب محمد مسعود، ط1 – القاهرة: [د.ن].
- الحتة، أحمد أحمد (1967)، تاريخ مصر الاقتصادي في القرن التاسع عشر. الإسكندرية، مطبعة المصري.
- الحديدي، منى (2002)، الإعلان؟ ط 2– القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الحفناوي، محمد (2014)، الإعلان الصحفي. ط1– دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- الرافعي، عبد الرحمن (1948)، عصر إسماعيل– ط1– القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. جزءان.
- ـــــــ (1989)، عصر محمد علي– ط 5– القاهرة. دار المعارف.
- سالم، لطيفة محمد (1991) ، تاريخ القضاء العربي الحديث– القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، (سلسلة تاريخ المصريين، 47).
- السخاوي، علم الدين (1995)، سفر السعادة وسفير الإفادة. متاح على: https://shamela.ws/book. تاريخ الزيارة: 3/ 2/ 2023م).
- السعيد، إيمان جلال (2008)، ألفاظ الحضارة في مصر بالقرن التاسع عشر: رُصدت من كتاب رفاعة الطهطاوي قلائد المفاخر في غريب عوائد الأوائل والأواخر مع النص الكامل للكتاب– القاهرة: مكتبة الآداب، 2008.
- سليمان، أحمد السعيد (1979)، تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، القاهرة: دار المعارف.
- سليمان، محمود محمد (1996)، الأجانب في مصر 1922: 1952: دراسة في تاريخ مصر الاجتماعي، ط1، القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.
- الصاوي، أحمد السيد (2001)، نقود مصر العثمانية، ط1، القاهرة: مركز الحضارة العربية.
- صبري، محمد (1996)، تاريخ مصر من محمد علي إلى العصر الحديث، القاهرة، مكتبة مدبولي.
- الصلاحين، عبد المجيد محمود (2004)، الإعلانات التجارية: أحكامها وضوابطها في الفقه الإسلامي– مجلة الشريعة والقانون– ع 21.– الأردن: الجامعة، ص ص 17: 137.
- الطيار، عبد الله بن محمد وآخرون (2011)، الفقه الميسر– الرياض– مدار الوطن للنشر. متاح على: https://shamela.ws/book/5913: تاريخ الزيارة: 2023/5/9م.
- ابن عاشور التونسي، محمد بن الطاهر بن محمد (1984)، التحرير والتنوير: تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد – تونس: الدار التونسية للنشر، 1984، متاح على: https://shamela.ws/book. تاريخ الزيارة: 25/ 2/ 2023م.
- عبد الحميد، نسمة عيد علي (2022)، أثر اللغة في التطور الدبلوماتي للوثائق العربية في العصر العثماني– القاهرة: المؤلف.
- عبد الرحيم، فانيامبادي. (2011)، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها– دمشق: دار القلم، متاح على: https://shamela.ws/book: تاريخ الزيارة: 27/ 2/ 2023م.
- عبد الله، أمين مصطفى عفيفي (1954)، تاريخ مصر الاقتصادي والمالي في العصر الحديث، ط3، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبده، إبراهيم (1951)، جريدة الأهرام تاريخ مصر في خمس وسبعين سنة، القاهرة: دار المعارف.
- عطية، رشيد (1956)، معجم عطية في العامي والدخيل– بيروت: دار الكتب العلمية.
- عفيفى، محمد (1991)، الأوقاف والحياة الاقتصادية في مصر في العصر العثماني، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- عمر، أحمد مختار (2008)، معجم اللغة العربية المعاصرة، متاح على: https://shamela.ws/book. تاريخ الزيارة: 3/ 2/ 2023م).
- فاخوري، عبد اللطيف (2018). من تاريخ القضاء الشرعي في بيروت (6). متاح على: https://aliwaa.com.lb. تاريخ الزيارة: 9/ 5/ 2023م).
- فكري، هند (2019)، وثائق التشريفات الخديوية: دراسة أرشيفية. مجلة وقائع تاريخية. العدد 30، ص ص 361: 409، متاح على: http://search.mandumah.com/Record/1084884.
- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي (د.ت)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، متاح على: https://shamela.ws/book.
- القحطاني، سعيد بن وهف (د.ت)، إظهار الحق والصواب في حكم الحجاب، متاح على: https://shamela.ws/book. تاريخ الزيارة: 3/ 2/ 2023م).
- قراعة، علي (1922)، مذكرة التوثيقات الشرعية– القاهرة: مطبعة الرغائب.
- القطري، سحر محمد (2012)، قراءة في وثيقة وقف ترجع إلى أوائل القرن العشرين دراسة – نشر – تحقيق: مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد 13، العدد الأول، ص ص 170: 206.
- قنديلجي، عامر إبراهيم (2014)، التوثيق الاعلامي والأرشيف الصحفي، عمان: دار اليازوري.
- كحالة، عمر رضا [د.ت]– بيروت: مكتبة المثنى، متاح على: https://shamela.ws/book. تاريخ الزيارة: 7/ 3/ 2023م).
- الكرملي، الأب استانلس (1939)، النقود العربية وعلم النميات، القاهرة: المطبعة العصرية.
- الكويفي، محمد، سبتمبر (2020)، متاح على: https://mik1111.blogspot.com/2014/11/blog-post_5.html، تاريخ الزيارة: 25/ 2/ 2023م.
- لهيطة، محمد فهمي (1938)، تاريخ مصر الاقتصادي في العصور الحديثة، القاهرة. المؤلف.
- مالك بن نبي(1978)، بين الرشاد التيه– ط1.– دمشق: دار الفكر، متاح على: https://shamela.ws/book، تاريخ الزيارة: 30/ 3/ 2023م.
- المحامي، محمد فريد بك (1981)، تاريخ الدولة العلية العثمانية؛ تحقيق إحسان حقي– ط1– بيروت: دار النفائس.
- المسيري، إبراهيم (1999)، موسوعة اليهود واليهودية والصهيوني، متاح على: https://shamela.ws/book: تاريخ الزيارة: 25/ 2/ 2023م.
- مصطفى بك، محمد عبد الرحيم (1951)، تاريخ مصر الحديث، القاهرة، المطبعة الأميرية.
- الهراوي، عبد السميع سالم (1962)، لغة الإدارة العامة في مصر في القرن التاسع عشر – القاهرة: المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية.
- اليازجي، إبراهيم (1319هـ)، لغة الجرايد؛ جمع وطباعة توفيق مصطفى المؤيدي، ط 1– القاهرة: مطبعة المعارف.
- يس، هند (2008)، محتوى العمل: فيلم قنديل أم هاشم – 1968. متاح على: https://elcinema.com/work/1000036/content

ثالثا: المراجع الأجنبية:

- Abboud. Dina G، (2020)، Exploring the Usage of User-Generated Content Advertising to Build Brand Equity، Journal of Architecture، Arts and Humanities، Vol.5 Iss 23. PP 557- 573.
- Stefan Schwarzkopf، (2011)،"The subsiding sizzle of advertising history"، Journal of Historical Research in Marketing، Vol. 3 Iss 4 pp. 528 – 548.

(1) السيميولوجيا: علم يدرس دور الإشارات بوصفها جزءً من الحياة الاجتماعية (تشاندلر. 2008. ص 30).
(2) سليم تقلا: ولد عام 1849م في قرية من قرى لبنان تسمى "كفر سيما"، وتلقى العلم والآداب في بيروت على يد معلم الجيل آنذاك بطرس البستاني في مدرسته الوطنية المعروفة، وعُين مُدرسًا للغة العربية في المدرسة البطريركية، وتعرف على صفوة من أهل البيان من زملائه المعلمين، في مقدمتهم الشيخ نصيف اليازجي، ووضع كتابًا في الصرف والنحو بعنوان: "مدخل الطلاب"، وفي هذه الأثناء تطلع سليم للهجرة إلى مصر، وساعده في ذلك بلوغه من المكانة العلمية والأدبية مبلغًا كبيرًا في عمر لم يتجاوز السادسة والعشرين، بالإضافة إلى علمه بالنهضة العلمية التي قام بها الخديو إسماعيل في مصر بإنشائه المدارس والمعاهد وموافقته على إصدار الصحف وتشجيعه للحرية الفكرية، فقرر أن يُسهم في تدعيم النهضة الصحفية المصرية، فأتى مصر أولًا ثم لحقه شقيقه بشارة تقلا (عبده. 1951. ص ص 21،20).
(3) التلغراف: آلة تنقل الأخبار بسرعة كالبرق من جهة إلى أخرى بأسلاك وإشارات كتابية مصطلح عليها، وسمي السلك أو البرق ولسان البرق والسلك البرقي، وسُمي الخبر المنقول إشارة برقية، وتُكتب بالفرنسية Télégraphe (دياب بك، 1919، مادة: تلغراف).
(4) البلوتيك: يُقصد هذا المصطلح رفع صوت الشعوب بالمطالبة بحقوقهم دون أداء واجباتهم، وقد يصل الأمر إلى استخدام اليد واللسان، فالفرق بينها وبين السياسة أن الأولى محاولة الوصول للطريقة المُثلى لخدمة الشعب، بينما الثانية مجرد صرخات وحركات لمغالطة الشعب واستخدامه (مالك بن نبي. 1978. متاح على: : https://shamela.ws/book).
(5) الفرنك: من نقود أوربا الذهبية التي كانت تُعرف في مصر باسم "أفرنتي" المشتقة من فرانك Franc، أو أفرنج، وهو المصطلح المُستخدم عادة للتعبير عن الأوربيين، ويرجع تاريخ هذه الكلمة إلى زمن الحروب الصليبية (مجموعة علماء الحملة الفرنسية، 2002. جـ 6. ص ص 63، 64)، افرنك: أحرار سائبون، ويرجع إلى الأصل الفرنسي Franc وأصل الكلمة يُرد إلى اللاتينية المتأخرة وتعني المنحدرين من القبائل الجرمانية، وأُطلق اسم هذه القبائل على البلاد فسُميت فرنسا، وفي الحروب الصليبية أطلق العرب على الأوربيين الذين زحفوا على الشرق الفرنج دون تمييز، تحولت الكاف إلى جيم عند التعريب وذلك لتوالي مخرجيهما (السعيد، 2008، ص76)، واصطلاحًا استخدم بمعنى آخر وهو: عملة معدنية فرنسية قديمة مكتوب عليها Francorum rex بمعنى ملك الإفرنج، ولهذا سُميت بهذا الاسم، ثم تطورت إلى عملة ذهبية فرنسية سُكت لأول مرة في القرن التاسع عشر (السعيد، 2008، ص76)، وعُرف كذلك بالإفرنتي: هو الدينار الإفرنجي وقد سمي المشخَّص لوجود صورة الحاكم الذي ضرب في عهده على أحد وجهيه، وعلى الوجه الآخر صورتا القديسين بطرس وبولومي الحواريين ويطلق على هذه الدراهم أيضًا اسم الدوكات (دهمان، 1990، مادة: إفرنتي. ص 18)، والفرنك: وحدة النقود الفرنسية وقيمته ثلاثة قروش وخمسة وثمانين قرشًا (دياب بك، 1919، مادة: فرنك).
(6) قلم الترجمة: يتألف من مترجمين تحت رئاسة رئيس خصوصي تابع لناظر السكرتارية والحسابات، ويقوم بالترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية، والعكس، يترجم جميع المخاطبات والعقود العمومية، واتفاقات نامة المختصة بالمنفعة العامة واللوائح والاستمارات والمنشورات والأوامر والمذكرات والكشوف، وكل الأوراق التي لا تتعلق بالمصالح الهندسية ويقتضي ترجمتها، ويوقع رئيس قلم الترجمة على الأوراق التي تُرجمت، ثم يقيدها بدفاتر مخصوصة ثم يؤشر فيها بتسليمها إلى القلم الذي تقع في اختصاصه (جلاد، 2003، جـ1، ص 176).
([7]) ص: للدلالة على الصفحة، ع: للدلالة على رقم العمود؛ وصفحة الجريدة مقسمة إلى أعمدة، وهذه الطريقة المتبعة في الدلالة على المحتوى المكانى في كشاف الأهرام.
(8) قومسيون: كلمة فرنسية بمعنى: جمعية مندوبين، أو لجنة (جلاد، 2003، جـ3، مادة: قومسيون).
([9]) بيت المال: مصطلح عليه في النظام المالي الإسلامي، أطلق على المؤسسة المسؤولة عن موارد الدولة ونفقاتها، المقابل له الآن وزارة المالية (الخطيب، 1996، مادة: بيت المال).
([10]) كانت ديون مصر في تلك الفترة الزمنية وبخاصة في عهد الخديو إسماعيل تنقسم إلى ثلاثة أنواع: الديون الثابتة، وهي التي يقترضها من الدول الأوربية، نظير تقديم الضمان الكافي لسدادها، كدخل بعض المصالح الحكومية، أو الضرائب التي تُحصل من بعض المديريات، والديون السائرة: وهي التي كانت تبقى عليه نظير تقديم خدمات له من خلال أفراد أو شركات للقيام بمشروع من مشروعاته، ويعجز عن دفع مقابلها فيحوله إلى دين مستحق السداد من جانبه، والديون الداخلية: وهي ديون أهلية، كانت تقترضها الحكومة من أهالي البلاد (مصطفى بك، 1951، ص233).
(11) الدائرة السنية: تشمل أملاك أمير البلاد، على اختلاف أنواعها، وكذلك الجهاز الإداري الذي يشرف على استثماراتها وإدارتها وحساباتها، مع متابعة الصيانة والتجديد اللازمة لأشغالها (عمارة، 1993، مادة: الدائرة السنية).
(12) لمزيد من المعلومات عن أطيان الأبعادية في القرن التاسع عشر الميلادي الرجوع إلى: (الحتة، 1967، ص ص 95: 99).
(13) توت: اسم الشهر الأول من شهور السنة القبطية، وقت دخوله في العشرين من شهر آب، يُصادف أوله رأس السنة القبطية (الخطيب، 1996، مادة: توت).
([14]) العقار: هو كل ملك ثابت له أصل وقرار، من الأرض والدار والمصنع والنخل والمراعي والغياض والعيون والأنهار (عمارة، 1993، مادة: العقار).
15 أفندي: لغويًا من الكلمة اليونانية أفنديس، التي دخلت اللغة التركية واستعملها الأتراك في القرن الثالث عشر الميلادي بمعنى: سيدنا وكثُر استعمالها فيما بعد (سليمان، 1979، ص 20)، واصطلاحًا اقتصر استخدامها على المتعلمين ممن يعرفون القراءة والكتابة، ويقابله لقب "الأغا" للأميين من كبار الموظفين (الهراوي، 1962، ص 236).
([16])الجمرك: المَكس، كان يؤخذ من التجار في الأسواق، وعلى البضائع المستوردة من الخارج، والأصل اللغوي لها: كمرك (دياب بك، 1919، مادة: جمرك).

(17) التُنباك: بضم التاء، وسكون النون: الدخان الذي عم البشرية بشربه، وهو مصطلح أعجمي، ظهر في أوائل القرن العاشر، وأوائل القرن الحادي عشر الميلاديين (تيمور، 1978، مادة: تُنباك).
(18) الثغور: جمع ثغر، وهو موضع على حدود البلاد (دوزي، 2000، مادة: ثغر، متاح على: https://shamela.ws/book).
(19) عُرفت باسم الغروش العددية والغروش المعاملة، وتقدر قيمتها بثلاثين نصف فضة. (الصاوي. 2001. ص95)، وقد استقر القول على تسميتها قروش منذ القرن التاسع عشر الميلادي. (الكرملي. 1939. ص181).
(20) أُقَّة :اسم، والجمع: أُقّات وأُقَق، ومعيار للوزن مِقدارُه 1248 جرامًا في مصر، و1282 جرامًا في سوريَّة. (معجم المعنى الجامع: مادة: أقة).
(21) بالبحث في معظم المصادر التي تناولت الحياة الاقتصادية في مصر في القرن التاسع عشر الميلادي لم أعثر على هذه الصناعة ضمن الصناعات المتوفرة في تلك الفترة، مما يدل على أهمية هذا الإعلان كونه مصدرًا واقعيًا لنوع من أنواع الصناعات الموجودة في ذلك الوقت ولم تذكرها المصادر، ومن بين هذه المصادر: (جوان، 1921)، (الحتة، 1967)، (عبد الله، 1954)، (كلوت بك. 2011)، (لهيطة، 1938)، (مصطفى بك. 1951).
(22) انظر النص الكامل للإعلان في: (26 أغسطس 1876. ص4.ع5).
(23) مانيفاتورة: أنسجة قطنية مختلفة الألوان، وبالفرنسية Manufacture. (دياب بك، 1919، مادة: مانيفاتورة).
([24]) البراني: ضد الجواني "مولد" أخذ من الجو وهو كل بطن غامض، ومن البر وهو المتن الظاهر. وقالوا :البراني: العلانية، وأصله من قولهم خرج فلان برا أي إلى البر والصحراء. وهو ليس من قديم الكلام وفصيحه، والمقصود به اصطلاحًا الذي لا شبهة فيه ولا عيب. (رضا، 1958: 1960، مادة: ب ر ر. متاح على: https://shamela.ws/book). والبَراني: بفتح الباء والراء مشددة ممدودة: اسم ضريبة بدأت في صورة هدايا يدفعها الفلاحون للملتزمين، لاسترضائهم، ثم صارت فرضًا أُضيفت إلى ما يُجمع منهم باسم المُضاف.(عمارة، 1993، مادة: البراني).
(25) تقاوي: بذر الحبوب، الجمع بذور. (دياب بك، 1919، مادة: تقاوي).
(26) لفظ وابور الوارد في الإعلان أصله اللغوي فابور وهو تعريب كلمة: Vapeur. التي تعني: البخار. وأصله الاصطلاحي بابور أو وابور وهو لفظ درج على ألسنة العامة منذ نهاية العصر العثماني، يقصد به: الباخرة، أو القطار الذي يعمل على البخار. (المحامي، 1981، ص 543).
(27) حَلَجْتُ الْقُطْنَ حَلْجًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَالْمِحْلَجُ بِكَسْرِ الْمِيمِ خَشَبَةٌ يُحْلَجُ بِهَا حَتَّى يَخْلُصَ الْحَبُّ مِنْ الْقُطْنِ وَقُطْنٌ حَلِيجٌ بِمَعْنَى مَحْلُوجٍ. (الفيومي، [د.ت]. مادة: ح ل ج، متاح على: https://shamela.ws/book). وحلج القطن: بمعنى إخراج البذر منه. (تيمور، 1994، مادة: حلج).
([28]) لفظ بنتو لُغويًا لفظ إيطالي المصدر، وهو الدينار الفرنسي. (تيمور، 1978، مادة: بنتو). واصطلاحًا هو نقد مصري من ذهب، ويُقصد به الليرة الفرنسية الذهبية، التي سعرها عشرون فرنكًا ذهبًا. وهي مأخوذة من فنتي Venti أي عشرين، وتُعرف كذلك باسم نيرة الحصان. (الكرملي، 1939، ص 168).
([29]) والإرْدَبّ (مفرد) وجمعه: إرْدبَّات وأرادِبُ وأرادِبُّ، وهو مكيال لتقدير الحبوب يسع أربعة وعشرين صاعًا، ويزن مائة وخمسين كيلو جرامًا. (عمر، 2008، مادة: إردب. متاح على: https://shamela.ws/book).
(30) لعل هذا ما ذُكر في الإعلان باسم قطن الباميا.
(31) فابريقة: بسكون الباء المصنع، ويقال له أيضًا فابريكة، ومنه فَبْرَكَ الشيءَ يُفَبْركه فَبْرَكةً أي صنعه في المصنع؛ وفبرك الكلام أي اختلقه، فهو كلام مفبرك. (عبد الرحيم، 2011، مادة: فابريقة. متاح على: https://shamela.ws/book). فبريقة – فوريقة: معمل والجمع معامل، وبالفرنسية Fabrique. (دياب بك، 1919، مادة: فبريقة)
(32) السكر: هو ماء القصب إذا غلى واشتدَّ، وهو لفظ معرب عن شكر الفارسية، وقد أخذها الإنجليز بلفظها فقالوا: شُكر Sugar ويلفظونها بالشين. (عطية، 1956، مادة: سكر).
(33) راس سكر: يقال قمع سكر. (تيمور، 1994، مادة: راس). سكر قالب: رأس سكر. (دوزي، 2000، مادة: سكر قالب متاح على: https://shamela.ws/book).
([34]) الهدوم: عند العامة الثياب على الإطلاق جديدة وقديمة، والصحيح أنها جمع هدمة بالكسر ومعناها: الثوب البالي أي القديم، والهدم بالكسر، وجمعها إهدام ومعناها الصوف المرقع. (عطية، 1956، مادة: هدوم).
(35) الأفرنجي: كلمة عامية شاع استعمالها في مصر في القرن التاسع عشر وما زالت حتى اليوم؛ وهي منسوبة إلى الإفرنج؛ وهم الأوروبيون، وهي تعني: اللبس الأوروبي المتمثل في البذلة، فيقولون: فلان لبس الأفرنجي؛ أي البذلة. والأفرنجي ضد البلدي؛ والبلدي هو الجلابية والطاقية، أو الجلابية والطربوش.(إبراهيم، 2002، مادة: الأفرنجي. متاح على: https://shamela.ws/book).
(36) كرافات: رباط الرقبة وسُمى أربة، وهي في اللغة بمعنى العقدة والقلادة. (دياب بك، 1919، مادة: كرافات).
([37]) القميص: في ملابس الرجال كان يتسم بالطول والعرض لدرجة أن طوله كان يصل إلى كاحل القدم. وفى ملابس النساء كان يُصنع من قماش غالٍ كالذهب مزركش بالحرير لونه فاتح، ويكون واسعًا فضفاضًا ولا يصل طوله إلى الركبتين. (إبراهيم، 1992، ص ص 225، 228).
(38) فلانلة – فنلة: نسيج صوف خفيف Flanelle بالفرنسية. (دياب بك، 1919، مادة: فلانلة).
(39) الشنتان: من ملابس النساء، يشبه الجونيلا، ويستخدم فيه القماش العريض ويربط من عند الخصر والساق. (إبراهيم، 1992، ص 228).
(40) المركوب مرادف الحذاء قديمًا، مصنوع من الجلد الأصفر أو الأحمر ويُعرف باسم المركوب، خُصص المركوب المصنوع بالجلد الأصفر للمسلمين بينما المسيحيون لا يسمح لهم إلا المصنوع بالجلد الأحمر. (إبراهيم، 1992، ص 226).

([41]) تَشْـريفَة :تطلق على الاحتفال بتهنئة أمير مصـر بالعيد أو نحوه، وهي التي كانت تسـمّى بالموكب، وبالآلاي، وعدد التشـريفات، هي عيد جلوس الخديو، ومولده، والعيدان، ولكن عيد المولد فيه مقابلة باللباس الأسـود فقط. (تيمور، 1978، مادة: تشـريفة، متاح على: https://shamela.ws/book). وسـجلّ التَّشـريفات: دفتر يسـجل فيه الزائرون أسـماءَهم. (مختار. 2008، مادة: ش ر ف، متاح على: https://shamela.ws/book).

(42) سـراي: لفظ فارسـي معناه: بيت، أو دار، شـاع اسـتعماله في العصـر العثماني للدلالة على قصـر السـلطان، أو دار الحكومة. (الخطيب، 1996، مادة: سـراى). والمقصـود بها سـراية عابدين، التي أنشـأها الخديو إسـماعيل، وأبدع في مبناها ومحتواها، فقام بتزيينها بالريش وملأها بالأثاث الفاخر، واهتم بالحديقة الداخلية لها بحيث جعلها قطعة من الجنة، وأنفق في سبيل ذلك الكثير من المال. (الأيوبي، 1996، جـ1. ص 152).

(43) سـجلّ التَّشـريفات: دفتر يُسـجِّل فيـه الزائرون أسـماءهم. (عمر، 2008، مـادة: سـجـل. متـاح على: https://shamela.ws/book).

(44) تياترو: لفظ مفرد بمعنى: مَسْرح. (عمر، 2008، مادة: ت ي ا ت ر و).

(45) مسـرح زيزينيا: أُنشـئ في الإسـكندرية في عهد الخديو إسـماعيل قبل عام 1876م، ومعه مسـرح آخر اسـمه ألفيري بشـارع انسـطاسـي، وقد وفد إلى مصـر حوالي عام 1876م جماعة من الأدباء والممثلين السـوريين، ومنهم يوسـف خياط، ومثلوا على مسرح زيزينيا بعض الروايات. (الرافعي، 1948، جـ1، ص 287).

(46) جَمْعيَّة خيريّة: جمعيَّة غايتها مساعدة المحتاجين دون مقابل أو بمقابل زهيد -حَفْلةٌ خيريّة: احتفال غايته مساندة الأعمال الخيريـة وجمع التَّبرّعـات. (عمر، أحمد مختـار(2008). مـادة: خ ي ر. متـاح على: https://shamela.ws/book). تأسست الجمعية الخيرية الإسلامية بالإسكندرية عام 1878م، بجهود عبد الله النديم، ومساعدة سعد الله بك من الأثرياء، وكان سبب إنشائها الشعور بطغيان النفوذ الأجنبي في البلاد، وتدخل الأجانب في شئونها، وتفردهم بمرافقها. فأسست هذه الجمعية لفتح المدارس الحرة لتعليم البنين والبنات، وتهذيب الأخلاق، وإعانة الفقراء. (الرافعي، 1948، جـ1، ص 244).

([47]) التوقيت الأفرنجي: نسـبة إلى التوقيت الفرنسـي؛ حيث يقسم المسـلمون فترة اليوم ابتداءً من غروب الشـمس، ويحسـبون أربعًا وعشـرين سـاعة في المسـافة بين الغروبين، وبعد أن يصـل العدد إلى اثني عشـر يعودون مرة أخرى إلى العدد واحد وهكذا. يقابله التوقيت الفرنسـي بإضـافة العدد خمسـة عليه، فإذا كانت السـاعة في التوقيت الفرنسـي الرابعة فإنها عند الأتراك التاسـعة، وهكذا، وعندما تكون في التوقيت الفرنسـي 13، 14، 15، فهي لدى الأتراك 1، 2، 3، وهكذا. (علماء الحملة الفرنسية، 2002، جـ 1، ص 126).

(48) الخواجا: بمعنى السيد، وهو من ألقاب كبار التجار العجم من الفرس وغيرهم (القلقشندي، 1987، جـ 6. ص 13).

(49) المقصود بها التذاكر. (فُهمت من السياق).

(50) Piano: لفظ دخيل على اللغة العربية من اللغة الإيطالية: وهو آلة طرب معروفة لها أصوات معينة تصدر عن أوتار نحاسية خاصة، وهذه الأوتار تهتز بمطرقة تحركها عدة أمخال متصلة بمفاتيح البيانو، وقد عُربت من البعض بالبِيان بالكسر. (عطية، 1956، مادة: Piano).

(51) الباشـا: لغويًا: لفظ فارسـي من "پا" بمعنى قدم، "شـاه" بمعنى ملك، واصـطلاحًا: بمعنى رأس أو رئيس. (الهراوي، 1962، ص 236).

(52) كاثوليك: من يتبع الكنيسـة الرومية، التي يرأسـها البابا، واللفظ قريب من جاثليق ومعناه رئيس النصـارى في بلاد الإسلام. (دياب بك، 1919، مادة: كاثوليك).

(53) إكليل: إفعيل. هو الذي يكون على رأس الملك، وهو عصابة مرصعة بالجوهر. ويسمَّى التاج أيضًا إكليلًا. (السخاوي، 1995، مادة: إكليل. متاح على: https://shamela.ws/book).

(54) البرقع: برقعتِ المرأةُ وجهَها: غطّته بالبرقُع وهو النِّقاب أو الحجاب. (عمر، 2008، مادة: ب ر ق ع. متاح على: https://shamela.ws/book). البرقع اصـطلاحًا: برقع المرأة ما تسـتر به وجهها. (القحطاني، [د.ت]، مادة: البرقع. متاح على: https://shamela.ws/book).

(55) التنصير: تنصَّر الشَّخصُ: دخل في النصرانيَّة. والتَّنصير عند النَّصارى، هو أن يُغسَل الطفل أو البالغ بالماء مع تلاوة القسـيس لفقرات معيَّنـة من الإنجيـل ويُغسـل بمـاء المعموديَّـة. (عمر، 2008، مـادة: ن ص ر. متـاح على: https://shamela.ws/book).

(56) وَالصُّلْبُ كُلُّ ظَهْرٍ لَهُ فَقَارٌ وَتُضَمُّ اللَّامُ لِلْإِتْبَاعِ، وَصَلْبَ الشَّيْءُ بِالضَّمِّ صَلَابَةً اشْتَدَّ وَقَوِيَ فَهُوَ صُلْبٌ، وَمَكَانٌ صُلْبٌ غَلِيظٌ شَـدِيدٌ، وَصَـلِيبُ النَّصَـارَى جَمْعُـهُ صُـلْبَانٌ. (الفيومى، [د.ت]، مـادة: ص ل ب. متـاح على: https://shamela.ws/book).

(57) العوالم: عند العامة بمعنى: المغنيات، سـموهن بذلك لأنهن معلمات في الغناء. والفصـيح منها قينة: الأمة المغنية، والجمع قينات، وقيان. (عطية، 1956، مادة: عوالم).

([58]) تموز: اسم الشهر السابع من شهور السنة الميلادية، بحسب التقويم السرياني، عدد أيامه واحد وثلاثون يومًا، يوافقه شهر يوليو من شهور السنة الميلادية بحسب التقويم الرومى.(عبد الكريم، 1996، مادة: تموز).

(59) الأخوية franternity جماعة من الناس يتحدون ويرتبطون معًا ضـمن نظام معين لأغراض خيرية. ويطلق الاسـم على مثل هذه الجماعة أو المجموعة لأن أعضـاءها إخوة في الروح ويشـعرون بأنهم في أسـرة واحدة تهدف إلى التعاون الاجتماعي، في إطار المسيحية خاصة. وانتشرت الأخويات في أوروبا في العصر الوسيط، وكان بينها أخويات زمنية تضم فئات من التجار أو أصـحاب المهن تجمعهم المشـاعر الإنسـانية وحماية النفس وحماية الضـعفاء ومسـاعدتهم. وكان بينها أخويات دينية تجمع فئات من المؤمنين المسـيحيين ليسـوا بالضـرورة من رجال الدين. وقد وجدت أخويات دينية لقرون عدة قبل العصـر الوسـيط، وكان لها سـلطتها ومكانتها. وظلت الأخويات الدينية هي السـائدة في أواخر العصـر الوسـيط وما بعده. (ديك، 2023، متاح على: https://arab-ency.com.sy/ency/details/495/1).

(60) إرسـاليَّات: لفظ جمع ومفرده إرسـالية، وهو مصـدر صـناعيّ من إرسـال بمعنى: بعثة. (عمر، 2008، متاح على: https://shamela.ws/book).
(61) Diplome: لفظ دخيل يوناني الأصـل أخذته اللغات الأخرى، ومنها اللغة العربية بمعنى: شـهادة عالية، يكون الحائز عليها متمًا علومه، وتعريبها إجازة. (عطية، 1956. مادة: Diplome).
(62) مدرسة القصر العيني: أُسست عام 1827م في أبي زعبل، ثم انتقلت عام 1837م إلى القصر العيني. (مؤجز دائرة المعارف الإسلامية، 1998، متاح على: https://shamela.ws/book).
(63) البوسطة الخديوية: أُنشئت عام 1865م الموافق لعام 1282هـ، وكانت تُعرف في بداية تأسيسها باسم بوسطة الأستانة، التي كانت تابعة لأحكام تنظيمات البوسطة العمومية الخاصة بالدولة العلية ولأصولها وقواعدها. وسبب تأسيسها المراسلة بين الأستانة والبلاد الأخرى؛ ولهذا كان ينبغي مبدئيًا فتح خمسة عشر مركزًا وثلاثمائة صندوق متفرعة من المركز الأصلي ويتم وضعها في الأماكن، التي تحددها نظارة البوسطة. (جلاد، 2003، جـ1، ص 337).
(64) أجزاخانة: دار الأجزاء، وأجزائية: بيت الأدوية. (دياب بك، 1919، مادة: أجزاخانة).
(65) شارع كلوت بك: الذي قام بخطه الخديو إسماعيل بين باب الحديد، والأزبكية، وسمِّي باسم الطبيب الفرنسي كلوت بك منشئ مدرستي أبي زعبل، والقصر العيني الطبيتين، ويُعد أبًا للطب الحديث. وذلك تكريمًا له أولًا، ودلالةً على أن الإصلاح الطبي سيبدأ من شمال المدينة لجنوبها وكذلك شرقها وغربها. (الأيوبي، 1996، جت1. ص 150).
(66) تُعد من الأخطاط الجديدة في عهد الخديو إسـماعيل، عندما قام بحملة لتزيين ونظافة شـوارع القاهرة بعد عودته من باريس عام 1867م، ويقع شارع الفجالة بين الظاهر والباب الحديد. (الأيوبي، 1996، جـ1. ص ص 149، 150).
(67) اسبتالية: مستشفى. دار المرضى لعلاجهم. (دياب بك، 1919. مادة: اسبتالية).
68 يعقوب ارتين. فاضـل. تولى وكالة نظارة المعارف المصـرية. من آثاره: تأليف كتاب القول التام في التعليم العام، وكتاب الأحكام المرعية في شأن الأراضي المصرية. (كحالة، [د.ت]، متاح على: https://shamela.ws/book).
(69) محكمة الاستئناف: هي بمثابة محكمة نقض وإبرام في المسائل التي ترفع لها بمقتضى قانون تحقيق الجنايات، بشأن عدم استيفاء الأصول المقررة، أو مخالفة القانون، وفي حالة ما إذا كان عدد من لم يحضر الحكم في القضية من القضاة المؤلفة منهم الجمعية العمومية أقل من عدد من حضر، وفي هذه الحالة يضم إلى الجمعية المذكورة قضاة من محكمة استئناف أخرى، بحيث يكون عدد من لم يحكم في الدعوى من قبل أكثر من عدد من حكم فيها. (جلاد، 2003، جـ1، ص 140).
(70) الحضرة: لغويًا: الفناء، وحضرة الرجل قربه وفناؤه، واصطلاحًا: لقب فخري، وهو أحد الألقاب المستخدمة في الكناية المكانية، التي يُطلق عليها "الألقاب الأصول"، ويُستعار فيها المكان للتعبير عن الشخص. (الباشا، 1989، مادة: الحضرة).
(71) خديوية: اسم ولاية مصر في عهد الخديو إسماعيل باشا، ومن خلفه. (دياب بك، 1919، مادة: خديوية).
(72) الكاتب: هو متولي الوظيفة الكتابية، أو الديوانية، وفي الوظائف المالية، مثل: كاتب أصل، وكاتب الأموال، وكاتب الخراج). (عمارة، 1993، مادة: الكاتب).
(73) أفوكاتو: مصطلح إيطالي المقصود به المحامي؛ حيث اشتهرت المصطلحات القضائية في النظام القضائي في مصر في ذلك الوقت. (الهراوي، 1962، ص 398). ومنها ابوكاتو: وكيل في الدعوى، ومدافع في الخصومة. (دياب بك، 1919، مادة: ابوكاتو).
(74) المحاكم الابتدائية: تختص بالحكم في كل القضـايا المدنية والتجارية دون الدعاوى التي تخص المحاكم الجزئية، وتختص كذلك بالحكم بصفة ثاني درجة في الأحكام الصادرة من محاكم المواد الجزئية، والمواد التأديبية بالحكم بصفة أول درجة في الجنح والجنايات، وبصفة ثاني درجة في مواد المخالفات. (جلاد، 2003، جـ1، ص 140).
(75) السـنطة: وردت في الخطط المقريزية في الجزء الخاص بخليج الإسـكندرية مع كوم الصـخرة من أعمال البحيرة، ووردت في تأريخ سنة 1228هـ السنطة بولاية البحيرة، وقد أُلغيت في عام 1270هـ، وأُضيف زمامها على ناحية ديرامس المجاورة لناحية الصخرة بمركز "أبو حمص" بمديرية البحيرة وموقعها اليوم عزبة السنطة بحوض السنطة بأراضي الناحية المذكورة. (رمزي، 2010، طـ 3، مج 1، مادة: السنطة، ص 72).
(76) الصناصفة: بمركز المنصورة، وقد زالت وتوزع زمامها على ناحيتي كفر الأعجر، وكفر سعفان. (رمزي، 2010، طـ 3، مج 1، مادة: الصناصفة، ص 78).
(77) تعلَّق تعلُّقًا، فهو مُتعلِّق، والمفعول مُتعلَّقٌ به، وتعلَّق بالحياة: علِق بها، استمسك بها" تعلَّق الصغيرُ بأمِّه- متعلِّقٌ. (عمر، 2008، مادة: ع ل ق، متاح على: https://shamela.ws/book). ولعل المقصود بها "تحت يد فلان...".
(78) محكمة الإسكندرية: تُعد من محاكم الأقاليم، وكان اختصاصها منذ عهد الخديو إسماعيل النظر في قضايا محافظة الإسكندرية. (الرافعي، 1948، جـ 2، ص 238).
(79) باش محضر: مَحضَر [مفرد]: ج مَحاضرُ :١ - سِجِلّ" مَحْضَر المواليد/ الجَرْد/ الوفيات ."٢ - صحيفة تكُتب فيها واقعة كصحيفة الشُّرطة" مَحْضَر مخالفة/ إيداع. والمُحضَر: موظَّف يعلن المتقاضين وينفِّذ الأحكام. (عمر، 2008، مادة: ح ض ر).
(80) البوستة: أصلها اللغوي من اللفظ الفرنسي poste، من معانيها بريد، ومصلحة البريد، ورسائل البريد. (دياب بك، 1919، مادة: بوستة).
(81) مجلس أسيوط: أعاد الخديو إسماعيل اختصاصات مجالس الإقاليم في عام 1863م، فجعل اختصاص مجلس أسيوط المنيا وأسيوط وجرجا. (الرافعي، 1948، جـ2، ص 238).

(82) يخص هذا التقرير طلب يقدمه الموكل أو المحامي الموكل عنه لرد القاضـي الذي ينظر في القضـية لأسـباب تتعلق بالقاضـي؛ فقد نصـت المادة 249 من لائحة المحاكم على: "يجوز ردّ القضـاة عن الحكم في القضـايا وعن الفصـل في مواد التصرّفات بأحد الأسباب الآتية: (أولًا) إذا كان القاضي ممن لا تُقبل شهادته شرعًا لأحد الخصوم أو وكلائهم. (ثانيًا) إذا كان للقاضي أو لمن لا تُقبل شهادته له شرعًا خصومة قائمة مع طالب الردّ إنما لا يُقبل الردّ إذا كانت الدعوى بتلك الخصومة قد

أقيمت من طلب الردّ بعد إقامة الدعوى التي طلب فيها الردّ. (ثالثًا) إذا كان القاضـــي وكيلًا عن أحد الخصـــوم في أعماله الخصـوصـية. (رابعًا) إذا كان القضـاء لأحد الخصـوم أو عليه يجرّ منفعة للقاضـي أو لمن لا تُقبل شـهادته له أو يدفع عنه مضرّة. (خامسًا) إذا أبدى القاضي لأحد الخصوم رأيه في القضية. (سادسًا) إذا كان القاضي أدّى شهادة في الدعوى. (سابعًا) إذا قبل القاضـي هدية من أحد الخصـوم من وقت الشـروع في الدعوى إلى أن تنتهي. (ثامنًا) إذا كان للقاضـي دعوى قائمة مماثلة للدعوى التي طلب فيها الردّ". (لائحة ترتيب المحاكم الشرعية والإجراءات المتعلقة بها. 1931، متاح على: (http://site.eastlaws.com/GeneralSearch/Home/ArticlesTDetails?MasterID=177).

(83) مجلس طنطا: بقيت المحاكم الشـرعية في عهد عباس باشـا وسـعيد باشـا كما كانت في عهد محمد علي، واحتفظت باختصاصاتها في قضايا الأحوال الشخصية وانتقال الملكية، ولكن أُنشئت محاكم، أو مجالس جديدة للفصل في القضايا المدنية والتجارية سـميت مجالس الأقاليم، بلغ عددها خمس محاكم في بادئ تأسـيسـها، وكان منها مجلس طنطا، أو محكمة طنطا، والتي اختصت بنظر قضايا الغربية والمنوفية والبحيرة. (الرافعي، 1948، جـــ1، ص ص 45، 46). وفي عام 1860م ألغى سعيد باشا مجالس الأقاليم، ثم عاد وأقرها مرة أخرى عام 1861 إلا أنها اقتصرت على مجلسين فقط أحدهما في طنطا، وكان يختص بنظر قضـــايا الوجه البحري، والآخر في أسـيوط، وكان يختص بنظر قضـــايا الوجه القبلي. وكان العمل أمام مجلس الأحكام، ومجالس الأقاليم يخضـع للقانون العثماني، والقوانين التي أصـدرها سعيد باشا، وكان مجلسا طنطا وأسيوط يحكمان في المنازعات، ومجلس الأحكام ينظر فيها بصفة استئنائية، ثم في عهد الخديو إسماعيل تم تعميم مجالس الأقاليم على المديريات. (الرافعي، 1948، جـ1، ص 47).

(84) باش: سابقة تفيد معنى الرئيس كما في "باشكاتب" أي رئيس الكَتَبَة. (عبد الرحيم، 2011، مادة: باش).

(85) محكمة بنها: من محاكم الأقاليم، وكان اختصـــاصـــها منذ عهد الخديو إسـماعيل النظر في قضـــايا محافظتي القليوبية والمنوفية. (الرافعي، 1948، جـ 2، ص 238).

86 أودة: بمعنى الغرفة. (سليمان، 1979، ص 32).

([87]) كانت الأطيان المزروعة في ذلك الوقت تنقسم إلى: خراجية، عشورية، أما الخراجية فهي التي آلت ملكيتها إلى أصحابها بموجب الأمر الذي أصـدره سـعيد باشـا بتكليف الأطيان بأسـماء المشـتغلين عليها، وأما العشـورية فهي الأطيان المعروفة بالأبعاديات والأوسيات، التي أُنعم بها على أصحابها في مقابل إعفائهم من دفع أموال عليها مدة معينة، ثم دفع أموال قليلة بعد انقضـاء هذه المدة، وكان يشـترط في بادئ الأمر اسـترداد الدولة لها بعد موت أصـحابها، ولكن هذا الشـرط تم إغفاله بعد ذلك ،وأصبحت تُورث كالأطيان الخراجية. (الأيوبي، 1996، جـ1. ص 108).

(88) الحرمة: لفظ يُطلق على النساء، وأحيانًا يُطلق على مكانهن في الدار. (تيمور، 1994، مادة: حريم).

(89) كُباية: كوب: كوز لا عروة له ولا بزباز، والجمع: أكواب. (دياب بك، 1919، مادة: كُباية).

([90]) التلفون: أداة ذات سماعتين وأسلاك تنقل الكلام بين شخصين متباعدين، فيسمعه المخاطب منهما دون من حوله. وعُرف قديمًا باسم المَسرة. (دياب بك، 1919، مادة: التلفون).

(91) الأوبرا: تأسـسـت عام 1869م في عهد الخديو إسـماعيل، بمناسـبة الاحتفال بافتتاح قناة السـويس، وبنيت في خمسـة أشـــهر، وبلغت تكلفتها 160 ألف جنيه، وعُرض فيها أول عرض مســـاء 29 نوفمبر 1869م، وكان العرض باســـم أوبرا ريجوليتو، وحضرت العرض الإمبراطورة أوجيني عقيلة نابليون الثالث. (الرافعي، 1948، جـ1، ص 286).

(92) الخَزنة الحديد: للنقود، ويُقال خَزينة، والصواب الخِزانة. (تيمور،1994، مادة: خزن).

(93) هي الشركة الإنجليزية الشرقية، التي أنشأت في عهد الخديو إسماعيل خطًا تلغرافيًا بحريًا من الإسكندرية إلى مالطة، وصقلية في أوربا، وخطًا آخر من الإسكندرية إلى السويس إلى عدن، ويتصل بخط الشرق الأقصى وأستراليا، فاتصلت مصر بأوربا بواسطة خط الشركة الإنجليزية، واتصلت بغزة، ومنها إلى الأستانة بواسطة الخط الذي أنشأته الحكومة المصرية. (الرافعي، 1948، جـ2، ص 17)

(94) سواكن ومصوع: دخلتا في حدود السودان المصري في عهد محمد علي باشا؛ لأهميتهما بوصفها منافذ على البحر الأحمر، فاستأجرهما محمد علي من السلطان مقابل إيجار سنوي قدره 25000 جنيه، وبذلك دخلتا في ظل الحكم المصري، فهما من أملاك الدولة العثمانية. (الرافعي، 1948، جـ1. ص 106).

(95) ك1: اختصار شهر كانون الأول: اسم الشهر الثالث سابقًا، والثاني عشر حاليًا. من شهور السنة الشمسية الميلادية عند طائفة السريان، يقابله شهر ديسمبر من شهور السنة ذاتها عند طائفة الروم، عدد أيامه 31، ويأتي بعد شهر تشرين الثاني، ويليه شهر كانون الثاني، وجميعها في فصل الشتاء. (الخطيب، 1996، مادة: كانون الأول).

(96) لعل المقصود بها السيرك.

([97]) الروماتيزم: مصطلحٌ عامٌّ يطلق على حالات مختلفة من آلام العضلات والمفاصل والأنسجة اللِّيفية • .حُمَّى الرُّوماتيزم. (عمر، 2008، مادة: روماتيزم. متاح على: https://shamela.ws/book).

([98]) الختم: هو الطابع، الذي تُطبع به الصكوك ونحوها، ومحفور به اسم الشخص. (تيمور، 1994، مادة: ختم

Press announcements as a documentary source of primary information: Al-Ahram newspaper as a model from 1876-1901

Dr. Nesma Eid Ali Abdel Hamid

Lecturer of Libraries and Information Science
Faculty of Arts - Cairo University.
nessmaeid@yahoo.com

***Abstract** : The study dealt with the definition of advertising, advertising documentation, and a brief history of advertising. It also dealt with the study of advertising documentation as a source of historical information in the last quarter of the nineteenth century AD in Egypt, in the period from 1876: 1901 AD., its application to press advertisements published in Al-Ahram newspaper, and its publication and analysis to extract historical information in various aspects of life in Egypt in this period, political, economic, social, cultural, judicial system, public life, and the extraction of linguistic phenomena in published advertisements. The study concluded with a set of results, the most important of which is the need to index press advertisements because of the information they contain, and the study recommended completing advertising documentation in the twentieth century and beyond.*

The study used a case study methodology, through content analysis tool, relying on different sources. The study concluded to determine the importance of written press advertisements in writing the history of countries in all fields of knowledge, and to note the importance of indexing these advertisements, especially by the Organization and Information Technology Center based on the indexing of Al-Ahram newspaper in Egypt.

***keywords**: Advertising; Advertising documentation; Advertising history; Pressads; Newspaper indexing; Al-Ahram's indexing.*